وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

بحث بعنوان:

المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

" دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

بالمدارس الابتدائية لمدينة بني يزقن - ولاية غرداية "

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماجستير

علوم تربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

حسن حميد أوجانة

إشراف:

أ.د/ داود بورقيبة

-لجنة المناقشة-

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
د/ محمد بوفاتح	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	رئيسا
أ.د/ داود بورقيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
د/ باهي سلامي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مناقشا
د/ سامية عرعار	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة الأغواط	مناقشة

السنة الجامعية: 2015/ 2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

بحث بعنوان:

المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي

" دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

بالمدارس الابتدائية لمدينة بني يزقن - ولاية غرداية "

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماجستير

علوم تربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

حسن حميد أوجانة

إشراف:

أ.د/ داود بورقيبة

-لجنة المناقشة-

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
د/ محمد بوفاتح	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	رئيسا
أ.د/ داود بورقيبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
د/ باهي سلامي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مناقشا
د/ سامية عرعار	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة الأغواط	مناقشة

السنة الجامعية: 2015/ 2016

تشكر

من لا يشكر الناس لا يشكر الله...

قد تخونني الكلمات وقد تهزني المشاعر حين أعُد فضل الكثيرين عليّ... ولكن أجرهم عند الله ثابت، فأقول جزى الله خير الجزاء وأثاب خير ثوابي الدنيا والآخرة من أمدني يد العون أو لسانا طيبا أو دعاء خالصا...

بداية من مشرفي الذي رافقني طيلة مدة التكوين إلى التتويج البروفيسور داود بورقيبة الذي رغم انشغالاته العلمية والاجتماعية لم يبخل عليّ بالنصح والإرشاد والتوجيه والتشجيع. كما لا أنس كل أساتذتي الفضلاء الذين كان لكل منهم بصمة في رسالتي: الدكتور محمد بوفاتح، الدكتور محمد داودي. وكذلك إدارة القسم التي كانت جد متعاونة ومتفتحة ومشجعة، على رأسهم البروفيسور ميلود حميدات. ولا أنسى زميلاتي وزملائي الذين أمدوني النصح والعون والتشجيع كل باسمه.

إهداء

أنسب كل مجهودي وعملي وفكري إلى توفيق الله عز وجل الذي بنوره أهتدي...

وإلى الرسول القدوة محمد بن عبد الله عليه صلوات الله وسلامه الذي بهديه أقتدي...

وإلى والدي اللذين تكبدا مشاق الحياة وعناء المرض ولم يملَّا بالدعاء لي بالتوفيق والنجاح لبلوغ المراد...

وإلى رفيقة دربي ومُؤنستي وصانعة الأجيال ومديرة أعمالي المنزلية زوجتي العزيزة...

وإلى قرة عيني وفلذات كبدي ريحان والحاج يوسف وأنس الذين باسمهم دوما أشذو وأنادي...

إلى عائلتي الكريمة التي أعتز فيها بإخوة وأخوات أعزاء، عائلة: أوجانة، وحميد أوجانة...

وإلى مدرستي التي ترعرعت فيها ونُشِّأت على الأخلاق والمباديء الإسلامية مدرسة الحياة ومعهدي...

وإلى إدارة مدرسة تاونزة العلمية وأساتذتها وموظفيها وتلاميذها، التي منها أستمد أفكاري...

إلى كل المدارس التي احتضنت بحثي وساعدتني على إجراء الدراسة وفتحت لي أبوابها...

إلى كل من أرشدني ووجهني وشجعني ودعا لي من قريب أو بعيد...

أهدي عملي إلى كل هؤلاء...

حسن بن يوسف حميد أوجانة

فيفري 2016

ملخص الدراسة:

تعد الأسرة الملجأ الوحيد والمكان الذي يقضي الطفل فيه جل وقته وتتبلور فيه شخصيته، وللأسرة دور كبير في تهيئة الظروف المواتية للتفوق الدراسي والاهتمام بالتعليم من خلال مساهمة الأسرة في التشجيع والاهتمام بالجانب العاطفي والشخصي وتقدير الذات وأساليب الضبط وفرض النظام في البيت، وهي كلها أمور تخلق لدى الأبناء دافعية واهتماما بالتحصيل الدراسي.

وتهدف الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء وتحصيلهم الدراسي، واجريت الدراسة على عينة قدرها 200 تلميذ من السنة الخامسة ابتدائي لمدارس مدينة بني يزقن، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استبيان أعده الباحث يتكون من 30 بندا موزعا على أربعة أبعاد، وقد كشفت الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الاسرية للأبناء وتحصيلهم الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

Synthèse de l'étude :

La famille est considérée comme le seul refuge dans lequel l’enfant passe la majorité de son temps et celui de briller dans sa personnalité , celle-ci joue un grand rôle dans la création des bonnes conditions pour l'excellence scolaire et l'intérêt dans l'éducation, grâce à la contribution de la famille, à l'encouragement et l' attention à l'aspect émotionnel et personnel et l'estime de soi, les méthodes de contrôle et d' imposer son opinion dans la maison , qui créent à l’enfants une motivation et une importance dans sa collection scolaire.

L'étude vise à trouver la relation entre la situation familiale des enfants et de leur éducation, l'étude a été menée sur un échantillon de 200 élèves de la cinquième année primaire pour les écoles de la ville de Beni Azguen , l' étude a utilisé l'approche descriptive à travers un questionnaire élaboreé par le chercheur, composé de 30 questions , distribuées sur les quatre dimensions, cette démarche a révélé:

• Il existe une corrélation statistiquement significative entre le suivi familial des enfants et leur collection scolaire.

• Il existe une corrélation statistiquement significative entre l'assurance émotionnelle des enfants de la cinquième année primaire par leurs familles et collection scolaire.

• Il existe une corrélation statistiquement significative entre la fourniture d'environnement positif pour les études aux enfants de la cinquième année primaire de la part de leurs familles et collection scolaire.

• Il existe une corrélation statistiquement significative entre l’admission du comportement de l'estime de soi par les familles des enfants de la cinquième année primaire et la collection scolaire.

• Il existe une corrélation statistiquement significative entre les méthodes éducation famille des enfants de la cinquième année primaire et la collection scolaire.

Abstract:

The family is the only refuge for the child where he could spend the most of his time and shape his personality. The family has a large role in creating conditions of success during the school life. The latter, is achieved through different encouragement and reward given by the family. This action has a great impact on both emotional and personal self-esteem side of the child. Moreover, means of maintaining order at home is also one of the measurements done by parents to help their children give the importance to academic achievements at school.

The research aims to find a relationship between family follow-up of their children at home and their academic achievement. The study case is conducted on a sample of 200 pupils from Year 5 primary schools in different parts of the city of Ben Izguen, Ghardaia. The research based on descriptive study through a questionnaire prepared by the researcher. It consists of 30 items distributed on four dimensions. The research revealed:

•There is a significant correlation between family home follow-up for children and their academic achievement.

•There is a statistically significant correlation between assuring the emotional aspect of the pupils and their academic achievement.

•There is a statistically significant correlation between positive learning environment of the children and their academic achievement.

•There is a statistically significant correlation between family-order maintaining means on children at home and their academic achievement.

فهرس المحتويات

المحتويات	رقم الصفحة
تشكر	-1-
إهداء	-2-
ملخص الدراسة باللغة العربية	-3-
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	-4-
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	-5-
الفهارس	-6 - 15-
المقدمة	أ – ج
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي	
1) إشكالية الدراسة	2
2) تساؤلات الدراسة	4
التساؤل العام	4
التساؤلات الجزئية	5
3) فرضيات الدراسة	5
الفرضية العامة	5
الفرضيات الجزئية	5
4) أهداف الدراسة	6
5) أهمية الدراسة	6
6) أسباب اختيار الموضوع	6
7) المفاهيم الإجرائية	7
8) الدراسات السابقة	7
الفصل الأول	
النمو في الطفولة المتأخرة (9 - 12)	
تمهيد	18
I. مفهوم النمو	19
أ – لغة	19
ب - اصطلاحا	19
II. العوامل المؤثرة في النمو	21
1. تأثير العوامل الوراثية(التكوينية) في النمو	22
2. تأثير العوامل البيئية في النمو	23
III. الطفولة المتأخرة (9 – 12 سنة)	26

1 - مفهوم الطفولة المتاخرة	26
2 - النمو الانفعالي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)	27
أ - مظاهره	27
ب - مصطلحات متعلقة بالجانب الانفعالي	30
ت - مساهمة الأهل في تنمية الجانب الانفعالي للطفل	32
3 - النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)	33
أ – مظاهره	33
ب - مصطلحات متعلقة بالجانب الاجتماعي	36
ت - المؤسسات الاجتماعية التي ترعى النمو الاجتماعي للطفل	37
1. الأسرة	37
2. المدرسة	38
3. الأقران	38
4. النوادي والجمعيات والمنظمات	39
5. دور العبادة	39
6. وسائل الإعلام	40
4 - النمو المعرفي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)	41
أ – مظاهره	41
ب - أهم العمليات العقلية التي يتميز بها النمو المعرفي	43
5 - نظريات النمو الانساني في مرحلة الطفولة المتأخرة	44
أ - مراحل النمو المعرفي عند برونر ((BRUNER	44
ب - النظرية المعرفية لجون بياحيه	45
ت - النظرية الثقافية الاجتماعية للنمو والتعلم المعرفي لفيجوتسكي	45
ث - نظرية الغرائز للنمو الانفعالي لدى الطفل للعالم بيرت (BURT)	47
خلاصة الفصل	48
الفصل الثاني	
التنشئة الأسرية للطفل	
تمهيد	50
I. مفهوم الأسرة	51
أ – لغة	51
ب - اصطلاحا	51
II. أنواع الأسرة	52
1) الأسرة النواة	52

2) الأسرة المرافقة	53
3) الأسرة المركبة	53
4) الأسرة الزواجية	53
5) الأسرة القرابية	53
6) الأسرة المساواة	53
7) الأسرة المتسعة	54
8) الأسرة الممتدة	54
9) الأسرة النظامية	54
10) الأسرة الوصاية	54
III. خصائص الأسرة	54
IV. مفهوم العلاقات الأسرية	55
V. أدوار الأسرة	57
1. الوظيفة العاطفية	57
2. الوظيفة الحضارية	57
3. الوظيفة الاقتصادية	57
4. حفظ النوع البشري	58
5. إعالة الأفراد وتربيتهم	58
VI. تأثير التنشئة الأسرية على الطفل	59
أ - على المستوى النفسي	59
ب - على المستوى العاطفي	61
ت - على المستوى الاجتماعي	61
ث - على المستوى الدراسي	62
VII. أساليب الضبط الأسرية	63
1) ضبط عادات النوم والأكل والملبس	65
2) الثواب والعقاب	66
3) ضبط الأوقات بين اللعب وتحمل المسؤولية	67
4) ترتيب الأمور الشخصية والذاتية	68
5) الضبط بأسلوب الاحترام والكلام الطيب	69
VIII. النظريات التي تحدثت عن التنشئة الأسرية للطفل	70
أ - النظرية النفسية الاجتماعية	70
ب - نظرية التطبيع الاجتماعي	71
ت - نظرية التحليل النفسي	71

ث- نظرية دوركايم "تقلص الأسرة والتضامن الاجتماعي	72
ج – نظرية بياجيه	72
IX. التنسيق بين الأسرة والمدرسة	72
خلاصة الفصل	75
الفصل الثالث	
التحصيل الادراسي	
تمهيد	77
I. مفهوم التحصيل الدراسي	78
أ – لغة	78
ب – اصطلاحا	78
II. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	79
أوّلا -عوامل ذاتية	79
أ - القدرات العقلية	80
ب - سمات الدافعية	80
ت - الحالة النفسية والانفعالية للتلميذ	81
ثانيا -عوامل موضوعية	81
أ - الوضع الأسري	81
ب – المدرسة	83
ت - الوضع الصحي	85
III. أنواع التحصيل الدراسي	85
أ - التحصيل الدراسي المرتفع	85
ب - التحصيل الدراسي المتوسط	85
ت - التحصيل الدراسي المتدني	85
IV. طرق لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في الوسط الأسري	86
1) خلق الدافعية والاهتمام بالتحصيل	86
2) تهيئة البيئة الإيجابية للمذاكرة	87
3) المساعدة في حل الواجبات المنزلية	88
4) الدروس الخصوصية (دروس الدعم الدراسي)	88
5) رصد المكافآت والحوافز	89
خلاصة الفصل	91
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع	

الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	93
I. منهج الدراسة	93
II. التذكير بفرضيات الدراسة	93
III. حدود الدراسة	94
أ - الحدود البشرية	94
ب - الحدود المكانية	94
ت - الحدود الزمانية	95
IV. أداة جمع البيانات	95
أ - بناء الأداة	95
ب - طريقة الإجابة على الاستبيان	96
ت - توزيع بنود الاستبيان	96
V. الدراسة الاستطلاعية	97
العينة الاستطلاعية	97
الخصائص السيكومترية للأداة الأداة	97
ظروف إجراء الدراسة	98
VI. التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة	99
الفصل الخامس	
عرض نتائج الدراسة وتحليلها	
تمهيد	101
I. عرض نتائج الفرضية العامة وتحليلها	101
II. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها	103
III. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها	111
IV. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتحليلها	124
V. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة وتحليلها	132
الفصل السادس	
تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	144
I. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الأولى ومناقشتها	144
II. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثانية ومناقشتها	146
III. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثالثة ومناقشتها	148
IV. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الرابعة ومناقشتها	147

V. تفسير نتائج اختبار الفرضية العامة ومناقشتها	151
الاقتراحات	154
الخاتمة	157
قائمة المراجع	159
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	المدارس الابتدائية الموزعة على تراب مدينة بني يزقن	94
2	توزيع بنود الاستبيان على الأبعاد	96
3	توزيع العينة الاستطلاعية للدراسة	97
4	تقديردرجات الاستبيان	97
5	قائمة الأساتذة المحكمين	98
6	نسب وتكرارات الأجوبة على أبعاد الاستبيان	101
7	يوضح العلاقة الارتباطية بين المتابعة المنزلية الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء	103
8	نسب وتكرارات الدرجات على البعد الأول (بعد الجانب الانفعالي)	103
9	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (1) (بعد الجانب الانفعالي)	105
10	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (2) (بعد الجانب الانفعالي)	106
11	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (3) (بعد الجانب الانفعالي)	107
12	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (4) (بعد الجانب الانفعالي)	108
13	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (5) (بعد الجانب الانفعالي)	109
14	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (6) (بعد الجانب الانفعالي)	110
15	يوضح العلاقة الارتباطية بين تأمين الاعتبار الوجداني والتحصيل الدراسي للأبناء	111
16	نسب وتكرارات الدرجات على البعد الثاني (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	111
17	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (7) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	114
18	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (8) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	115
19	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (9) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	116
20	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (10) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	117
21	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (11) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	118
22	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (12) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	119
23	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (13) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	120
24	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (14) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	121
25	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (15) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	122
26	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (16) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	123
27	يوضح العلاقة الارتباطية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة والتحصيل الدراسي للأبناء	124
28	نسب وتكرارات الأجوبة على البعد الثالث (بعد: سلوك تقدير الذات)	124
29	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (17) (بُعد سلوك تقدير الذات)	126
30	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (18) (بُعد سلوك تقدير الذات)	127
31	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (19) (بُعد: سلوك تقدير الذات)	128
32	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (20) (بُعد: سلوك تقدير الذات)	129
33	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (21) (بُعد: سلوك تقدير الذات)	130

34	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (22) (بُعد: سلوك تقدير الذات)	131
35	يوضح العلاقة الارتباطية بين سلوك تقدير الذات والتحصيل الدراسي للأبناء	132
36	نسب وتكرارات الدرجات على البعد الرابع (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	132
37	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (23) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	134
38	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (24) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	135
39	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (25) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	136
40	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (26) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	137
41	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (27) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	138
42	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (28) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	139
43	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (29) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	140
44	نسب وتكرارات الأجوبة على البند (30) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)	141
45	يوضح العلاقة الارتباطية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء وتحصيلهم الدراسي.	142
46	جدول لملخص نتائج فرضيات الدراسة	153

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	العلاقةبين مفاهيم الارتقاء والنضج والتعلم والنمو والتدهور	20
2	مخطط لأنماط التطبيع الاجتماعي للطفل	37
3	تأثير وسائل الإعلام في سلوك الطفل	40
4	العلاقات المتبادلة داخل الخلية الأسرية	56
5	تصنيف **Scheafer et al.** لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء	64
6	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على أبعاد الاستبيان	102
7	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الدرجات على البعد الأول(الجانب الانفعالي)	104
8	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (1) (بعد الجانب الانفعالي)	105
9	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (2) (بعد الجانب الانفعالي)	106
10	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (3) (بعد الجانب الانفعالي)	107
11	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (4) (بعد الجانب الانفعالي)	108
12	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (5) (بعد الجانب الانفعالي)	109
13	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (6) (بعد الجانب الانفعالي)	110
14	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات االدرجات على البعد الثاني(المتابعة الدراسية)	112
15	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (7) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	114
16	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (8) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	115
17	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (9) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	116
18	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (10) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	117
19	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (11) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	118
20	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (12) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	119
21	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (13) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	120
22	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (14) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	121
23	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (15) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	122
24	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (16) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)	123
25	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الدرجات على البعد الثالث(سلوك تقدير الذات)	125
26	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (17) (بعد: سلوك تقدير الذات)	126
27	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (18) (بعد: سلوك تقدير الذات)	127
28	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (19) (بعد: سلوك تقدير الذات)	128
29	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (20) (بعد: سلوك تقدير الذات)	129
30	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (21) (بعد: سلوك تقدير الذات)	130

31	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (22) (بعد: سلوك تقدير الذات)	131
32	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الدرجات على البعد الرابع (أساليب الضبط الأسرية)	133
33	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (23) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	134
34	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (24) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	135
35	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (25) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	136
36	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (26) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	137
37	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (27) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	138
38	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (28) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	139
39	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (29) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	140
40	رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (30) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)	141

مقدمة

مقدمة:

إن موضوع التحصيل الدراسي للمتعلمين أخد حيزا مهما من اهتمامات ودراسات الباحثين التربويين ذلك لأن التحصيل الدراسي يعد جوهر التعليم وباكورة النجاح التي يتوج بها المتعلم في حياته العلمية ويعد الهدف الأسمى من التعليم ومبتغى كل متعلم وذويه من والديه وأقاربه.

والكل يدرك أن المتعلم يعيش بين بيئتين إحداهما مكملة للأخرى، وهما الأسرة والمدرسة والتي تقومان بأدوار مهمة وحاسمة لتحديد مستقبل الفرد، ولكن الواقع المعاش يقول الآتي:

المدرسة: تتهم البيت والأسرة بالإهمال وعدم متابعة أبنائها والاهتمام بهم وعدم توفير الرعاية اللازمة لهم والظروف المواتية للمذاكرة والتركيز في البيت وإعانتهم على التفوق وحب المدرسة والتعليم وإشغالهم بالأمور التافهة ولا يشجعونهم على المثابرة والحرص والاهتمام بدراستهم ولا يتواصلون مع المدرسة ولا يكترثون بالبرامج المقدمة لأبنائهم ولا يسايرون التطور الحاصل في التربية والتعليم...

الأسرة: تعيب على المدرسة نقص الكفاءة وإهمال الجانب الأخلاقي للمتعلم والاكتظاظ المفرط في الأقسام والمستوى المتدني وكثرة الإضرابات في التعليم وتفشي العنف والعدوانية والنفور من التعليم عامة والتسرب المدرسي وغيرها من النقائص التي تثير حفيظة الأسرة والمجتمع ككل...

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء ولتكشف عن زاوية مهمة من معادلة (المدرسة –المتعلم -الأسرة) وهي "الأسرة والمتعلم" والعلاقة التفاعلية التي تربطهما وتأثير الأسرة على المسار الدراسي للمتعلم من خلال الجو الأسري العام من توفير للراحة النفسية وتقدير للذات وإشباع عاطفي واهتمام بشؤون الدراسة والمذاكرة والنظام العام الذي تتبعه الأسرة في أساليب الضبط... ويقول الأستاذ عدنان السبيعي في كتابه الصحة النفسية لأطفال المدرسة الابتدائية: "ومن حق الطفل أن يحاط بجو من العناية، فتصان شخصيته و عواطفه من الإهانة أو الضغط أو العدوان أو الإهمال، و ما كان حقا للطفل فهو واجب على من حوله" (عدنان السبيعي، 2008، ص116)

فقد طفت هذه الاشكالية إلى السطح بحكم الاهتمامات المادية للأسرة والجري وراء الكسب والرزق وضمان العيش الكريم متناسية دورها في إعداد الأجيال والاهتمام والرعاية والمتابعة الدورية لأبنائها، فكثيرا ما يشكوا المتعلمون لمعلميهم قلة المتابعة من طرف أهلهم وعدم توفير المناخ المناسب للمذاكرة والتركيز الجيد، وكذا المشاكل الاجتماعية، فمنهم من يعاني من التفكك الأسري، ومنهم من يلاقي أساليب تربوية لا تشجع على العمل والمثابرة وتكبت فيهم الابداع وحرية التفكير وتقتل فيهم جدوة الشعور بالإنجاز، ومنهم من يعاني من

الجفاف العاطفي أو الحرمان منه أصلا...فهاته كلها عوامل تؤثر في الاستقرار العاطفي والتوافق النفسي للمتعلم وعلى مساره الدراسي سواء في عوامل تفوقه أو أسباب إخفاقه. فبناء على ما تقدم ومن أجل التعمق أكثر في دراسة الموضوع دراسة دقيقة وموضوعية وعلمية، وضعنا هاته الخطة التي نأمل أن نجمع فيها القدر الكافي من المعلومات والحقائق نظريا وتطبيقيا ونوعا وكما عن طريق الوصف والتحليل والتفسير. إذ تحمل الدراسة في طياتها شطرين مهمين من كل دراسة علمية (شق نظري وشق منهجي تطبيقي).

أما الجانب النظري للدراسة فيتضمن أربع فصول كما يلي:

الفصل التمهيدي الذي يتناول الإطار العام للإشكالية وحيثياتها، الفرضيات والمفاهيم الإجرائية وأهداف الدراسة وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو أحد متغيراته.

الفصل الأول ويتضمن " النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9 – 12 سنة"، ابتداء من مفهوم النمو لغة واصطلاحا مرورا بالعوامل المؤثرة في النمو، وركزنا على ثلاث جوانب من النمو: النمو الانفعالي والنمو الاجتماعي و النمو المعرفي بكل ما تحمله هذه الجوانب من مظاهر و عموامل مؤثرة، واستعراض أهم النظريات التي تناولت النمو من جوانبه الثلاث، واختتم الفصل بملخص.

الفصل الثاني: ويتضمن " التنشئة الأسرية للطفل"، انطلاقا من مفهومها وخصائها وأهم أدوارها المنوطة لها ثم العلاقات القائمة داخل الأسرة، ثم أثر أنماط التنشئة الأسرية على الطفل وأساليب الضبط، ثم اهم النظريات التي تحدثت عن التنشئة الأسرية متوجا الفصل بأهم حلقة بين الأسرة والمدرسة وهي التنسيق بينهما وختاما تقديم خلاصة للفصل.

الفصل الثالث ويتضمن " التحصيل الدراسي"، وقد تناولنا فيه مقفهوم التحصيل الدراسي وأهم العوامل المؤثرة فيه إن ذاتيا أو خارجيا، ثم عرضا لأهم أنواع التحصيل الدراسي الشائعة، ثم اقتراح طرق لتحسين التحيل الدراسي داخل الوسط الأسري، ثم ختاما تقديم خلاصة للفصل.

أما الجانب المنهجي والتطبيقي من الدراسة فيتضمن ثلاث فصول كما يلي:

الفصل الرابع ويتضمن " الاجراءات المنهجية للدراسة " من ذكر للمنهج المتبع والتذكير بفرضيات الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية والبشرية، ثم الأداة المستعملة للقياس ثم عرض لمجريات الدراسة الاستطلاعية، ثم ختاما اهم الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الخامس يتضمن " عرض نتائج الدراسة وتحليلها " عن طريق الجداول والرسومات البيانية.

الفصل السادس ويتضمن " تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها " من خلال النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط.

واختتمت الدراسة **بخاتمة ومقترحات عملية،** ثم أردفت بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدناها في دراستنا.

الجانب النظري

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

المشكلة واعتباراتها

1) إشكالية الدراسة
2) تساؤلات الدراسة
3) فرضيات الدراسة
4) أهداف الدراسة
5) أهمية الدراسة
6) أسباب اختيار الموضوع
7) المفاهيم الإجرائية
8) الدراسات السابقة

1) إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي ينشأ فيها أي فرد منا في حياته، ومنها يصطبغ بالصبغة الأولى التي سيكون لها الأثر العميق في حياته. فيها تكون ولادته وفيها يتشرب طفولته بكل ما تحويه الطفولة من مراحل متعددة تستلزم المتابعة الواعية والمتأنية من طرف الأسرة.

وتهتم الأسرة بنمو الطفل العقلي والجسمي والاجتماعي والنفسي والوجداني،ويتعلم من خلال تواجده فيها المعايير والقيم والعادات والتقاليد (اكتمال مرحلة النضج) فهي تعمل على توفير حاجيات الطفل الخاصة إلى أن يبلغ المرحلة التي يستطيع فيها الاعتناء والاهتمام بنفسه ويكون مسؤولا عما يقوم به من أعمال وأفعال خلال تفاعله الاجتماعي، كما يقوم الوالدان بدور مهم في هذه العملية إذ هما الأداة الأساسية التي تعمل على تشكيل شخصية الطفل بما يترجمانه من تعاملات وعلاقات إنسانية وخاصة في الخمس سنوات الأولى من عمره باعتبارها مرحلة هامة،حيث تترسخ لديه القيم والمبادئ التي تلقاها عن طريق التنشئة الاجتماعية – مرحلة بناء القيم- فلا اختلاف بين العلماء والباحثين والمهتمين بالميدان التربوي والأسري والاجتماعي أن الأسرة لها الدور المحوري في إحداث التغيير في حياة أفرادها إن إيجابا أو سلبا، لاعتبارات عديدة أهمها:

- الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعية وإشباع المطالب والاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وفيها يتعلم الطفل عادات تناول الطعام والمشي والكلام والأدب والتمييز بين الخطأ والصواب وبين القبيح والحسن وتطوير الضمير والمهارات الحركية وتطوير الاتجاهات نحو الذات.
- الأسرة تشكل الإطار المرجعي العام الذي يحدد تصرفات الأفراد ويشكل حياتهم ويضفي عليها خصائصها وطبيعتها، وهي تهتم بالوعي الاجتماعي وهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والنظام.
- الأسرة هي التي تلقن أفرادها المعتقدات والقيم وتحافظ على الهوية، وتتقاسم هذا الدور مع مؤسسات اجتماعية أخرى منها المدرسة والمسجد.
- تُعَدَّ الأسرة بيئة تفاعلية تتناغم فيها العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، يحترم الكل دوره ويكون الواحد منهم مكملا لدور الآخر.

- الأسرة جسم حساس يتأثر بالعالم الخارجي اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، مثل فرص العمل المتعددة التي يجني منها الوالدان أو الإخوة مصادر رزقهم، واجتماعيا مثل تبوئ الأب منصبا اجتماعيا أو مسؤولية في إحدى الهيئات الاجتماعية...

- الأسرة يحكمها أفراد قد تطرأ عليهم تغيرات اجتماعية أو عاطفية أو اقتصادية قد تؤثر على الأسرة كلها وترهن مصيرها، مثل الطلاق من أحد الوالدين أو وفاته أو البطالة أو الإفلاس أو الديون.
- لكل أسرة نمط تربية خاص توارثه عبر أجيال أو تأقلمت مع أوضاع جديدة أملتها عليها التغيرات الاجتماعية أو الاقتصادية... منها المتسامحة والمتسيبة والمتسلطة والديموقراطية، وهي كلها أنماط تؤثر على سلوك الأسرة وعلى الطفل بالخصوص.

وبَعد السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل يبرز العامل الجديد والوافد على الأسرة وهو "التحصيل الدراسي"، الذي تُوجه له الأسرة كامل عنايتها وهمَها من أجل ضمان مستقبل ابنها، حيث تتقاسم الدور مع المدرسة التي يكون عليها كذلك عبء التدريس والمتابعة الأخلاقية والتربية.

وفي الأسرة يقضي الطفل وقته ويتعايش مع الوضع الأسري بكل تفاصيله، وفي الوقت نفسه عليه واجبات وأعمال مدرسية وتطبيقات تلاحقه إلى البيت كأعمال تكميلية من أجل ترسيخ ما تعلمه في المدرسة، بهذا ستتبادر إلى أذهاننا جملة من الأسئلة والاستفسارات أهمها:

- هل التعليم يبدأ في المدرسة وينتهي بدق الجرس وخروج التلميذ من باب المدرسة؟
- هل للأسرة دور في متابعة ابنها والحرص على الاهتمام بشؤونه المدرسية؟
- هل يجب أن يكون للأسرة نصيب من الوعي المعرفي والمنهجي لطرق متابعة أبنائها؟
- هل يجب على الأسرة الالمام بمراحل النمو وتأثيرها على السلوك العام لأبنائها، حتى تربي بوعي وحيطة كبيرين؟
- هل الأسرة أصلا مجبرة على متابعة أبنائها تحصيليا؟
- هل يكفي فقط المتابعة التحصيلية للأبناء في المنزل لضمان استيعابهم دون العوامل الأخرى؟
- ماهي الوسائل والبرامج الواجب توفرها في البيت من أجل ضمان المتابعة الفعالة والمنتجة للأبناء؟
- هل الأسرة مجبرة على متابعة تحصيل أبنائها وتفقد أحوالهم الدراسية والتربوية والخلقية في المدرسة؟
- ما هي الحدود الفاصلة للمتابعة الدراسية للابن في المنزل؟
- هل هناك جوانب أخرى غير المتابعة الدراسية للابن في المنزل من شأنها أن تكون سببا مباشرا أو غير مباشر في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي للابن؟
- هل تكفي وحدها متابعة الأسرة لابنها أم يجب عليها أن تنسق مع جهات مجتمعية أخرى مثل المدرسة والمسجد وجماعات الرفاق والنوادي التي ينتمي إليها الابن؟

فقد اهتم الباحثون والدارسون بموضوع الأسرة والتنشئة الاجتماعية وأنماط التربية والمعاملة الوالدية، واهتموا بالتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، وطرق قياس التحصيل وأنواع الاختبارات...

ولكن مصطلح "المتابعة المنزلية الأسرية" لم أجد له أثرا في البحوث المنجزة على حد علمي(حسب تعريفي الإجرائي للمتابعة المنزلية الأسرية التي أقصدها).

تقول الدكتورة **فاطمة بنت أحمد فرج الغساني**:

إلا أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ الأسري حيث تَبَيّن من خلال نتائج العديد من الدراسات أن للأسرة دورا مهما ومؤثرا في تحديد مستويات التحصيل العلمي لأبنائها الطلاب، وأن الوضع الطبيعي لذلك الدور يجب أن يكون فعالا وله أثر على تحسين مستويات التحصيل العلمي ونجد هذا الدور قد يكون ضعيفا أو معدوما لدى الكثير من الأسر. **(فاطمة بنت أحمد فرج الغساني، 2012، ص2)**

لهذا تعتبر التنشئة الأسرية الهادئة، والرشيدة المشبعة بالحب والحنان، والاطمئنان، والتآلف مطلباً اجتماعياً في غاية الأهمية بكل ما تحمله التنشئة من ألوان التعامل العاطفي والاجتماعي والنفسي، فهي النموذج السوي الذي ينعكس بدوره على حياة الأبناء الدراسية وعلى الدافعية نحو التحصيل الجيد، وبالعكس إذا ساد الأسرة التنافر والخلاف والشجار والتباغض والعداوة والتغابن، فإن هذا يؤثر على الصحة النفسية للأبناء وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي.

وإذا أجرينا استقراء للواقع والمواضيع التي أجراها ولا يزال يجريها الباحثون والمتعلقة بالتحصيل الدراسي وصبّوا عليها اهتماماتهم البحثية، فإننا نجدهم قد دقوا ناقوس الخطر على الكثير من القضايا التربوية: العنف، العدوانية، التسرب المدرسي، انتشار المخدرات، ناهيك عن المشاكل النفسية التي تنجم عنها والأمراض الاجتماعية، كل هذه الأمور قد يكون للأسرة نصيب غير يسير فيها.

وجاء بحثنا هذا من أعماق الإشكاليات التي تتخبط فيها التربية وهي انخفاض معدلات التحصيل لدى الأبناء وعزوف الأهالي عن الاهتمام المتواصل والفعال لأبنائهم إن على المستوى التشاركي مع المدرسة أو على مستوى المنزل. ونحاول في بحثنا هذا الاقتصار والتركيز على متابعة الأسرة لأبنائها في المنزل وتهيئة الظروف النفسية والوجدانية والاجتماعية والدراسية.

في ضوء ما سبق من أجل الغوص أكثر في الموضوع يمكن لنا طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الاسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي؟

وينتج عنه تساؤلات فرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة لدى الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي؟

2) فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الاسرية للأبناء وتحصيلهم الدراسي.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة لدى الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

3) أهداف الدراسة:

تأتي الدراسة للكشف عن العلاقات التالية وتأكيدها:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة لدى الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي؟

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي؟

- بناء مقياس لقياس المتابعة المنزلية الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء.

- إضافة جديدة لصرح البحوث الأكاديمية التي تهتم بالتربية والتعليم.

-فتح آفاق جديدة لبحوث متنوعة مستحدثة تتناول الموضوع من جوانب أخرى ومتغيرات أخرى.

1) أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الواقع الذي يطرح الكثير من التساؤلات التي حيرت الأسر والتربويين في موضوع المتابعة المنزلية للأبناء من أجل التفوق الدراسي والتكيف مع متطلبات المدرسة، وتأتي هذه الدراسة لتجيب عن هذه التساؤلات، أملا في إيجاد آليات للمتابعة المنزلية، وتكشف عن العوامل المنزلية المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء خاصة لأبناء مرحلة الطفولة المتأخرة من السنة الخامسة ابتدائي والتي تُعد سنة مصيرية ينتقل فيها التلميذ من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط والذي سوف يجد التلميذ نفسه مع فئة عمرية جديدة قد تتصادم توجهاته ودرجة نضجه مع تلك الفئة العمرية التي تكبره بسنوات.

ولتكشف الدراسة عن مدى العلاقة الوثيقة بين المتابعة المنزلية للأبناء وتحصيلهم الدراسي، وحساسية هذه المرحلة العمرية من التطبيع الاجتماعي للأسرة.

2) أسباب اختيار الموضوع:

- ينبع اختيار موضوع بحثنا من صميم اهتمامنا وتخصصنا والعمل الميداني والخبرة التي قاربت العشر سنوات في التعامل مع التلاميذ من جميع الفئات والأعمار في ميدان التعليم والإرشاد النفسي ومرافقة الطلاب، وكذلك الجلسات الاستشارية مع الأولياء والندوات والمحاضرات. كل هذا جعلني أختار الموضوع ودراسته من بعض جوانبه حسب ما يقتضيه الجهد والمراجع العلمية.

- إيعاز بعض مدراء المدارس وتشجيعهم لي في معالجة الموضوع والخروج بنتائج علمية تنفعهم في توعية التلاميذ والأولياء على السواء وتعميم نتائجه على المستوى الاجتماعي.

- جِدَّةُ الموضوع وبهدف إضافة الجديد إلى المكتبة الوطنية الزاخرة بالبحوث وتحويل النتائج إلى آليات عمل.

3) المفاهيم الإجرائية:

➢ المتابعة المنزلية الأسرية:

هو ذلك الاهتمام المتوازن والفعال والمستمر من طرف الأسرة (الوالدين أو أحد أطراف الأسرة) في البيت بهدف دفع ابنهم إلى تحصيل دراسي مرتفع، ويرتكز الاهتمام خاصة على الجوانب التالية:

- ♦ توفير الاعتبار الوجداني
- ♦ البيئة الإيجابية للمذاكرة
- ♦ سلوك تقدير الذات
- ♦ أساليب الضبط الأسرية

ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من الاختبار.

➢ الابن:

هو ذلك الولد أو البنت الذي يترعرع في كنف الأسرة وحضنها ويزاول دراسته بإحدى المدارس الرسمية الحكومية أو الخاصة التي تقع في محيط مدينة بني يزقن بولاية غرداية، في مستوى السنة الخامسة ابتدائي.

➢ التحصيل الدراسي:

هو معدل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي في الامتحان الثلاثي الأخير من السنة الدراسية: 2014-2015م، 1435-1436هـ من خلال دفاتر المعدلات أو كشوف النقاط المتحصل عليها في المواد المُدرَّسة والمقررة من طرف وزارة التربية الوطنية.

4) الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أرضية وانطلاقة نحو بناء دراسات جديدة ذات أبعاد جديدة ومتغيرات جديدة، قد تكون متقاربة من حيث طبيعة الموضوع ومفاهيمها، وقد تكون مختلفة من حيث المتغيرات المستقلة أو التابعة، أو من حيث منهجية البحث، أو من حيث طبيعة العينة، أو من حيث النتائج المتوصل إليها.

لقد اطلعنا على مختلف الدراسات التي تتعلق بموضوع دراستنا والتي قد تتشابه مع أحد متغيراتها سواء ما تعلق بالمتابعة المنزلية الأسرية أو أحد أبعادها، أو ما تعلق بالتحصيل الدراسي.

الدراسة الأولى			
اسم الباحث:	أحمد محمد مرزوق حسين	**سنة الدراسة:**	1405هـ
عنوان الدراسة:	التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي والاجتماعي والانفعالي لطلاب المستوى الأول بجامعة أم القرى.		
الهدف من الدراسة:	وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق المنزلي. وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق الانفعالي. وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي. وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق العام.		
العينة:	620 طالبا، جامعة مكة المكرمة		
منهجية البحث:	منهج وصفي		
نتائج الدراسة:	وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق المنزلي قيمتها 0,123 دالة عند 0,05 وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق الانفعالي قيمتها 0,132 دالة عند 0,05 وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي قيمتها 0,023 غير دالة وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق العام 0,119 غير دالة		
تعليق على الدراسة:	الدراسة تناولت عينة مخالفة للدراسة الحالية وهي الطالب الجامعي الذي يفوق عمره 20 سنة، أما الدراسة الحالية فعينتها أطفال من الطفولة المتأخرة الذين تقل أعمارهم عن 12 سنة. وقد تحققت العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الانفعالي، والتوافق المنزلي، وهي نتائج تدعم البحث الحالي.		

الدراسة الثانية			
اسم الباحث:	عبد الرحيم أمين مرغلاني	**سنة الدراسة:**	1407هـ
عنوان الدراسة:	أثر التعزيز الإيجابي على التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي عند مستويات اجتماعية واقتصادية مختلقة. دراسة خاصة بمدرسة عبد الله بن عباس الابتدائية بالطائف، المملكة العربية السعودية.		
الهدف من الدراسة:	هل للتعزيز اللفظي آثار إيجابية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى التلاميذ في الصف الخامس ابتدائي؟ هل تختلف آثار التعزيز اللفظي الإيجابي على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات عند التلاميذ في الصف الخامس ابتدائي باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لديهم؟		
العينة:	53 تلميذا من قسم السنة الخامسة ابتدائي		
منهجية البحث:	منهج تجريبي		
نتائج الدراسة:	وجد الباحث فروقا بين المجموعتين في التحصيل الدراسي نتيجة للتعزيز الإيجابي اللفظي لصالح المجموعة التجريبية التي عُزِّزت. وجود فروق دالة في التحصيل الدراسي باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين المجموعتين.		
تعليق على الدراسة:	توصل الباحث إلى نقطتين مهمتين تتدعم بها الدراسة الحالية وهما: الوضع الاقتصادي للأسرة وتأثيره على تحصيل التلميذ، أما النقطة الثانية وهي التعزيز اللفظي نحو التحصيل وهو ضمن تقدير ذات التلميذ. ولا ننسى العينة التي تتوافق مع دراستنا الحالية.		

الدراسة الثالثة			
اسم الباحث:	ناجى محمد حسن درويش	**سنة الدراسة:**	1997م / 1418هـ
عنوان الدراسة:	توقع التحصيل وقيمته والمشاركة الوالدية للأبناء في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة		
الهدف من الدراسة:	بيان أثر كل من التوقع الذاتي للتحصيل وتوقع الوالدين لتحصيل أبنائهم وقيمة التحصيل لدى المتعلمين ومشاركة الوالدين للأبناء في التحصيل الدراسي.		
العينة:	200 فرد (100ذكور-100إناث)، تم اختبارهم عشوائيا من بين طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمدارس مدينة أسيوط. مصر		
منهجية البحث:	منهج تجريبي		
نتائج الدراسة:	-وجود آثار مباشرة دالة لكل من توقع التحصيل وقيمته والمشاركة الوالدية في التحصيل الفعلي لكل من الجنسين، واتضح الأثر المباشر المرتفع لقيمة التحصيل الفعلي وتضاؤل الأثر المباشر للمشاركة الوالدية في التحصيل الفعلي لكل من الجنسين، كما ارتفع تقيم الآثار غير السلبية الدالة في التحصيل الفعلي للتوقع الذاتي لإدراك المتعلم لخصائصه الشخصية لكل من الجنسين،كما تم إيجاد الآثار المباشرة لإبعاد قيمة التحصيل في التحصيل الفعلي لكل من الجنسين، كما ارتفعت كل من الآثار غير المباشرة وغير السلبية الدالة قيمة التحصيل في التحصيل الفعلي.		
تعليق على الدراسة:	تعرض الباحث في بحثه هذا إلى مصطلح طالما بحثت عنه وهو "المشاركة الوالدية"، والذي يربط الوالدين بالمدرسة وهو من سبل التواصل والفعالية بين الأسرة والمدرسة.		

الدراسة الرابعة			
اسم الباحث:	أنور عمران الصادي	**سنة الدراسة:**	2007م / 1428هـ
عنوان الدراسة:	أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لذي تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة. ليبيا		
الهدف من الدراسة:	- التعرف على الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية للأبناء من حيث اختلاف الجنس (ذكور، إناث). - معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة. - معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور، إناث). - التعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين مجموعات العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي (منخفض متوسط- مرتفع) في أبعاد أساليب التنشئة الوالدية. - معرفة درجة إسهام أساليب التنشئة الوالدية السالبة والموجبة على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة حسب متغير الجنس (ذكور – إناث).		
العينة:	200 تلميذا من الصف التاسع من التعليم الأساسي.		
منهجية البحث:	منهج وصفي		
نتائج الدراسة:	- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً في أساليب التنشئة والدية كما يمارسها الوالدان من وجهة نظر الأبناء لدى عينة البحث، ومستوى التحصيل الدراسي في الأبعاد السالبة وهي الإيذاء الجسدي، والقسوة، والإذلال، والرفض، وتفضيل الأشقاء والأساليب السالبة بصفة عامة. - وجود علاقة موجبة في الأبعاد الموجبة وهي التسامح، والتعاطف الوالدي، والتشجيع، والأساليب الإيجابية بصفة عامة. - تسهم أساليب التنشئة الوالدية السالبة والموجبة في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة الذكور والإناث.		
تعليق على الدراسة:	- ذكر الباحث سبب اختياره للعينة (الصف التاسع)، بأن التلميذ في هذه المرحلة يتعرض إلى تغيرات فيزيولوجية تؤثر على مزاجه ونموه العام، ونفس السبب الذي اختار الباحث عينته في البحث الحالي والتي هي في سن الثانية عشر وهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة وهي بالتالي تشهد تحولا طفيفا وتدريجيا في النمو والمزاج العام خاصة الإناث منها. - والعينة التي اختارها (200) هي نفس عدد العينة التي اختارها الباحث في البحث الخالي. - تناول الباحث من بين متغيراته التنشئة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، وهو متغير أقرب إلى بعد أساليب الضبط الأسرية الذي أدرجته ضمن المتابعة المنزلية الأسرية.		

الدراسة الخامسة			
اسم الباحث:	حنان بنت سليمان بن عبد الرحمن الحقيل	**سنة الدراسة:**	2007م
عنوان الدراسة:	دور الأمهات المتعلمات في متابعة دراسة أبنائهن في المدارس الحكومية بمدينة الرياض.		
الهدف من الدراسة:	-ما مدى متابعة الأمهات لدراسة أبنائهن في المنزل؟ -ما أثر متابعة الأمهات لدراسة أبنائهن على التحصيل الدراسي لهم؟ -ما نوع المتابعة التي تقوم الأمهات تجاه دراسة أبنائهن في المنزل؟ -ما الطرق والأساليب الأكثر استعمالا من قبل الأمهات في حث أبنائهن على الدراسة في المنزل؟ -ما المعوقات التي تحول دون قيام بعض الأمهات بمتابعة دراسة أبنائهن في المنزل؟ -ما أثر بعض المتغيرات مثل (مستوى الصف، مستوى التلميذ الدراسي، حجم العائلة، المستوى التعليمي للأم) على متابعة الأمهات لأبنائهن في المنزل؟		
العينة:	اقتصرت الدراسة على بعض الأمهات المتعلمات ممن لديهن أبناء في المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية.		
منهجية البحث:	منهج وصفي		
نتائج الدراسة:	- أن الأمهات موافقات على أن كثيراً ما يقمن بمتابعة دراسة أبنائهن في المنزل. - أن الأمهات موافقات على أنه أحياناً يكون هنالك أثر لمتابعتهن لدراسة أبنائهن على التحصيل الدراسي لهم، وعلى أنه أحياناً يكون هنالك أثر جيد لمتابعتهن لدراسة أبنائهن على التحصيل الدراسي لهم.		
تعليق على الدراسة:	-اقتصرت الباحثة في بحثها على الأمهات فقط لمعرفة دورهن في متابعة أبنائهن دراسيا، وتغاضت الباحثة عن عينة الأبناء لمعرفة آرائهم حول جدوى متابعة أمهاتهم لهم دراسيا. -تأثير متابعة الأم على تحصيل ابنها يقدم دعما علميا لدراستنا الحالية، من حيث متغير المتابعة المنزلية.		

الدراسة السادسة			
اسم الباحث:	نوال زغينة	**سنة الدراسة:**	2008م
عنوان الدراسة:	دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في بلديات ولاية باتنة.		
الهدف من الدراسة:	-الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء. -البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة تجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية، وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها. -محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة.		
العينة:	320 تلميذا من السنة الرابعة إكمالي، في بلديات باتنة.		
منهجية البحث:	المنهج الوصفي التحليلي		
نتائج الدراسة:	-إعداد الأبوين معرفيا مع مجود الوعي يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي للأبناء. - يعدَّ الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء. -إن نوعية عمل الوالدين –المكانة المهنية-ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء. -إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء. -إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء. -تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء. -يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل للأبناء. كل هذه النتائج تخدم النتيجة العامة وهي: كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء، والعكس صحيح.		
تعليق على الدراسة:	-تعد الدراسة إضافة جيدة للدراسات الإنسانية، واستعملت الباحثةالمنهج الوصفي التحليلي، وكان الباحثة جد موفقة في تحليل النتائج، ولكن لم تقدم لنا أرقاما واضحة وإحصائيات تدعم العلاقات ومدى التأثر بين المتغيرات. -توصلت الباحثة في بحثها إلى نتيجة تشبه ما توصل إليه الباحثأنور عمران الصادي في بحثه حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وهي نفسها العينة والفئة المقصودة.		

الدراسة السابعة

اسم الباحث:	نجاح أحمد محمد الدويك	**سنة الدراسة:**	2008م
عنوان الدراسة:	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.		
الهدف من الدراسة:	-بيان درجة تعرض أطفال العينة لسوء المعاملة والإهمال. -الكشف عن الفروق في الذكاء (العام، الانفعالي، الاجتماعي) بين الأطفال الأكثر تعرضا والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين -الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي بين الأطفال الأكثر تعرضا والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين. -الكشف عن طبيعة العلاقة بين سوء معاملة وإهمال الأطفال وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي للأطفال. -التعرف على أثر متغير الجنس على سوء معاملة وإهمال الأطفال.		
العينة:	200 تلميذا وتلميذة من الصف الخامس والسادس من المدارس الابتدائية، غزة-فلسطين.		
منهجية البحث:	المنهج الوصفي التحليلي		
نتائج الدراسة:	-توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأكثر تعرضا والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين فيما يخص الإساءة الجسدية من الأب والأم، وكانت لصالح الأطفال أقل تعرضا للإساءة والمعاملة بالنسبة للذكاء العام. -توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم، ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم بالنسبة لدرجات الذكاء الانفعالي. - توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم، ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم بالنسبة لدرجات الذكاء الاجتماعي. - توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم، ومتوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الجسدية من قبل آبائهم بالنسبة لدرجات التحصيل الدراسي. - توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.		

تعليق على الدراسة:	-وفقت الباحثة إلى حد بعيد في انتقاء العينة التي بلغت نسبتها 3,5 من المجتمع الكلي البالغ أزيد من 5600 تلميذا متمدرسين. - اختارت الباحثة متغيرين هما: الذكاء والتحصيل الدراسي، ولم يوضع سبب اختيارها لهذين المتغيرين في حين أنها تستطيع استعمال أحد منهما، فلو بينت السبب لزال الغموض. - نتائج دراسة البحث ستزود البحث الحالي بدعامات علمية خاصة ما تعلق بالمعاملة الوالدية وتأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ، وزيادة على ذلك تماثل عدد العينة وخصائصها مع الدراسة الحالية.

الدراسة الثامنة

اسم الباحث:	كلستان إبراهيم عزيز العزاوي	**سنة الدراسة:**	2009م
عنوان الدراسة:	العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة – صنعاء،		
الهدف من الدراسة:	دراسة العلاقة بين أساليب التربية الوالدية المختلفة ومستويات التحصيل الدراسي لإفراد العينة من التلاميذ الصف السادس		
العينة:	650 تلميذا من الصف السادس الابتدائي.		
منهجية البحث:	منهج وصفي		
نتائج الدراسة:	-هناك ارتباط موجب بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي، أي أنه كلما زاد استخدام الآباء لهذا الأسلوب أرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم. - وجود علاقة سلبية بين كلمن الأساليب (التسلط -القسوة ـ التفرقة ـ النبذ) والتحصيل الدراسي، أي كلما زاد استخدام الآباء لهذه الأساليب أنخفض مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم - عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من أساليب (الحماية الزائدة ـ الإهمال ـ التقبل) والتحصيل الدراسي -عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتعرضهم للأسلوب (الديمقراطي –الحماية الزائدة ـ الإهمال ـ التفرقة) وأن الآباء يستخدمون أساليب التسلط والقسوة والنبذ مع الأبناء الذكور أكثر من الإناث. -أن التلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه ضعيفة ومتوسطة أكثر تعرضاً لأسلوبي التفرقة والقسوة مقارنة بالتلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه قوية. - أن التلاميذ الحاصلين على مستوى تحصيلي متوسط أكثر تعرضاً للأسلوب التسلطي مقارنة بالتلاميذ الحاصلين على مستويات قوية وضعيفة.		

	-أن التلاميذ الضعفاء دراسياً أكثر تعرضاً لأسلوب النبذ مقارنة بالتلاميذ الأقوياء. - أن التلاميذ الحاصلين على مستويات تحصيليه عليا ومتوسطة أكثر تعرضاً للأسلوب الديمقراطي مقارنة بالتلاميذ الضعفاء دراسياً. -يستخلص من هذه النتائج أن الأسلوب الديمقراطي هو أفضل الأساليب التربوية لأن أسلوب المناقشة والحوار وتفهم الأب التلميذ له أثر كبير في بناء شخصية متوازنة وبالتالي يؤدي إلى تفوقه في دراسته.
تعليق على الدراسة:	من بين التوصيات المذكورة في ختام الدراسة ما يلي: -يجب أن يكون الوالدان صادقين وصريحين مع أبنائهم. -يجب على الوالدين عدم التمييز بين الأبناء لتحقيق تعاون وألفه أفضل بين الأبناء. -اتفاق الوالدين على أساليب التعامل مع الأبناء ضمن النظام الأسري التعاوني وعدم إظهار الخلافات الزوجية أمام الأبناء. -منح الأبناء الوقت الكافي من قبل الوالدين للاستماع إلى مشاكلهم وفهمها والاقتراب منها ومحاولة حلها لكي لا تعيق تقدمهم الدراسي. -الاهتمام بواجبات الطفل المدرسية ومتابعته مع إدارة المدرسة ومساعدته قدر المستطاع. - رعاية الأبناء جسدياً وعقلياً ونفسياً وتربوياً على أن يسوده الشعور بالأمن والاطمئنان وحب الوطن. -التوجيه الودي عبر البرامج الإعلامية التربوية المفيدة وإبعادهم عن السلبي منها. -المساعدة والتوجيه الودي نحو الدراسة والتحصيل الدراسي وذلك من خلال بيان منافع العلم وأهميته. وهي نفسها النتائج والتوجيهات التي سأستثمرها في بحثي فيما يخص المعاملات الوالدية مع الأبناء. -العينة المستعملة في الدراسة هي نفسها العينة المستعملة في الدراسة الحالية.

تعقيب عام الدراسات السابقة المذكورة:

رغم عدم وجود دراسات سابقة مطابقة للدراسة الحالية وطنية أو عربية أو أجنبية، إلا أنها فيها من الإفادة ما يمكننا به تطعيم وتدعيم البحث الحالي خاصة بعض المتغيرات او أبعاد الدراسة التي سنتناولها في دراستنا.

والملاحظ من خلال الدراسات المذكورة كذلك أنها تناولت المعاملة الوالدية ونمط التنشئة الأسرية.

وكلها أجمعت على أن هذه الأساليب وأنماط التنشئة لها علاقة وأثر بالمتغيرات المتعلقة بالأبناء من تحصيل دراسي وجانب انفعالي واجتماعي ونفسي على الشخصية وعلى الذكاء...

الفصل الأول

النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

تمهيد

I. مفهوم النمو

II. العوامل المؤثرة في النمو

III. الطفولة المتأخرة (9 – 12 سنة)

1. مفهوم الطفولة المتأخرة

2. النمو الانفعالي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

3. النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

4. النمو المعرفي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)

5. نظريات النمو الإنساني في مرحلة الطفولة

خلاصة الفصل

- تمهيد:

أضحى اليوم من الضروري والأكيد في خضم التطورات والتغيرات والتقلبات التي تفرضها الحياة الإنسانية أن يتجند كل مسؤول لحماية الأجيال ورعايتها تمام الرعاية والصون من آفات الواقع وانعكاساته السلبية عليها.

إن اهتمامنا بمراحل نمو الطفل وبمظاهر هذا النمو وخصائصه متطلباته يعتبر أمرا حتميا لسلامة التربية وحسن التدبير على جميع مؤسسات المجتمع خاصة ما يتعلق بالأسرة، ويعتبر الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره من غيره من المجتمعات. فأطفال اليوم هم شباب الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته.

" إن التغير والتطور الاجتماعي نحو الأفضل يتوقف على ما يضمّه المجتمع من مؤسسات وما يقدمه من برامج وقوانين من أجل الطفل وتكوينه وبناء شخصيته إيمانا منه بأن مستقبل الأمة إنما هو في مستقبل أطفالها." **(سامي محمد ملحم، 2004، ص10)**

ومن المهم جدا أن نجري مسحا شاملا لجميع جوانب النمو لدى الطفل في جميع مراحله، إلا أننا ولحدود الدراسة ومتطلباتها نقتصر فقط على مرحلة الطفولة المتأخرة التي حددها علماء النفس والتربية (ما بين **9-12** سنة)، وتباعا لتعريفنا الإجرائي "المتابعة المنزلية" الذي يهتم بثلاث جوانب من نمو الطفل: الجانب الانفعالي، والجانب (العقلي) المعرفي، والجانب الاجتماعي.

I. مفهوم النمو:

أ- لغة:

نمي: النماء: الزيادة. نمى نميا ونُميّا ونماء: زاد وكثر **(ابن منظور، 2009، ص 326)**

نما: Grandir، Développer**(طلعة زين قبيعة، 2012، ص230)**

ب- اصطلاحا:

تغير مطرد في الكائن الحي يتجه به نحو تمام النضج.**(مجموعة من الباحثين، 1984، ص44)**

وقد عرفه **الدكتور فاخر** عاقل في معجم علم النفس: تغيرات البناء والشكل التي تحدث أثناء انتقال العضوية الفردية من أصلها إلى نضجها، ويستعمل المصطلح أيضا للدلالة على نمو اللغة والفهم والمهارة.

(فاخر عاقل، 1985، ص34)

ويقول الدكتوران: **فؤاد أبو حطب** و**آمال صادق**، أنه لكي يتميز مفهوم النمو عن مفهومي النضج والارتقاء يجب أن يقتصر على التغيرات التي تتخذ صورة التحسن أو التقدم أو الزيادة، وبهذا المعنى يصبح جزءا من مفهومي النضج والتعلم، وخاصة في المراحل التي يتخذ فيها كل منهما طابعا تقدميا.

(فؤاد أبو حطب، آمال صادق، 2013، ص199)

وفي بحث قدمه فؤاد أبو حطب إلى المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين عام 1982 اقترح نسقا ارتقائيا تطوريا تدهوريا لدورة الحياة، وجوهر هذا النسق أن مسار الحياة Life-path أو مدى الحياة Life-span يتضمن متوالية معقدة من الأحداث والظواهر التي يشهدها الإنسان منذ لحظة الإخصاب في رحن الأم حتى لحظة الاستلقاء على فراش الموت، إلا أن هذه المتوالية لا تتضمن تصورا خطيا لحدوثها، وإنما هي في معناها الحقيقي دورة أو إذا شئنا الدقة منحى. يصورها الإعجاز الإلاهي في قول القرآن الكريم: " اللهُ الذِي خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن۪ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن۪ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ " (سورة الروم الآية 54). منحى يمثل قوة بين ضعفين، ووسطين بين طرفين، ويعد الصبا Young hood بكل ما فيه من نمو في الطفولة والمراهقة طرف الضعف الأول، أما الشيخوخة Aging بكل ما فيها من تدهور فهي طرف الضعف الثاني، وبينهما قوة الرشد Adult hoo.

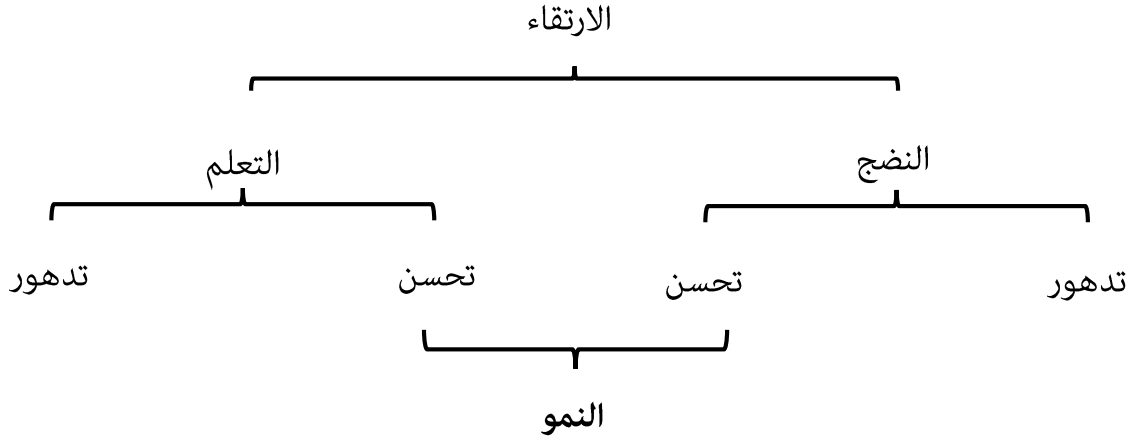

الشكل رقم (1) العلاقةبين مفاهيم الارتقاء والنضج والتعلم والنمو والتدهور

(فؤاد أبو حطب، آمال صادق، المرجع نفسه، ص200)

وقد تحدث الباحثون عن النمو الإنساني بتسميات مختلفة مثل علم النفس التطوري وعلم النفس التكويني وعلم النفس الارتقائي، ليشير إلى سلسلة من التغيرات العضوية (كمية) وينتج عنها سلسلة من التغيرات في الجانب الوظيفي (كيفية) لدى الكائن الحي من لحظة الإخصاب عبر مراحل النمو المختلفة وحتى لحظة الممات.**(سامي محمد ملحم، مرجع سابق، ص49)**

وقد عرفه الدكتور حامد عبد السلام زهران على أنه "دراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ، ونموهم النفسي منذ لحظة الإخصاب إلى الممات. والنمو سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره. والنمو هو العملية التي تتفتح خلالها إمكانات الفرد الكامنة، وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية. "**(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص15)**

يقصد بكلمة نمو الطفل الزيادة الحاصلة في الوزن والطول بشكل رئيسي، إضافة للتغيرات الأخرى في أنحاء جسم الطفل كنمو محيط الرأس وبقية أعضاء الجسم، فالشعر ينمو والأسنان تنمو وهكذا، حتى حدوث البلوغ وحصول هبة النمو أو فترة النمو السريع عند الطفل والمراهق. وتختلف سرعة نمو الكفل من مرحلة عمرية لأخرى. **(عبد الباسط محمد السيد، 2011، ص571)**

وقد عرفت الدكتورة مريم سليم النمو الإنساني على أنه: " تلك العمليات المتتابعة المنتظمة التي تحدث للفرد عبر حياته منذ لحظة الإخصاب حتى الممات والتي تحدث تغييرات سلوكية ونمائية. والنمو أيضا عملية ارتقائية متتابعة في سلسلة من التغيرات التي تكشف عن إمكانات الفرد بطريقة علمية.

والنمو التكويني يتناول خصائص الطول والوزن والحجم او المظهر الخارجي الذي يؤثر بالتالي على الأعضاء الداخلية، وهو ليس مجرد التغيرات التي تطرأ على الجسم وذلك بزيادة الوزن والطول، بل هو عملية متكاملة ناشئة عن تكامل تكوينات مختلفة ووظائف عديدة.

أما **النمو الوظيفي** فهو تغير إيجابي أو تطور نوعي في السلوك والعمليات المعرفية والعمليات الانفعالية التي تحدث للفرد ويمر بها خلال فترة حياته.**(مريم سليم، 2002، ص13)**

يتمثل النمو في تلك التغيرات الإيجابية التي تطرأ على نشاط القدرات الجسمية والذهنية المختلفة فتجعلها تنتقل من مستوى أدنى إلى مستوى أرقى منه.**(محمد جمال يحياوي، 2003، ص237)**

تغيير مفاجئ يشمل الفرد كله نفسا وجسما ويؤثر في سلوكه الخارجي وتكويناته الوظيفية.

(أحمد محمد الزعبي، 1428، ص125)

ولكن هذا التعريف ينقضه تعريف الدكتور **فؤاد البهي السيد:**

النمو سلسلة متتابعة متماسكة من تغييرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج، فالنمو بهذا المعني لا يحدث فجأة ولا يحدث خبط عشواء، بل يتطور بانتظام خطوة إثر خطوة.

(فؤاد البهي السيد، 1956، ص5)

من خلال التعاريف السابقة نستطيع أن نوجز تعريفا أورده الدكتور محمد عبد الله العابد أبو جعفر:

"أماظاهرة النمو فهي دورة حياة الكائن الحي (الإنسان) وهي سلسلة متتابعة من التغيرات العضوية والسلوكية منذ تكوين الخلية الملقحة وحتى الممات. هذا التغير يكون سريعاً خلال السنوات الأولى من العمر ثم يأخذ في التباطؤ حتى إذا ماتجاوز الفرد مرحلة الشباب لا يكون التغير ملحوظاً. تشمل هذه التغيرات تغيرات إنشائية هدفها الارتقاء بالفرد حتى النضج وتغيرات هدامة هدفها إنهاء الحياة."

(محمد عبد الله العابد أبو جعفر، 2013، ص14)

II. العوامل المؤثرة في النمو:

لعل أهم العوامل المؤثرة في النمو هما النضج والتدريب ويرتبط النضج من قريب بالعوامل التكوينية الفطرية للفرد، ويرتبط التدريب بالتعلم والبيئة والثقافة القائمة. **(فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص173)**

1. تأثير العوامل الوراثية(التكوينية) في النمو:

لقد تعددت تفاسير العلماء للعوامل الوراثية التي لها دور كبير في التكوين العصبي وتأثره على الاستجابات الانفعالية وردود الأفعال العاطفية، فمنهم من وصفها بمصطلح **الانتقال البيولوجي** وهي انتقال الموروثات من الأمهات والآباء إلى الأبناء.

وتمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة أي عند الإخصاب. وتوضح دراسات الوراثة أن الإمكانيات الكامنة وليس السمات أو الخصائص هي التي تورث، وتعتبر الوراثة عاملا هاما يؤثر على النمو من حيث صفاته، نوعه، مداه، وزيادته ونقصانه، ونضجه أو قصوره. **(مريم سليم، مرجع سابق، ص19)**

كما تنتقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه عن طريق الموروثات (الجينات) التي تحملها الصبغات التي تحتويها البويضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي الذكري بعد عملية الجماع. تتأثر الموروثات ذاتها بعدة عوامل منها تفاعلها وتأثرها بعضها بالبعض الآخر، وتفاعلها والمواد الداخلية للخلية وتفاعلها مع النتائج الكيميائية للموروثات الأخرى، وقد تؤدي هذه العمليات إلى تغير في أحد الموروثات فتنشأ صفاتوراثية جديدة.

(مريم سليم، المرجع نفسه، ص19)

هذا وتؤثر الوراثة على النمو سلبا وإيجابيا، فمثلما نرث مستوى رفيعا من الذكاء قد نرث استعداداً لاستقطاب بعض الأمراض كالبول السكري أوالعشى الليلي، وقد نرث بنية جسمية قوية أو ضعيفة أو بشرة بيضاء أو صفراء أي نأخذ مما هو موجود لدى آبائنا وأسلافنا من خصائص وسمات.

(محمد عبدالله العابد أبو جعفر، مرجع سابق، ص22)

وقد أشار الدكتور **سعيد حسني العزة** إلى الجوانب التي يؤثر عليها العامل الوراثي تأثيرا بليغا ومباشرا في قوله:

إن المحددات الوراثية أو الشيفرة الوراثية تلعب دورا كبيرا في النمو بمختلف مظاهره الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية:

-تؤثر الوراثة في النمو الجسمي من حيث صفات الطول والقصر والعرض وملامح الوجه ولون العين والشعر وحجم الأنف واتساع الفموتلعب الهرمونات والغدد دورا مهما في النمو الجسمي لدى الطفل.

-وتؤثر الوراثة كذلك في النمو العقلي خاصة ما يتعلق بالذكاء قوة أو ضعفا، وما يتعلق أيضا بالإعاقات العقلية والفروق الفردية بين الذكور والإناث.

- وتساهم الوراثة بقوة في بلورة السمات النفسية مثل الاكتئاب والتوتر والضيق النفسي والمرض العقلي كالذهان.

- تشير بعض الدراسات أن وراثة المزاج والانفعال أمر أكيد، حيث أن الغدد الصمم مثل الغدة الدرقية التي تفرز الثيروكسين تؤثر في حركة أو خمود الغدد وفي الحالة الانفعالية من نشاط وخمول وإعاقات انفعالية التي تلعب دورا في نمو الفرد الاجتماعي، فقد يميل الفرد إلى العزلة والانفراد والانغلاق إذا ورث صفات انفعالية مشابهة من الوالدين والعكس صحيح.

- إن الإعاقات العقلية بدورها تؤدي إلى اضطرابات ومشكلات والتواصل واللغة والنطق عند الطفل والجدير بالذكر أن النمو العقلي عند الأطفال العاديين متباين عند الذكور منه لدى الإناث، والدراسات تشير إلى أن الإناث أسرع في نموهن اللغوي من الذكور. **(سعيد حسني العزة، 2002، ص57-58)**

2. تأثير العوامل البيئية في النمو:

أ- التنشئة الأسرية:

إن الطفل المتولد من أبوين صالحين يملك تربة مساعدة لنشوء الصفات الخيِّرة في نفسه، ولكن إذا ترك في بيئة فاسدة منذ الصغر أو سُلم إلى أفراد خبثاء بذيئي الأخلاق فإن النتيجة ستكشف عن فرد فاسد شرير، لأن الصفات الموروثة والفضائل العائلية لا تستطيع المقاومة أمام قوة التربية. **(محمد تقي الفلسفي، 1981، ص112)**

ويرى الدكتور سعيد حسني العزة أن لاتجاهات الوالدين نحو الزواج والحياة الزوجية تأثيرا على تنشئة الأبناء، فبعض الآباء لديهم اتجاهات إيجابية نحو بني البشر ونحو الأطفال ونحو الأزواج ويُقبِلون على الزواج والإنجاب، وبعضهم الآخر يكون على العكس من ذلك، حيث قد يكون مثقلا بمتاعب الحياة وبالمشكلات الاقتصادية والنفسية الأمر الذي يجعله ينظر إلى الحياة والأطفال والأسرة بمنظار أسود فتسوء معاملته لزوجته وأبنائه، ويهمل متابعتهم في المدرسة فيتشردون ويصبحون عرضة للانحراف.

(سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص66)

إن المنزل لا يزال عاملا من أهم عوامل التربية، بل قد لا نعدو الصواب كثيرا إذا قلنا إن كفَّته ترجح كفة العوامل الأخرى كلها مجتمعة منضما بعضها إلى بعض، وذلك أن على المنزل تتوقف آثار هذه العوامل جميعا، فبصلاحه وجهوده الرشيدة تصلح آثارها تؤتي أكلها، وبفساده وانحراف أعماله تنحرف كلها عن جادة القصد ويجانبها التوفيق، وللمنزل فضلا عن ذلك وظائف تربوية خطيرة خاصة به، لا يكاد يشاركه فيها غيره ولا يغني فيها غناؤه أي عامل آخر. **(علي عبد الواحد وافي، 1987، ص07)**

ويمكن القول إن المنزل لا زال من أقوى العوامل في التربية، من أجل ذلك وجب تحسين الظروف الاجتماعية والمادية في الأسر نفسها، حتى الطبيعة تشارك في عملية تربية الطفل، فهي كتاب مفتوح تعلم الطفل

من خلال تعاقب الفصول وتعاقب الليل والنهار ونزول المطر وتحليق الطير ونمو النبات، فكلها مصادر بربوية أولى للطفل.**(محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص51)**

إن قلب الطفل كعدسة تصوير يلتقط الصور المختلفة من أفعال والديه وأقوالهما، وتعتبر مشاهداته ومسموعاته في دور الطفولة منهاجا لحياته المقبلة، وهكذا يجب أن نهتم بالتعاليم الصالحة وغير الصالحة التي يتلقاها الطفل من والديه أو معلميه، فقد يتأثر الطفل بمشاهدة عمل أو سماع كلام ما على درجة أنها تبعث أعمق الجذور في نفسه، ولا تزول آثار ذلك مدى الحياة، وربما أدت إلى قلب مجرى الحياة بصورة تامة.

(سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص66)

وتؤثر الأسرة في حياة الطفل تأثيرا يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تبدأ بينه وبين أمه، ثم يتطور هذا التأثير إلى علاقة أولية تربطه بالأب وبأفراد الأسرة الآخرين، وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنة قوية طول طفولته ومراهقته، ثم يتخفف منها نوعا ما في رشده واكتمال نضجه، ولكنه رغم كل ذلك يظل يتأثر باتجاهاته ونشاطه في هذا المحيط وهذا المجال. **(زكريا أحمد الشربيني، 2000 ، ص54)**

ب- صحة الأم:

ويؤثر غذاء الأم تأثيرا هاما في سلامة طفلها وصحته الجسمية والنفسية، فهي إذن كالتربة التي يجب إن تزوّد بالسماد، فغذاء الأم كلما كان غنيا بالبروتينات والدسم والحيوانية والنباتية بشكل متوازن من لحوم وبيض وحليب وسمك كان جسم جنينها متماسكا عظاما وأسنانا، ونقيا من الامراض مثل الشلل والسل وأمراض الحساسية. وكذلك عمر الأم وسلامتها من الأمراض الجسمية والنفسية والعقلية، فتعاطي المخدرات والتدخين وارتفاع الضغط الدموي والسكري أو الإيدز والزهري كلها أمراض من شأنها أن تهدد حياة الجنين في البطن أو بعد الولادة في حياته.

ت- أساليب التغذية:

إن حرمان الطفل من الطعام لمدة طويلة يسبب التوتر والانفعال والألم وهذا يستدعي منه الصراخ وكثرة الحركة. الأمر الذي يؤدي به إلى ان يتعلم أشياء أو أساليب للتوافق تبقى معه طوال حياته وتؤثر على نمط شخصيته. **(عباس محمود عوض، 1999، ص40)**

ويدخل كذلك ضمن أنماط وأساليب التغذية طريقة الرضاعة والتفاعل الإيجابي مع الرضيع وتقبل الأم لوليدها وحنانها وإغداقه بالرسائل الإيجابية من خلال التواصل بنظرات الحب والعطف ولمسات الحنان على شعرات الرأس ومداعبة الوجه والابتسامة الرقيقة... هذه الأمور كلها من شأنها أن تعزز العلاقة العاطفية وتنمي الجانب الوجداني وتشبع الانفعالات. لا نغفل من أن الأم كلما كان إرضاعها لابنها من ثديها كان ذلك أسلم للطفل وأنفع له بالمقارنة مع الرضاعة الاصطناعية.

وكلما كان الطفل أميل إلى الأكل الطبيعي المليء بالبروتينات والدسم والسكريات والكالسيوم كان ذلك عاملا قويا في متانة جهاز المناعة لديه وسلامة جسمه. وكذلك عامل ممارسة الرياضة بشكل متوازن وفعال ومستمر من شأنه أن يقوّيَ العظام ويساهم في متانتها وتماسكها ويسهل حركة الدم في الجسم.وكذلك عادات النوم وضبط نظامه.

"وفي دراسة أجرتها جامعة "بيستبرج" على عينة من الطلاب تأكد أن عدم الإفطار يؤدي إلى نقص قدرة الطالب على الانتباه، مع عدم الرغبة والقدرة على أداء الأعمال الدراسية. أما عن الأطعمة التي يتناولها الطالب في الصباح فقد وُجد أن تنوع الأصناف ليس هو العامل الهام في التغذية ولكن المهم هو احتواء هذه الأصناف على العناصر الغذائية اللازمة". **(محمد قرني، (ب.ت)، ص14)**

ث- جماعات الأقران:

تساعد جماعة الأقران على نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل، فهذه الجماعات تعكس مجتمع الكبار، وتدعم معظم معتقداته وقيمه وأنماط السلوك السائدة فيه.

ويرى كولمان Colman أن عالم الأقران يعمل كما لو أنه "حك مراجعة للواقع" فإذا كانت الأسرة مثلا تتبع في تنشئة الطفل أسلوبا يقوم على التدليل والحماية الزائدة، فإنه يتعرض لصعوبات في التوافق مع الأقران الذين يواجهونه بعدم تقبلهم له بشكل صريح، وغالبا ما يتعرض هذا الطفل إلى أحكام ناقدة أو ساخرة لسلوكه غير المرغوب بالنسبة لجماعتهم. **(مجدي محمد الدسوقي، 2002، ص138-139)**

حين يبدأ أطفالنا زيارات منازل أصدقائهم دون إشراف منا حينئذ نستطيع أن نميز أن العديد من الأفعال والتفاعلات التي تؤثر على سلوكات أطفالنا هي خارج نطاق تحكمنا، وقد لا نكون حتى على وعي ببعض الأحداث التي تحدث لأطفالنا وتؤثر على سلوكهم. وحتى لو شاركنا أطفالنا خبراتهم، قد يكون لنا تأثير على سلوكهم إذا ما قورن بتأثير أقرانهم.**(ميم هاينمان وآخرون، 2011، ص231)**

- وهنا دعوة صريحة إلى أولياء الأمور أن يراقبوا أبناءهم في طبيعة صداقاتهم، وذلك لتأثير الأصدقاء والرفقاء تأثيرا لا يستهان به في حياتهم وفي سلوكاتهم وشخصيتهم في المستقبل.

ج- **وسائل الإعلام:**

لا يستطيع أي أحد منا أن ينفي دخول العالم الافتراضي والوسائط الالكترونية إلى بيته واستغلال فرص استعمالها لما يمتاز به من خدمات إيجابية من شأنها أن تقرب وتسهل وتبسط المعلومة، هذا في شقها الإيجابي. أما في شقها السلبي الذي لا يكاد ينجو منها القليل منا من براثن سمومها وما تبثها منقناعات زائفة وأمور تجعل العقل يتخبط جراء ما تنتجها وتفرزها وسائل الإعلام.

ح- **المدرسة:**

إن البيت هو الذي يضع الأساس الذي يبني عليه المدرسون في المدرسة ثقافة الطفل، والمثل الشائع الذي يقول "إن البيت هو أفضل مدرسة" مثل صادق تماما، والواقع أن كل الأنماط الرئيسية للسلوك يكتسبها الطفل في الأسرة وتصبح جزءا من شخصيته في الوقت الذي يدخل فيه المدرسة. ويمكن القول إن المدرسة ليست مجرد امتداد للبيت أو مجرد أداة لتعديل السلوك الذي يكتسبه الطفل في البيت فالطفل يتعلم في المدرسة أشياء جديدة، فالمدرسة الحديثة لها أثرها البالغ، إذ بتطبيق الطرق التربوية الحديثة أصبحت المدرسة تسهم في توجيه الطفل بحاضره ومستقبله. **(محمد مصطفى زيدان، 1972، ص80)**

وفي المدرسة يتعرف الطفل على جماعات الرفاق ويتعلم مهارات التواصل والاحتكاك بأفراد المدرسة من تلاميذ ومعلمين ومدير وأعوان، وفيها ينمي رصيده المعرفي والمهاراتي ويكون المعلم بالنسبة للطفل القدوة الذي يستمد منه القيم والأخلاق والأدب، وفي المدرسة يتعلم الطفل الأنشطة التي تؤهله للحياة وتحدياتها وينمي ميولاته ورغباته فيها.

"إن البيئة المدرسية التي تسودها سلطة غاشمة وطرق تدريس قائمة على التلقين وعلاقات اجتماعية متوترة ومناهج منفصلة عن الحياة وانشطة محدودة، مثل هذه البيئة ستكون عائقا في وجه النمو، تميت العقول وتضعف الهمم فتذوي فيها العقول وتنهار المعنويات." **(مريم سليم، مرجع سابق، ص21)**

خ- **ثقافة المجتمع:**

الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الأخلاقية والفنون والعادات وغيرها من المهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه، والفرد يتشكل تبعا لهذا عن طريق الثقافة أو ما نسميه بالتنشئة الاجتماعية ولكل ثقافة طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الثقافات وتحاول كل ثقافة طبع افرادها بطابعها الخاص. **(محمد مصطفى زيدان، المرجع نفسه، ص80)**

III.الطفولة المتأخرة Late childhood (9 – 12 سنة):

1. مفهوم الطفولة المتأخرة:

ويطلق على هذه المرحلة "قبيل المراهقة" Preadolescence، وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكبر جدية حيث تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة، ونحن نرى أن التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تعتبر بحق تمهيدا لمرحلة المراهقة. وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.

- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.

وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي إلا أنه من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسية لزيادة الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو.

(حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص274)

2. النمو الانفعالي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة):

أ- <u>مظاهره:</u>

تمثل هذه المرحلة الصفوف الأخيرة من التعليم الابتدائي، ويحاول فيها الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنه قد كبر، وتعتبر هذه المرحلة محطة الاستقرار والثبات الانفعالي Emotional Stabilityولذلك يطلق بعض الباحثين على هده المرحلة اسم "**مرحلة الطفولة الهادئة**"

وينمو فيها الذكاء الانفعالي Emotional Inteligence الذي يتضمن مجموعة من المهارات، منها: ضبط الذات، الحماس، المثابرة، الدافعية الذاتية، ويتعلم الطفل كيف يضبط انفعالاته وكيف يملك نفسه عند الغضب، وكيف يحل الصراعات، وكيف يشارك الآخرين انفعاليا. **(عادل عز الدين الأشول، 2008، ص146)**

الطفل في هذه المرحلة يلاحظ عليه ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم إفلات الانفعالات، فمثلا إذا غضب الطفل، فإنه لن يتعدى على مثير الغضب اعتداء ماديا، بل يكون عدوانه لفظيا أو في مشكل مقاطعة.

ويتضح الميل للمرح، ويفهم الطفل النكتة ويطرب لها، وتنمو الاتجاهات الوجدانيةوتقل مظاهر الثورة الخارجية، ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجته العاجلة، التي تغضب والديه، ويكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ، وظهور تعبيرات الوجه.

ويكون التعبير عن الغيرة بالوشاية والايقاع بالشخص الذي يغار منه. ويحاط الطفل ببعض مصادر القلق والصراع ويستغرق في أحلام اليقظة، وتقل مخاوف الأطفال وإن كان الطفل يخاف الظلام والأشباح واللصوص.

(حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص275)

وقد لخص الدكتور **أبو جادو** مظاهر النمو فيما يلي:

أ- تعتبر هذه المرحلة مرحلة هضم وتمثل الخبرات الانفعالية السابقة، ومن مظاهرها يحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنه كبر.

ب- يتغير لدى الطفل موضوع الغضب من فبدلا من الانفعال بسبب إشباع الحاجات المادية تصبح الإهانة او الإخفاق من الأمور التي تستثير انفعالاته، أي الأمور المعنوية.

ت- يمتاز الطفل بالهدوء والاتزان فهو لا يفرح بسرعة ولا يحزن بسرعة، فهو يفكر ويدرك ويقدر الأمور المثيرة للغضب والانفعال ويقتنع إذا كان مخطأ.

ث- يتضح الميل للمرح وتنمو الاتجاهات الوجدانية، وتقل مظاهر الثورة الخارجية ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه.

ج- يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة بالسلبية وظهور تعبيرات الوجه ويكون التعبير عن الغيرة بالوشاية عن الشخص الذي يغار منه.

ح- يكون الطفل ماطا ببعض مصادر القلق والصراع والاستغراق في أحلام اليقظة وتقل مخاوف الأطفال.

(صالح محمد علي أبو جادو، 2007، ص69-70)

- يحترم الطفل انفعالات الآخرين وعواطفهم ويقدر أحاسيسهم، ويكون هذا الميل قويا في محيط الجماعة.وينمو لدى الطفل مفهوم جديد أطلق عليه علماء النفس بـ : "**المشاركة الوجدانية**".
- ويحرز الطفل تقدما واضحا في نموه الانفعالي ويصبح أكثر تحكما في انفعالاته وأكثر تأقلما وتقبلا مع عدم تلبية حاجياته أو تأخيرها. **(نايفة قطامي وآخرون، 2010، ص342)**

يمتاز الطفل في هذه المرحلة بضبط النفس والثبات الانفعالي وبالاعتدال في حالته المزاجية ويعود ذلك إلى:

1. اتساع اتصال الطفل بالعالم الخارجي مما يساعده على توزيع حياته على مختلف ما يحيط به وهذا ليخفف من حدة انفعاله.
2. أن ميول الطفل تجد منفذا طبيعيا للتنافس في مجتمع المدرسة وفي الألعاب وفي الأمور التي يتعلمها كمبادئ القراءة والكتابة.
3. ازدياد ثقة الطفل بنفسه لأن معلوماته ومهاراته وتتزايد ويصبح أكثر قدرة على إشباع حاجاته وأكثر استغلالا، ويحدث تنظيم في علاقاته الاجتماعية فيصبح سلوكه غير وقتي بل يصبح مبنيا على مجموعة من الميول والعواطف والاتجاهات التي تتناسب مع الموقف الذي يواجهه.

- يتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة أكثر وتكون لديهم العواطف والعادات الانفعالية وتكون أغلب انفعالاتهم ذات منشأ نفسي ويندر أن تكون ذات منشأ فسيولوجي، ويحب الطفل المرح وتتحسن علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.
- يرغب أن يصبح مقبولا اجتماعيا يدفعه لتعديل طريقته في التعبير عن انفعالاته ونجد أن انفعالات البنت تكون بالدموع والانفجار غضبا، أما الأولاد فيعبرون عن ذلك بصورة تجهم وعبوس.

(عبد اللطيف حسين فرج، 2007، ص44)

ويعدد الدكتور **حنا غالب** مظاهر النمو الانفعالي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة في الصور التالية:

- يكون أكثر اتزانا.
- علاقاته تكون أكثر اتزانا.
- ميل ظاهر إلى التعدي بالألفاظ والجدل الكلامي، مع العلم ان الصبيان لا ينقطعون عن الخصام بالقوة البدنية إلا فراحل متقدمة.
- الرغبة في الحصول على صحبة الأقران الذين هم من نفس الجنس والسن والتمتع باستحسان الرفقاء ورضاهم.
- يميل إلى اللعب ضمن فريق وبروح تنافسية.
- يعيش العالم الواقعي مع استمرار مقدار من الوهمية في التفكير والخيال.

تباعد متزايد بين الجنسين. **(حنا غالب، 1970، ص209)**

ويرى **علاء الدين كفافي**، أن مرحلة الطفولة المتوسطة تتميز بالهدوء الانفعالي الواضح الذي يؤثر على الجوانب الأخرى للشخصية وخاصة الجانب الاجتماعي، ويقرر ان هناك عدة عوامل تؤدي إلى انتهاء الحدة الانفعالية التي كانت سائدة لدى الطفل في الطفولة المبكرة من أهمها:

- انحسار مرحلة التمركز حول الذات والتركيز على تحقيق المطالب، حيث يتجه الطفل من بداية مرحلة المدرسة إلى العالم الخارجي والتعامل مع الآخرين مما يصرفه التركيز على مطالبه الشخصية، فلا تكون هناك مبررات قوية للثورة والغضب والتوتر الدائم.

- كثرة أوجه النشاط التي تتيحها المدرسة والبيئة التي خرج إليها الطفل مما تتيح مجالات كثيرة وجديدة أمام الطفل لكي يعبر فيها عن طاقاته الجسمية والحركية والعقلية تعبيرا يأخذ أشكالا أخرى غير العدوان والغضب والغيرة.
- تنظيم انفعالات الطفل في شكل عواطف وعادات انفعالية ثابتة نسبيا مما يسهم كثيرا في نمو الطفل الانفعالي واتجاهاته نحو خدمة الأهداف الجماعية أكثر من خدمة المطالب الطفولية، حيث تكون العواطف دوافع للسلوك الاجتماعي المرغوب.
- التطور الخلقي الاجتماعي الذي يطرأ على شخصية الطفل ويجعله على استعداد للتنازل عن بعض رغباته أو تأجيلها وفقا لمقتضيات الواقع والظروف المحيطة به، مما يقلل من فرص اصطدامه بوالديه وإخوته وأقرانه.

(علاء الدين كفافي، 1997، ص335)

وقد لخص لنا الدكتور حسين عبد الحميد أحمد رشوان المظاهر الانفعالية للطفل في قوله:

" تراعي التربية الحديثة حاجات التلاميذ النفسية كالشعور بالحب والعطف والحنان والحاجة إلى النجاح، والحرية والضبط والنظام واحترام القانون والاعتماد على النفس والثقة بها، والشعور بالأمن وبالقبول وتحمل المسؤولية والشعور بالواجب والطاعة والمكانة والانتماء والابتكار والخلق وتنمية خيال الطفل، وحسه وذوقه ووجدانه وضميره ومشاعره الدينية، وتكوين العادات الايجابية: كالدقة والقدرة على التعبير عن الذات، واحترام الغير وممارسة الديمقراطية ممارسة سليمة." **(حسين عبدالحميد أحمد رشوان، 2005، ص164)**

ويلاحظ أن الاستقرار الانفعالي النسبي لطفل السادسة او السابعة لا يعني أنه لا يستثار انفعاليا أو لا تنتابه موجات الانفعالات، ولكن هذا الطفل مزود ببعض الإمكانات التي تجعله يؤثر ويتأثر ويتفاعل ويتجاوب، وبطبيعة الحال مع كل سلوك من هذه السلوكيات نراه ينفعل بحكم طبيعته واعتمادا على نمو المحدود.

(محمد كمال جعفر،1980،ص209)

مما نلاحظه من خلال ما ذهب إليه جل الباحثين إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة جد حساسة وهي انتقالية، وجب على الأهل والمربين اليقظة في التعامل واستحضار التفهم والليونة في التعامل مع التصرفات.

ب- <u>مصطلحات متعلقة بالجانب الانفعالي:</u>

لابد منا أن نشير إلى بعض المصطلحات المتعلقة بالجانب الوجداني للطفل والتي قد تلتبس على الباحث أثناء بحثه:

1) **النضج الانفعالي:Emotional Maturity**

من مظاهر الشخصية المتزنة –النضج الانفعالي-" فما لم تترسخ بعض القيم، وتثبت بعض الانفعالات في مرحلة الطفولة حتى تصل إلى درجة الثبات الدائم، فإن الطفل سيسلك سلوكا طفليا ولو بلغ سن الرشد". لذلك يلقب البالغ (من غير الناضجين انفعاليا) بأنه طفل كبير، وكل من البيت والمدرسةيهتم بترسيخ هذه القيم مثل (الغيرة، تحمل المسؤولية، الجرأة في مواجهة المواقف) فكلها تمهد لنضوج انفعالي.**(محمد أيوب تشحيمي، 1994، ص83)**

2) **العادات الانفعالية:**

هي جانب من جوانب الدوافع الشعورية، وتنظيم مركب من عدة انفعالات. حيث يتمركز حول موضوع معين وبصاحب بنوع معين من الخبرات السارة أو غير السارة، وهي بهذا المعني صفة مزاجية مكتسبة خاصة، ويمكن أن تكون الموضوعات عامة كحب شخص معين للأطفال مثلا أو عاطفة نحو أمور مجردة ككره الغش والخداع، أو تكون مجردة كالحق والواجب والوطن أو الأمانة. **(مجدي عزيز إبراهيم، 2009، ص717)**

3) **الثبات الانفعالي:Emotional Stability**

وهو القدرة على التخلص من تباينات الانفعالات الشائعة في المزاج الوقتي، واكتساب الضبط الانفعالي الجيد Emotional Control مما يساعد الفرد على عدم الافراط في الاستجابة للمواقف الانفعالية او المثيرة للانفعال والقدرة على مقاومة التذبذبات الشديدة في المزاج Mood Swimngs .

(كمال الدسوقي، 1990، ص1378)

4) **التعبير الانفعالي:Emotional Expressivity**

وهو قدرة الشخص على الإرسال غير اللفظي وإرسال الرسائل الانفعالية، والقدرة على السيطرة على الموقف من خلال الصدق والتلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر باستخدام تعابير الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم وإشاراته.

5) **الحساسية الانفعالية:Emotional Sensitivity**

يشير هذا المصطلح إلى المهارة العامة في استقبال وفك رموز أشكال الاتصال غير اللفظي أو المهارة في التقاط انفعالات الآخرين وتفسير رسائلهم غير المنطوقة والوعي الجيد بالسلوكيات غير اللفظية للآخرين سواء كانت تعبر عن مشاعرهم أو انفعالاتهم أو اتجاهاتهم ومعتقداتهم أو مكانتهم الاجتماعية، وتلعب هذه المهارة دورا خطيرا من خلال استقبال وتحليل وتقدير الرسائل الانفعالية في أثناء الاتصال البينشخصي غير اللفظي مما يساعد على نمو العلاقات والحفاظ على استمرارها. **(آمنةسعيدحمدان المطوع، 2001، ص23)**

6) **الضبط الانفعالي:Emotional Control**

ويشير إلى القدرة العامة للفرد على التحكم في انفعالاته وضبطها وتنظيم التعبير عنها والقدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والتحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات وعمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي والراهن، بحيث يبدو هذا الفرد وكأنه ممثل انفعالي جيد قادر على صنع الانفعالات واستخدام الإشارات غير اللفظية المتضاربة بصورة تخفي انفعالاته الحقيقية. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1997، ص51)**

وهناك العديد من المصطلحات الأخرى والتي لا يتسع المقام لذكرها جميعا لأنها متقاطعة بعضها ببعض فاكتفينا بهذه لأنها أشمل وأكثر استعمالا.

ت - مساهمة الأهل في تنمية الجانب الانفعالي للطفل:

تؤدي البيئة العائلية دورا هاما في توجيه سلوك الطفل ومساعدته على أن ينظم دوافعه الوجدانية وعلى أن يكتسب العادات الحميدة التي تقوي الخلق، ومن اهم هذه العادات ضبط النفس وحب النظام. وغني عن القول إن النظام الذي ينشِّئ الوالدان الطفل عليه لابد وأن يكون مشبعا بروح الإنصاف والعطف والتعاون. أما التنشئة التي تسودها روح التعسف والزجر والاستبداد فإنها تؤدي حتما إلى ظهور الاتجاهات الشاذة المعوجة وإلى تفاقم النقائص الصغيرة التي قد تشوب سلوك الطفل والتي كان من الممكن تجنبها أو إصلاحها بشيء من حسن التدبير والفهم والعناية. **(كلير فهيم، 1995، ص107)**

والتنمية الحقة للشعور بالمسؤولية تستلزم وجود مستودع هائل من الشعور الطيب لدى الأطفال مع رصيد من الحب في أعماق أنفسهم، فالطفل يتعلم أن يكون محبا لغيره من معيشته-منذ البداية-في ظل رعاية تقوم على الحب. والمعروف أن الذين يشعرون بالمسؤولية الحقة يكون الحب دائما يكون الحب أساس علاقتهم بغيرهم، أما الذين يميلون إلى العداوة تنطوي أنفسهم على المرارة وإيذاء الغير. فهؤلاء يكونون عادة مشغولين بأحاسيسهم الخاصة لدرجة تَصْرفهم عن تحمل المسؤولية الحقة حيال انفسهم حيال غيرهم. وهكذا نج الأطفال يوجّهون نحو الحب والتعاطف او عكسهما. في سني حياتهم الأولى. **(كونستانيس فوستر، 1994، ص19)**

وفي داخل هذه البيئة الأسرية تتكون العقد الانفعالية الأولى التي يحدثنا عنها علماء التحليل النفسي والتي تنعكس فيما بعد على الحياة الانفعالية الاجتماعية بكاملها، وفي هذه البيئة أيضا تنتشر الميول الأولى التي ستنظم حولها الحياة الاجتماعية. **(أحمد السعيد يونس، (ب.ت)، ص216)**

ويجب على الآباء والمربين رعاية النمو الانفعالي وتفهم سلوك الطفل وإشعاره بالراحة والأمن وانه مرغوب فيه ليستطيع أن يعبر عن انفعالاته تعبيرا صحيحا. وعلاج مخاوف الأطفال عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة سارة حتى يتعوّد الطفل على رؤيته مقترنا بما يحب ويسر لرؤيته وتشجيعه على اللعب مع الأطفال

الذين لا يخافون، ومساعدة الطفل على تكوين الاتجاهات والمفاهيم السوية التي تساعده على علاج مخاوفه. وعدم التركيز أكثر من اللازم عند أي طارئ سلوكي انفعالي ما لم يؤثر في توافق الطفل. وإتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم والتمثيل، والحذر من خطورة مقارنة الطفل بإخوته أو رفاقه على مسمع منهم حتى لا يتولد الشعور بالنقص لدى الطفل أقل مرتبة في أعين والديه أو مدرسيه.

(عزة مختار، محمد البواليز، 1990، ص24-25)

ويوصي الدكتور **محمد أيوب تشحيمي** الأهل بأن مسألة النضج الانفعالي تكمن جذورها في حياتنا الطفولية، فالانفعالات على أنواعها توجد مبكرا، وهي يجب ألا تبقى بدائية فعلينا تنميتها حتى مرحلة النضج حتى تكون الشخصية القوية فيما بعد، والأب أو المدرس الواعي هو الذي ينتبه إلى مسألة النضج هذه ويعيدها إلى جذورها الحقيقية ويعالجها. **(محمد أيوب تشحيمي، مرجع سابق، ص84)**

ويضيف الدكتور متسائلا: كيف يوجّه الأهل والمربون الانفعالات؟

يتم ذلك بمساعدة الطفل في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها والإلمام بحاجاته إلى الأمن والعطف والقبول من قبل الغير وإثبات ذاته، ومكانته الاجتماعية وعدم تخويفه ومساعدته على اكتساب خبرات جديدة، والعمل على استمالته لا إجباره، فكما يقول (مورتن): "الاستمالة لا الإجبار هي أساس السلطة".

(محمد أيوب تشحيمي، المرجع نفسه، ص89)

3. النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة):

أ- <u>مظاهره:</u>

في سن السادسة تكون المدرسة الشغل الشاغل الأول للطفل وفيها يتوقف سلوكه الاجتماعي على نوع شخصيته التي نمت في المنزل وفي دار الحضانة إن كان قد مر بها، وفي المدرسة يمارس اللعب الجماعي وإن كانت طاقته على اللعب الجماعي محدودة وغير واضحة. ومن خلال هذا اللعب الجماعي يتعلم الأطفال الكثير من أنفسهم وتتسع دائرة اتصالاتهم الاجتماعية وهذا يتطلب منهم أنواعا جديدة من التوافق، وتتميز هذه الفترة من حياة الطفل بازدياد الصداقات التي يعقدها مع أقرانه. **(عباس محمود عوض، مرجع سابق، ص76)**

من خلال اتساع علاقات الطفل الاجتماعية في هذه المرحلة يزداد اتصاله واندماجه بالآخرين مما يكسبه خبرات التعامل مع الصغار والاستفادة من خبرات الكبار في صقل شخصيته، ويبدأ ميله للولاء للمجموعة والتعاون مع أفرادها ما يسهم في نمو روح المنافسة الجماعية المنظمة وبداية نمو روح الزعامة وجذب انتباه الآخرين التي يحصل من خلالها على المكانة الاجتماعية. وعن طريق خبراته وتجاربه مع أصدقائه وتعامله الاجتماعي تتكون لديه المبادئ الخلقية كالصدق والأمانة والانتماء ويتعلم القيم الدينية ويفهمها.

(بدر إبراهيم الشيباني، 2000، ص172)

وقد عدد الدكتور **محمود محمد ميلاد** المظاهر العامة للنمو الاجتماعي للطفولة المتقدمة فيما يلي:

- يصبح الأطفال في هذا السن أكثر اختيارية في انتقاء أصدقائهم ويميلون إلى اختيار صديق دائم وععد آخر شبه دائم من الأصدقاء.
- يحب الأطفال في هذه المرحلة الألعاب المنظمة في مجموعات صغيرة، ولكن اهتمامهم بقوانين الجماعة قد يفوق اهتمامهم بالألعاب نفسها.
- تكثر المشاجرات الكلامية على الرغم من وجود بعض مظاهر المشاجرات الجسدية كالمصارعة، ويعتبر ذلك شيئا طبيعيا جدا يعمل على تنمية القيم الاجتماعية.
- يحرص الطفل في الوقت نفسه على تأكيد ذاته في تعامله مع الرفاق والكبار. وفي محاولته لتأكيد ذاته وللتطبيع الاجتماعي، يُواجه الطفل بمشاكل جديدة لا تنفع معها الأساليب القديمة، كما يتذبذب بين قطبي الخضوع والتمرد الكلي.
- تختلف اهتمامات الذكور عن الإناث بشكل واضح، وقد تظهر مشاحنات متعددة بين الجنسين، واتهامات وتنافس واضح في الإنجاز المدرسي.
- التعلق بالكبار وتقليد البطل ظاهرتان واضحتان، وقد يكون المدرس هو البطل في عينه.

(محمود محمد ميلاد، 2015، ص146)

وقد ركزَتْ الدكتورة **مريم سليم** عند حديثها عن مظاهر النمو الاجتماعي في الطفولة المتأخرة عن الاهتمام الجدّي الذي تحدثه المدرسة، العالم الجديد والبيت الثاني للطفل عند قولها:

"في هذه المرحلة تشغلُ المشكلات الدراسية القسم الأكبر من حياة الطفل، وما يشغله أيضا هي عملية التكيف مع الجماعة أو جماعات الرفاق، فإذا نجح في هذه المهمة فإن هذا سيكون زادا له للتكيف في حياته المهنية وفي مختلف أنواع المحيط الاجتماعي الذي سيتواجد فيه في سن الرشد، ولن يلاقي أي صعوبات أو مشكلات كبيرة. "**(مريم سليم، مرجع سابق، 348)**

ودعَّم كلامها العالم **روبرت واطسون** بقوله: "يحدث التأثير الكبير خلال المرحلة الوسطى والمتأخرة من الطفولة من قبل أقران الطفل ومن المدرسة، ولا يعمل هذان المصدران بشكل منفصل لأن المدرسة تلعب جزءا من تربية الطفل، وكذلك معظم الأطفال لابد وأنهم تفاعلوا مع مجموعات من الأقران قبل الدخول إلى المدرسة."

(روبرت واطسون، هنري كلاي ليندجرين، 2004، ص533)

أما الدكتور **سعيد حسني العزة** فلخص المظاهر فيما يلي:

- اكتساب القيم والاتجاهات الأسرية.

- حب معرفة ما يجري في أوساط الشباب والرجال.
- الوداعة في وجود الضيوف.
- يعرف السلوك الخاطئ من الصائب.
- يتأثر بجماعات الرفاق.
- بتأثر بالنمط الثقافي العام.
- تنمو فردية الطفل.
- يزداد تحمله للمسؤولية الاجتماعية.
- مساعدة الآخرين وإيثارهم على نفسه.
- التنميط الجنسي، أي أن لكل من الذكر والأنثى ملابس معينة وواجبات معينة.
- الميل للانخراط في المؤسسات الرياضية والاجتماعية.
- الابتعاد عن الصداقات من الجنس الآخر.
- يتأثر بإخوته الكبار.
- يلتحق بالمعسكرات والنوادي.
- يكتب رسائل للأصدقاء والأقارب.

(سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص107-108)

ولا نغفل من أن هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل (12سنة) تصادف فترة البلوغ لدى الإناث وما يصاحبها من تغيرات على مستوى الجسم والافرازات الهرمونية وما تسببها من انفعالات جانبية تؤثر على مزاجها العام مما يظهر على سلوكها بعض التصرفات التي من شأنها أن يكون لها دور على مستوى علاقاتها مع المحيط من والديها وإخوتها وزميلاتها.

أما ما يتعلق بالذكور ففي واقعنا التربوي الجزائري حسب تقسيم الأطوار التعليمية بالمقارنة بالسنوات الماضية التي كان التلميذ يزاول السنة السادسة من التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية، نجده اليوم يزاول تعليمة في السنة الأولى متوسط مع من يكبرونه بعام واثنين وثلاثة، فيقع في مشكل التقليد ومصاحبة المراهقين الذين يتطبع منهم سلوكات ربما تكبر تفكيره أو حدود جسمه فيقع الأولياء في إشكالات تؤرقهم وتهدد مصير أبنائهم التربوي ومسيرتهم التعليمية في المستقبل.

ب- مصطلحات متعلقة بالجانب الاجتماعي:

1) الاندماج:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى أن يرافق والده في تنقلاته، وكذلك يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار بصفة عامة، ليتعرف على معاييرهم واتجاهاتهم فنجد أن الفتى يتابع بشغف ما يجري في وسط الشباب والرجال، والفتاة تتابع ما يدور في وسط النساء والفتيات. **(مجدي محمد الدسوقي، مرجع سابق، ص133)**

2) التنميط الجنسي:

التنميط الجنسي Sex typing هو تبني الدور الجنسي، أو التوحد مع شخصية الجنس نفسه، واكتساب صفات الذكورة بالنسبة للذكور وصفات الأنوثة بالنسبة للإناث، ويتضمن التنميط الجنسي اكتساب المعايير السلوكية والميول والاهتمامات ونوع الألعاب والنشاط العام. **(مجدي محمد الدسوقي، المرجع نفسه، ص133)**

3) الصداقة:

هي تلك العلاقات الواسعة التي يقوم بها الطفل من أجل تعلم الخبرات والتجارب في الحياة، يستمد منها الكثير من السمات مثل اللعب والمرح والألفة والتعاون والأمانة والكرم والروح الرياضية، ويكون نجاح الصداقات وأنواع الأصدقاء وصفاتهم حسب التنشئة الأسرية التي ترعرع عليها الطفل في أحضان أسرته.

4) الزعامة:

الزعامة في مظهرها النفسي الاجتماعي علاقة قائمة مزدوجة بين الفرد والجماعة، ذلك بأن الزعيم يؤثر في اتجاهات ونشاط واهداف جماعته ويتأثر لهم ومعهم بالجو الاجتماعي السائد الذي ينتج عن هذا التفاعل.

(فؤاد البهي السيد، 1956،ص184)

5) النمو الأخلاقي:

يمثل الجانب الأخلاقي جانبا مهما في بنية الشخصية، ويختص بالقيم والمثل والعادات والتقاليد والمعايير ويحافظ عليها، فيسهم بذلك في بقاء المجتمعات، كما انه يساعد في الوصول إلى حالة السواء بالنسبة للأفراد، ويقصد بالسوية مدى تساق السلوك مع المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع والمتعارف عليها.

(مجدي محمد الدسوقي، مرجع سابق، ص134)

6) الضبط الاجتماعي:

هو ذلك النسق من التنظيم المتبع في المجتمع وما يحافظ كينونته ومسيرته ويضمن له البقاء تحت مظلة النظام الموحد. فكل فرد في المجتمع مطالب على أن يتبع النظم التي تضمن له السلامة الاجتماعية ويحافظ فيها على حقوق الآخرين بعيد عن الصدامات والاختلافات والمنازعات.

7) **التفاعل الاجتماعي:**

يشير التفاعل الاجتماعي إلى التأثير المتبادل بين الأفراد من خلال عملية الاتصال أو الاستجابة المتبادلة بين الأفراد في موقف علاقة اجتماعية. والفرد في ثقافته في عملية تفاعل مستمر مع الآخرين الذين يتواصل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة. **(حامد عبد السلام زهران، 2011، ص278)**

ت- **المؤسسات الاجتماعية التي ترعى النمو الاجتماعي للطفل:**

تبدأ عملية الضبط الاجتماعي والتكيف والتلاؤم مع نفاعل الطفل مع الوالدين ثم مع الأسرة ككل ثم تستمر مع زملاء اللعب والأقارب والمدرسين، وينبغي على أي مؤسسة تعمل لتحقيق التطبيع الاجتماعي أن تقدم نمطا من الآتي:

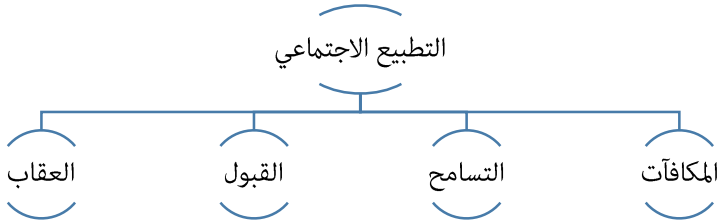

الشكل رقم (2) مخطط لأنماط التطبيع الاجتماعي للطفل

(عبد الجليل محمد المحجوب، 1978، ص165)

بحيث يكوّن الطفل الاتجاه نحو طاعة القانون واللياقة الاجتماعية في سن الرشد، وبحيث يكون سعيدا هادئا وقادرا على القيام بدور الذكر أو الأنثى المطلوب ممن هم في مثل سنه، وقادرا مهنيا على كسب رزقه.

(عبد الجليل محمد المحجوب، المصدر نفسه، ص165)

1. **الأسرة:**

إن الأسرة من أولى الجماعات التي ينتمي إليها الطفل وأشدها صلةبه" فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وأيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين. **(عفاف محمد عبدالمنعم، 2003، 49-50)**

الأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان، وهذا ماذهب إليه" **تشارلز كولي** فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود

الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها، والأسرة المضطربة تُنتج أطفالا مضطربين، وأن أكثر اضطرابات الأطفال ماهي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية.

(سهير كامل أحمد، 1999، ص13)

وسنتطرق بإسهاب في دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل في الفصل الثالث من البحث.

2. المدرسة:

المجال المدرسي هو المجال التربوي المقصود الذي تحدث فيه الظواهر التربوية التعليمية، وهو بالتالي مجال نفسي واجتماعي في نفس الوقت، ويقصد به جميع الظواهر التي تحدث في وقت معين بالنسبة لفرد أو مجموعة ما في جو المدرسة.

فالمجال المدرسي مجال نفسي اجتماعي، لا يمكن فيه فصل الظواهر النفسية في الافراد عن الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمجموعات التي تلتقي فيه وتتفاعل في إحدى الظواهر التربوية. فالظواهر السيكولوجية الخاصة بالأفراد من حاجات وأهدا ومدركات... تلتقي بالمتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية، وهذا ما يجعل المجال المدرسي مجالا عاطفيا لسببين:

أولا: أنه مجال معرفة لا يمكن أن توجد آلية معرفية دون عناصر وجدانية، كما لا توجد الأخيرة دون الأولى داخل المدرسة.

ثانيا: أنه من حيث أنه مجال نفسي واجتماعي هو مجال علاقات إنسانية، وحينما تكون علاقات إنسانية تكون هناك عواطف. **(زكريا الشربيني، يسرية صادق، 2000، ص114)**

3. الأقران:

تحقق العلاقات مع جماعة الرفاق كثيرا من الأهداف من بينها تعليم الطفل كيفية اللعب وفقا لقواعد المباريات الاجتماعية، وتساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق، وتقدم للطفل التعزيزات أو المكافآت على سلوكه الطيب، وتوفر له المثل الأعلى أو النموذج المثالي الذي يقتدي به، كما تقدم له معايير المقارنة الاجتماعية وتوفر له فرصا جيدة للتقليد.(**سهير كامل أحمد، مرجع سابق، ص42)**

وهناك من الباحثين من يطلق مصطلح "الشارع" مقابل مصطلح الأقران أو الأصدقاء. فقد صرحت الدكتورة **هالة إبراهيم الجرواني** أنه:

"من المعلوم أن الشارع يعتبر فضاء شاسعا لتفاعلات الأفراد، لكونه يشكل المجال الحركي الانفعالي والثقافي والاجتماعي والنفسي الذي تتم فيه عملية التنشئة ضمن علاقة الفرد بجماعات مختلفة تؤثر فيه ويتفاعل معها كالأصدقاء والأقران... إلخ...وتأثير الشارع في التنشئة الاجتماعية لدى الطفل يتجلى فيما يلي:

التفاعل-التواصل-التبادل،كلها عناصر تدمج الطفل في نمط ثقافي واقتصادي معين، على سبيل المثال: التنشئة الاجتماعية لأطفال الأحياء الشعبية ليست هي نفسها تنشئة أطفال الأحياء الراقية، لسبب أساسي هو أن طبيعة العلاقات في الشارع (التواصل-التبادل-التفاعل) تختلف بطبيعة كل فرد ككائن يتطبع بطباع مجموعته."

(هالة إبراهيم الجرواني، انشراح إبراهيم المشرفي، 2009، ص56)

4. **النوادي والجمعيات والمنظمات:**

بانفتاح الطفل على العالم الخارجي واتساع دائرة الأصدقاء وتفاعله الدائم بأفراد المجتمع وتفتق مواهبه وتطور اهتماماته وميولاته والنمو المتوازن للجسم كلها عوامل تدفع الطفل وأهله إلى استثمار طاقاته ومعارفه في الولوج في تنظيمات من شأنها أن يصقل فيها مواهبه ويبرز تفوقه في مجالات متعددة رياضية أو ثقافية أو معرفية أو حرفية أو دينية...مثل:

- النوادي الرياضية: الكاراتيه، الجودو، الكشافة، كرة القدم، التنس...
- النوادي الثقافية: المسرح، الفن، المطالعة، المسابقات الثقافية...
- النوادي المعرفية: المناظرات، مسابقات علمية، نوادي التجارب العلمية، دورات علمية...
- النوادي الحرفية: الرسم، النقش، الخط، الأشغال اليدوية، المهم والحرف...
- النوادي الدينية: حفظ القرآن الكريم، حفظ المتون والأحاديث، الوعظ والإرشاد...

5. **دور العبادة:**

يقول الدكتور عبد الكريم بكار في كتابة "بناء الأجيال":

إذا أردنا أن نحدد هدفا إجماليا للتربية الإسلامية، أمكننا أن نقول: أن التربية الإسلامية في البيوت والمساجد والمدارس تستهدف تكوين "المسلم الحق" الذي يعيش زمانه في ضوء العقيدة والمبادئ التي يومن بها.

(عبد الكريم بكار، 2002، ص13)

وتوجه دور العبادة أساليبها إلى الكبار والصغار، وتحث الأديان على تنشئة الأطفال تنشئة دينية واصطحابهم مع الكبار إلى دور العبادة.

ودور العبادة تُعدَّ مظهرا من مظاهر البيئة الاجتماعية. إن دور العبادة كما عرفت في كثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة لا يقف تأثيرها عند كونها مكانا لممارسة الشعائر الدينية، بل إنها كمؤسسات مارست تأثيرها في أعمق مظاهر الحياة الاجتماعية. وتتخذ دور العبادة عددا من الأساليب لتنشئة الأطفال:

- تحديد وتوضيح مسؤولية الوالدين في تنشئة الأطفال.
- الترغيب والترهيب.

- مخاطبة العقل بأمثلة ونماذج.

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق، ص138-141)

6. وسائل الإعلام:

تعددت وسائل الإعلام التي أصبحت تشد الطفل من مجلات وكتب هزلية وتلفزيون وسينما مسرح، ووسائل الإعلام تحدث تأثيرها بما ينطوي بما ينطوي عليه من إحاطة الأطفال بموضوعات وإغراء الأطفال واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للترفيه والترويح وهو هدف يأتي في المقدمة. ونزداد أهمية وسائل الإعلام بالنسبة للأطفال والكبار في مجتمعاتنا الحديثة كما تزداد جاذبيتها، بحيث أصبحت تحتل من الوقت اليومي لهؤلاء الكثير. فيجب ألا ننظر إلى وسائل الإعلام في معزل من عن بقية وكالات التطبيع الاجتماعي مثل الأسرة والمدرسة، كما لا يجب أن ننظر إليها في معزل من العوامل الشخصية لمتلقي الرسالة الإعلامية.

الشكل رقم (3) تأثير وسائل الإعلام في سلوك الطفل

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، المرجع نفسه، ص142)

فمحيط الطفل عالم متكامل تساهم فيه الكثير من القوى بطريقة تكاملية تخدم بعضها الآخر، فالمدرسة والأسرة مجبرتان على العمل سوية والتنسيق معا من أجل أن يعيش الطفل متوازنا بينهما، وعلى الأسرة أن تضمن الرقابة والمتابعة خارج البيت من أجل سلامة ابنها من الآفات والمشاكل النفسية والصدمات الاجتماعية مثل الاغتصاب والانحراف والجريمة والمخدرات. والمسجد يكون البوصلة التي يعمل بها الاولياء ويكون المرجعية في التربية والالتزام الديني.

4. النمو المعرفي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة):

أ- <u>مظاهره:</u>

- يميل الطفل في هذه المرحلة على تثبيت معلوماته والتأكد من استفساراته، وهو يحب أن يوظف ما تعلمه من خبرات بحيث يسّهُل عليه أن يزداد خبرة وعلما.
- يستطيع الطفل في هذه المرحلة إدراك وتفسير العلاقات البسيطة وهو يصادف الكثير من المواقف والمشكلات، ويسعى جاهدا لاستخدام عقله في حلها وتجاوزها، وتبزغ ميوله نحو الحقائق العلمية البسيطة.
- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى ممارسة مختلف ضروب التعبير اللغوي من قصص وشعر وتمثيل، وقدرته على القراءة أو الكلام بصفة عامة تسبق قدرته على الكتابة، وكذلك مهارات الحساب.
- ينمو ذكاء الطفل في هذه المرحلة نموا مطَّردا حتى يصل إلى سن الثانية عشرة، ويستطيع أن يركز الانتباه حول موضوع معين. **(مجموعة من الباحثين، 1998، ص328)**
- تنضج تدريجيا القدرة على الابتكار ويستمر التفكير المجرد في النمو ويزداد مدى الانتباه وينضج التخيل الواقعي والابداعي ويزداد نمو المفاهيم وتمايزها ويزداد لديه حب الاستطلاع والنقد الموجه إلى الكبار والنقد الذاتي. **(عزة مختار، محمد البواليز، مرجع سابق، ص28-29)**
- يسمي العالم "بياجيه" المرحلة العمرية(7-11 سنة) مرحلة العمليات المادية (The concrete-Operational Stage)، إذ يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على التفكير المنطقي عبر الأشياء الملموسة، أما إذا حاول الاستنتاج المنطقي من خلال الرموز بدلا من الأشياء المادية فإنه سوف يواجه صعوبات للوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- يتطور لديه في هذه المرحلة مفهوم اللغة.
- الانتقال من التمركز حول الذات إلى الطبع الاجتماعي.
- يتطور لديه مفهوم الاحتفاظ (مفهوم ثبات المادة، توزيع السائل في غناء أطول او أعرض).

(أحمد فلاح العلوان، 2008، ص134)

- يعتمد الطفل في طفولته المتقدمة على التذكر أكثر كثيرا من ذي قبل، لأنه كان يرى أو يسمع أشياء يحاول تذكر ما جاء بها قدر استطاعته بطريقة عشوائية. ولكنه عند الثامنة مثلا أو بعدها يستعرض ما سمعه أو رآه سريعا كي يستخلص خصائصا مشتركة تساعده على ربط الكل أثناء الخزن.

(ألفت محمد حقي، 1992، ص209)

- يعتبر التبويب أو التنظيم من أوضح العمليات التي يستخدمها الطفل في الطفولة المتقدمة فهو يجمع المعلومات المتشابهة (مثل ما يتصل بالحيوانات والسيارات) أو يجمع المعلومات الخاصة بشيء واحد أو خاصية واحدة متصلة أشياء كثيرة (مثل أهداف مباراة فريق عريق في سنة ما)، ويجمع الطوابع البريدية ويبوبها حسب أقطارها، وهي تضع ملابس عرائسها حسب أحجامها أو أواني لُعبها طبقا لنوعها استعمالها وهكذا، ويلعب هذا التنظيم دورا أساسيا في المرحلة الدراسية. **(ألفت محمد حقي، المرجع نفسه، ص209)**

وقد عدد الدكتور **حسن محمد غانم** مظاهر النمو التي تطرأ على الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة فيما يلي:

- يستمر النمو العقلي في نموه السريع.
- يستطيع التفكير باستخدام المعلومات وتكون لديه القدرة على الانتقال من النقيض إلى النقيض في الفكر.
- ثبات الأعداد والكتلة والكم والحجمتزداد مهارة التجميع وربط الأشياء ببعضها ويزداد وعيه بالزمان والمكان.
- القدرة على إدراك التغيرات، وإمكانية تكوين صور ذهنية كلية عن تتابع الأحداث.
- القدرة على التصنيف والتسلسل والوعي بالأشياء.
- تنمو لديه العديد من المفاهيم ويزداد مفهومه لذاته ويدرك الفروق الجنسية.
- يطرد نمو الذكاء ويتطورالتفكير من إدراك المحسوسات إلى إدراك المجردات.
- يتطور من التذكر الآلي إلى التذكر والفهم.
- يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته.
- ينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية والإبداع والتركيب.
- ينمو حب الاستطلاع عند الطفل.
- يميل الطفل إلى استماع الحكايات والقصص والاستماع للراديو ومشاهدة التليفزيون والسينما.
- زيادة فهم الأطفال للنكتة وفهم الطرائف ويطرِب لها.

(حسن محمد غانم، 2012، ص192)

ب- أهم العمليات العقلية التي يتميز بها النمو المعرفي:

ترى الدكتورة **مريم سليم** أن اكتساب الطفل للكثير من الخبرات العقلية المعرفية والمهارات التحصيلية التي تزوده التي تزوده بالكثير من المعلومات وأيضا عملية التفاعل الاجتماعي يؤثر في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية في النمو العقلي ونسبة سرعته. إن أهم العمليات العقلية التي تتأثر بالنمو وتتغير تدريجيا هي:

(مريم سليم، مرجع سابق، ص328-330)

- عملية الإدراك والملاحظة:

تبين عملية التفسير لما يلاحظه الطفل من مواقف ومشكلات نمو الطفل العقلي، ففي سن الحادية عشرة نجد أن إدراكه لعناصر الصورة التي يقوم على إدراك العلاقات بين أجزائها ومكوناتها، مما يدل على تطور الطفل العقلي، كذلك يلاحظ إدراك الطفل للأشياء المتباينة أكثر من إدراكه للأشياء المتشابهة.

- الانتباه:

من المعروف ان الانتباه هو تركيز الطاقة الذِّهنية على موضوع معين، ومن المعروف أن الأطفال قبل سن السابعة ليس القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة (15 دقيقة تقريبا) نظرا لتأثير بعض المنبهات الخارجية على انتباههم والتي تشكل عامل تشتيت لانتباههم، مثلا طفل من سن السادسة أو السابعة لا يستطيع حصر انتباهه لمدة أطول. من هنا، فإن الاتجاهات التربوية الحديثة تقتضي عدم الاكثار من الدروس الشفوية التي تحتاج لتركيز الانتباه لفترة طويلة، لذلك يجب أن تهتم الدراسة بالحاجات النفسية واهتمامات الأطفال.

فيما بين سن السابعة والحادية عشرة من العمر نجد أن قدرة الطفل على الانتباه تزداد، ويتضح ذلك من قدرة الطفل على تنظيم نشاطه الذهني وتركيز الانتباه على المواضيع لفترات طويلة، ويصبح قادرا على التغلب على العوامل الخارجية المشتتة للانتباه.

- التذكر:

التذكر هو القدرة على استرجاع الصور الذهنية والبصرية والسمعية التي مرت بالفرد من خبرة سابقة.

وتزداد قدرة الفرد على التذكر بازدياد نموه، ونجد الطفل في هذه المرحلة يتذكر المواضيع عن طريق الفهم والإدراك، بينما كان في السابق يتذكر الأشياء التي تم حفظها بطريقة آلية، ويستطيع الطفل تذكر الأشياء البسيطة غير المعقدة والتي تحمل معنىَ.

- التفكير:

يندرج التفكير خلال هذه المرحلة من التفكير المحسوس إلى التفكير المجرد، ففي نهاية هذه المرحلة تبدو بوادر التفكير الفرضي-الاستدلالي المنطقي، أي أن التفكير يكون متَّجِها نحو غاية وهدف معين يريد الطفل تحقيقها.

- التخيل:

يصبح خيال الطفل في هذه المرحلة خيلا واقعيا إبداعيا، أي يرتبط بالأشياء الواقعية وليس بالأشياء الخيالية، ويستطيع الطفل أن يميز بين الواقع والخيال، ويصبح قادرا على تركيب صور لا توجد في الواقع، ويكون هذا التخيل متجها نحو هدف معين، وبالإمكان توجيه خيال الطفل في هذه المرحلة إلى الرسم والتشكيل والتمثيل والاستماع إلى القصص.

- الذكاء:

توافق الفرد مع بيئته، وقدرته على التعلم وقدرته على التفكير المجرد، ولا يوجد تعريف شامل للذكاء، ولكن يوجد هناك تعريف إجرائي له، وهو ان الذكاء هو قدرة الفرد على أداء اختبارات الذكاء، ويحدد ذكاء الطفل من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمنى}} \times 100$$

فالعمر العقلي يعني مستوى القدرة العقلية للفرد بالنسبة للأفراد الآخرين في سن معيّنة بحسب ما تعطيه اختبارات الذكاء.

أما نسبة الذكاء ما هي إلا وسيلة تحدد مركز ذكاء الفرد بالنسبة للأفراد الآخرين.

5. نظريات النمو الإنساني في مرحلة الطفولة:

أ- مراحل النمو المعرفي عند برونر (BRUNER): (أحمد فلاح العلوان، مرجع سابق، ص142)

نادى برونر بوجود ثلاث مراحل لعمليات التمثيل يتطور خلالها النمو المعرفي وهذه المراحل هي:

***1)* تمثيلات العملية الحركية (*Representaion Enactive*)**

يحدث النمو المعرفي في هذه المرحلة من خلال ما يقوم به الطفل من أفعال وحركات تجاه ما يواجهه من أحداث وأشياء، إذ أن فعل الطفل نفسه هو الطريقة التي يتعرف بهاعلى بيئته، وتتصف مهارات الطفل بأنها مهارات حسية حركية، فالشيء هو ما يفعله الطفل، فأي موضوع يكون حقيقيا للطفل إذا استطاع أن يتفاعل معه مباشرة.

***2)* التمثيلات الأيقونية (الصور الذهنية) (*Iconic Representaion*)**

يحدث النمو المعرفي أثناء هذه المرحلة عن طريق التصورات البصرية المكانية والخيالات، فتحلُّ الصور (Icon) محل الشيء الفعلي، وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يحرزه النمو المعرفي في هذه المرحلة وتطور

الذاكرة البصرية، إلا أن الطفل يبقى أثناءها سجين عالمه الإدراكي الذي يقوم أساسا على مبادئ تنظيم الإدراك كالتقارب والتشابه وسد الثغرات.

***3)* التخيلات الرمزية (*Symbolic Reprecentaion*)**

يحدث النمو المعرفي عبر الرموز والاشكال واللغة، فيتحدث الطالب عما يشعر به أو ما يفكر به عن طريق كلمات وجمل، ويصل الطفل إلى هذه المرحلة عندما تحل النظم الرمزية المختلفة كاللغة والمنطق والرياضيات محل الأفعال والمدركات الحسية، حيث يصبح قادرا على صياغة خبرات في رموز لغوية او غير لغوية أو معاملات رياضية او منطقية مما يشير إلى تمكنه من تأليف الأفكار وتخزين المعلومات التي تمثل العالم الخارجي على نحو صحيح، والتي يمكن استعادتها بسهولة وتيسير. وهذا يعني ان التعبير اللغوي والتجريدي أكثر ما يميز هذا النوع من التمثيلات.

ب- النظرية المعرفية لجون بياجيه:

في تقسيماته للنمو المعرفي للطفل قام العالم "**جون بياجيه** " بوضع كل سنوات معينة ضمن مرحلة محددة والتي تتميز بخصائص عقلية: **(مريم سليم، 2002، ص200)**

- **المرحلة الأولى:** الذكاء الحسي-الحركي (من 0 إلى عامين)
- **المرحلة الثانية:** مرحلة الصور العقلية (من 2 إلى 4 أعوام)
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة الذكاء الحدسي (من 4 إلى 7 سنوات)
- **المرحلة الرابعة:**مرحلة العمليات الحسية أو الذكاء الحسي (من 7 إلى 12 عاما)

تبدأ هذه المرحلة العمليات المنطقية-الرياضية (**Logico-Mathématique**) ولكن هذه العمليات تبقى محصورة في نشاطات الطفل على الوسائل الحسية، ويكتشف الطفل خصائص الأشياء معتمدا على الحدس.

ويظهر مفهوم الاحتفاظ (Conservation): الاحتفاظ بالمادة، الاحتفاظ بالوزن، الاحتفاظ بالحجم، ويفهم الولد بعض خصائص العمليات، كخاصية التعدي (Transitivité)،و التجميع (Associativité)، على أن تتم بواسطة الوسائل الحسية، وكذلك يستطيع الطفل ان يربط بين أية عملية وعكسها (Inverse).

- **المرحلة الخامسة:** الذكاء المجرد (التفكير الفرضي الاستدلالي).

ت- النظرية الثقافية الاجتماعية للنمو والتعلم المعرفي لفيجوتسكي:

يعتبر ليف فيجو تسكي lev.vygotsky (1934 – 1896)، أول من صاغ نظرية اجتماعية ثقافية للنمو والتعلم، وادخل أطروحة التكون الاجتماعي للنفس و العقل، معتبرا أن العقل اجتماعي في جوهرة، وأن ارتقاء التفكير لا يسير من الفرد إلى المجتمع، بل من المجتمع إلى الفرد.

تقبل فيجو تسكي فكرة المراحل العامة للارتقاء التي حددها بياجيه، لكنه رفض أن يكون تتابعها محكوم بالوراثة ويعتقد بياجيه أن الارتقاء يسبق التعلم بينما يذهب فيجو تسكي إلى أن التعلم يسبق الارتقاء، وسنعرض بعض المفاهيم الأساسية في نظريته: **(محمود محمد ميلاد، مرجع سابق، ص244)**

1 - مفهوم النمو والتعلم:

عكف فيجوتسكي على دراسة عملية النمو النفسي عند الطفل من حيث تأثره بالبيئة المحيطة، وكل عنصر من عناصر البيئة يؤثر على الفرد بشكل مختلف عن سواه، و بما يتناسب مع المرحلة الزمنية التي يجتازها.

كما يعتبر فيجو تسكي عملية النمو العقلي، عملية " فعالة " ويعتبر التفاعل أو المخالطة الشرط الضروري واللازم لفعالية هذه العملية، حيث تظهر عملية تحليل الخطوة الاجتماعية الشروط الموضوعية للنمو التي تخلق المقومات الضرورية لنشوء الحاجات الاجتماعية وعلى الأخص الحاجة الاجتماعية للاختلاط.

2 - مفهوم العمليات والوظائف النفسية:

لقد أشار فيجو تسكي إلى أن مختلف الوظائف النفسية تنمو وتتطور بأشكال مختلفة، فلكل واحدة منها مرحلة نمو ملائمة وأن هناك وظيفة مسيطرة في كل مرحلة.

ويتصف ظهور الوظائف النفسية الجديدة بأنه نتيجة عملية فريدة معقدة لنمو الإنسان والتي هي ليست مجرد تراكم كمي للخبرات والمعارف وإنما تمثل أيضا تحولا نوعيا واضحا، وهو ماأكده فيجو تسكي بقوله " أن نمو الطفل ليس عبارة عن الزيادة الكمية البسيطة لما كان عليه منذ البداية، وإنما هو التحول النوعي من صيغة إلى أخرى، هذه التحولات هي التي تميز كل مرحلة من مراحل النمو. **(محمود محمد ميلاد، المرجع نفسه، ص245)**

3 - مفهوم النمو العقلي والمعرفي:

يعتبِر فيجو تسكي النمو العقلي والمعرفي بأنه عملية استيعاب أو تمثل للخبرة الإنسانية وهي عملية نشطة، ولكي يتمكن الطفل من أن يتمثل الأشياء والظواهر التي تحيط به لابد من نشاط عملي أو معرفي محدَّد يقابل ما يتجسد فيها من نشاط إنساني، وأن الخاصية الأساسية لعملية الاستيعاب أو التمثل أو الامتلاك تكمن في أن هذه العملية تخلق لدى الإنسان قدرات ووظائف نفسية جديدة، ومن هنا فإن إيصال الخبرة المتراكمة إلى الطفل والتي يقوم بها الراشدون في نهاية المطاف تجري عن طريق التربية في البداية ثم عن طريق التعليم المنتظم.

4 – مفهوم منطقة النمو القريب:

انطلق فيجو تسكي في تحديده لمفهوم منطقة النمو القريب من فكرة أساسية تتصف بوجوب تحديد مستوى النمو وعلاقته بإمكانيات التعلم، فالمستوى الأول للنمو والذي أطلق عليه المستوى الضروري يمثل مستوى نمو الوظائف النفسية عند الفرد الذي تكون نتيجة حلقات نموه المحددة، إلا أن الخبرة تبين أن هذا المستوى لا يحدد بشكل كامل وكاف حالة نمو الفرد الراهنة. **(محمود محمد ميلاد، المرجع نفسه، ص245)**

ث- نظرية الغرائز للنمو الانفعالي لدى الطفل للعالم بيرت (BURT)

لقد أثبت "**بيرت**" في بحثه الإحصائي التجريبي عن نظرية الغرائز أن جميع الانفعالات تنبع من معين واحد وهو الانفعالات العامة، وأن هذه الطاقة تتطور في حياة الفرد إلى ألوان مختلفة متباينة من الانفعالات التي تسلك مسلكا يسير بها من العام إلى الخاص، أو من المجمل إلى المفصل.

وتؤكد أبحاث "**شيرمان**" و"**بريدجز**" النتائج الرئيسية لأبحاث "**بيرت**" ثم تستطرد بعد ذلك لترسم الخطوط الرئيسية والظاهر الأساسية للنمو الانفعالي عند الأطفال، وتتلخص نتائج هذه الأبحاث في أن جميع انفعالات الوليد تبدو في صورة تهيج عام ثم تتطور في الشهر الثالث إلى الشعور والابتهاج والشعور بالضيق، وفي الشهر السادس إلى الاشمئزاز والغضب، وفي نهاية السنة الأولى إلى الحب والشعور بالزهو، وفي منتصف السنة الثانية إلى الشعور بالسرور والغيرة ، وهكذا تظل انفعالات الطفل تستطرد في نموها حتى تصل في نهاية السنة الثانية إلى رسم الخطوط الرئيسية للحياة الانفعالية بجميع مراحلها.**(فؤاد البهي السيد، مرجع سابق ،ص168-169)**

خلاصة الفصل:

ما سبق يُظهر لنا أن مظاهر النمو المتعددة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة هي مراحل بنائية ومتداخلة الواحد منها يخدم الآخر، فالجانب الاجتماعي يؤثر كثيرا في الجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي يؤثر في الجانب الانفعالي، وهذا الأخير يؤثر أيما تأثير في الجانب المعرفي.

وكل هذا إذا أحيط الابن بالعناية الأسرية التي توفر الحاجيات اللازمة للنمو السليم وكذلك كل الوسائط الاجتماعية من مدرسة ونوادي ثقافية واجتماعية ودور العبادة ووسائل الإعلام.

وقد تعددت تفاسير العلماء حول تحليل ظواهر النمو لدى الطفل، إلا أنهم أجمعوا على مدى تأثير بعض العوامل الوراثية والاجتماعية على سلوك الطفل.

الفصل الثاني

التنشئة الأسرية للطفل

تمهيد

I. مفهوم الأسرة

II. أنواع الأسرة

III. خصائص الأسرة

IV. مفهوم العلاقات الأسرية

V. أدوار الأسرة

VI. تأثير التنشئة الأسرية على الطفل

VII. أساليب الضبط الأسرية

VIII. النظريات التي تحدثت عن التنشئة الأسرية للطفل

IX. التنسيق بين الأسرة والمدرسة

خلاصة الفصل

- **تمهيد:**

يقول الأستاذ عدنان السبيعي في كتابه الصحة النفسية لأطفال المدرسة الابتدائية "ومن حق الطفل أن يحاط بجو من العناية، فتصان شخصيته وعواطفه من الإهانة أو الضغط أو العدوان أو الإهمال، وما كان حقا للطفل فهو واجب على من حوله". **(عدنان السبيعي، 1998، ص189)**

فمن هذا المنطلق تُعد الأسرة الحاضنة الأولى للطفل وعالمه المصغر الذي يعيش ويترعرع فيه. وتُعَدَّ الأسرة كذلك اللبنة الأولى والأساسية في بناء المجتمع والحضارة عامة، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والبيئة الثقافية التي يكتسب منها لغته وقيمه، وتؤثر في تكوينه الفسيولوجي والنفسي والاجتماعي والعقائدي، وهي مسؤولة عن حفظ النوع الإنساني، وتوفير الأمن والطمأنينة للطفل، وتنشئته تنشئة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه، وتحقق له التكيف.

وتقوم الأسرة بغرس آداب السلوك المرغوب في الطفل، وتعويده على السلوك وفق أخلاقيات وقيم المجتمع، أي أن الأسرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للطفل باعتبارها مؤسسة اجتماعية تمثل الجماعة الأولى للفرد، فهي أول جماعة يترعرع فيها الطفل ويتمتع بالانتماء إليها، وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها.

I.مفهوم الأسرة:

أ- لغة:

- ورد في معجم نور الدين الوسيط: الأسرة، وجمعها أسر وأسرات، أهل الإنسان وأقاربه الأدنون، أي: الزوجة وما تفرع منها، والرجل وما تفرع منه.

وكذلك: الأسرة: أصغر وحدة اجتماعية، تتألف من الأب والأم وأولادهما. **(عصام نور الدين، 2005، ص120)**

- ورد في معجم لسان العرب لابن منظور:

أسر، الأسرة: الدرع الحصينة، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.

(ابن منظور، مرجع سابق، ص207)

- وقد ورد في قاموس (**Dictionnaire étymologique**) أن كلمة **الأسرة** تعني: "الأشخاص الذين يجمعهم الدم.

(Jean Dubois, 2001, p189)

- وورد في معجم الوسيط: "هي الدرع والحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر." **(مجموعة من المؤلفين، ب.ت، ص18)**

ب- اصطلاحا:

تعد الأسرة النواة الأولى في أي مجتمع من المجتمعات، وهي المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى التي تقدم العناية والرعاية للمخلوق البشري، وهي الوعاء الذي تتشكل فيه شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، وهي المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الكبار، وتعد الجماعة الأولى التي يعيش فيها الطفل، وفيها يشعر بالأمن والأمان والانتماء ومن خلالها يشبع حاجاته الأساسية. **(محمد سلمان الخزاعلة، 2013 ص16)**

وفي معجم علم النفس والتربية للدكتور **فؤاد أبو حطب** ورد تعريف الأسرة (**Family**)، وتعني مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء وقد تضم أفرادا أخرين من الأقارب.

(فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، 1984، ص70)

ويعرف الدكتور **حسن شحاتة وزينب النجار** في معجم المصطلحات التربوية والنفسية الأسرة على أنها: " مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفرادا آخرين من الأقارب. " **(حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، ص79)**

أما **الدكتور عمر عبد الرحيم نصر الله** فقد عرفها على أنها: "وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة أفراد تكفُل لنفسها الاستقلال الاقتصادي والمنزلي، وتتكون نتيجة للاتحاد التلقائي بين الذكر والأنثى الذي يؤدي إلى

استغلال الاستعدادات والقدرات الكامنة الموجودة لدى كل فرد والتي تنزع إلى الاجتماع، أما من الناحية العلمية فإن معنى الأسرة يقتصر على نظم الزوجية، وجميع الاعتبارات المتعلقة بنظامها ومحور القرابة فيها، والأشكال الزوجية التي تحددها الحقوق والواجبات بين أفرادها." **(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2010، ص21)**

يعرف الدكتور **عبد الباسط محمد حسن** الأسرة على أنها: "جماعة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى، ولكنها تقوم على معيشة الزوجين معا ويشكلان مع أطفالهما وحدة متميزة." **(عبد الباسط محمد حسن، 1970، ص551)**

ويعرفها الدكتور **مصطفى الخشاب** أنها: " نسق اجتماعي، لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، وهو الجسر الرابط بينهما. " **(مصطفى الخشاب، 1981، ص86)**

ويعرفها أيضا على أنها: "مجموعة من النسيقات، مثل نسيق الأم والطفل، نسيق الاخوة، ونسيق الزوجين، ويتألف النسيق غالبا من شخصين تنظم العلاقات بينهما مجموعة من القيم الاجتماعية، وان نسيق الأم والطفل أكثر النسيقات تخصصا في المجتمع." **(مصطفى الخشاب، المرجع نفسه، ص88)**

الأسرة من أولى الجماعات التي ينتمي إليها الطفل وأشدها صلة به" فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وأيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين. **(عفاف محمد عبد المنعم، 2003، ص49-50)**

فلو خلصنا إلى تعريف شامل من خلال ما سبق ذكره من التعاريف لقلنا:

" الأسرة وحدة اجتماعية متكاملة تتكون من أفراد تجمعهم علاقات إنسانية وعاطفية واجتماعية متبادلة بهدف الحفاظ على النسل البشري تقوم على ثقافة معينة من خلالها يتم التطبيع الاجتماعي للأفراد المنضوين فيها وتحكمهم قيم ونظم تقاليد وأعراف، وتعد الأسرة الحاضنة الأولى للفرد، ففيها ينمو ويترعرع ويصبح عنصرا فعالا في مجتمعه."

II.أنواع الأسرة:

لقد عدد لنا الدكتور **زكريا أحمد الشربيني** أنواع الأسر في كتابه "الأسرة على مشارف القرن 21" في أنواع كثيرة منها: **(زكريا أحمد الشربيني، مرجع سابق، ص21-25)**

1) الأسرة النواة (Atomisic Family):

تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين، وتقوم كوحد مستقلة عن باقي المجتمع المحلي، ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من اهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر، لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي. كما يعبر أيضا عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع.

2) الأسرة المرافقة (Companionship Family):

وتعرف هذه الأسرة على أساس أن السلوك فيها قائم على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء، وقد ارتبط ظهور أسرة الرفقة بانهيار الاقتصاد التقليدي واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية التي تقوم بها الأسرة التقليدية، وتلاشي علاقات الجوار والمظاهر التقليدية الأخرى التي كانت تشكل أحد مصادر الضبط غير الرسمي وخصوصا في المدينة المعاصرة، ويرى كثير من دارسي الأسرة في الوقت الحاضر وخاصة في المجتمعات الغربية أن تبادل العواطف أصبح يمثل وظيفة جوهرية لأسرة اليوم ومصدرا هاما لضبط سلوك أعضائها.

3) الأسرة المركبة (Compound Family):

وتمثل نموذجا أسريا يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج، حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك او الزوجة المشتركة (في بعض المجتمعات المتخلفة).

4) الأسرة الزواجية (Conjugal Family):

أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية، ويقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين، وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحيا وثانويا، ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة.

5) الأسرة القرابية (Consanguine Family):

وتمثل أحد نماذج التنظيم الأسري الذي ينصَبّ التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء، أو بين الإخوة والأخوات أكثر مما ينصب على العلاقات الزوجية بين الزوج والزوجة. ومعنى هذا أن علاقات القرابة الدموية تعلو علاقة الزوجين. وتتشكل الأسرة القرابية أو تتحول عادة إلى أسرة ممتدة يعيش في نطاقها جيلان أو ثلاثة.

6) الأسرة المساواة:

وتمثل نموذجا أسريا قائما على المساواة بين جميع الأعضاء وخاصة الزوج والزوجة. ومن المعروف أنه في مثل هذا النموذج الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الصناعية المتقدمة، لا يكون لأي من الزوجين سلطة خاصة أو امتياز لا يتمتع به الآخر، ويفضل بعض الدارسين تسمية هذا النموذج بالأسرة الديموقراطية.

7) الأسرة المتَّسعة (Expanded Family):

وهي أسرة زواجية يعيش فيها قريب غير متزوج لأحد الزوجين مثل الأخ أو الخت أو ابن العم أو ابن الخال.

8) الأسرة الممتدة (Extended Family):

وخصائص هذه الأسرة أنها أسرة تتكون بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر، ولهذا تضم الأجداد وأبناءهم غير المتزوجين أو بناتهم وكذلك احفادهم.

9) الأسرة النظامية (Institutional Family):

نموذج أسري يقوم سلوك الأعضاء فيه على أداء توقعات الدور ومسايرة المعايير التقليدية، ويشير إلى الأسرة التي يمكن أن تكون مركزا للتربية والدين والانتاج الاقتصادي والترفيه.

10) الأسرة الوصاية (Family of Trusteeship):

وهي أحد نماذج الأسرة التي تتميز بدرجة عالية من الوحدة، بالمقارنة بأي نموذج أسري آخر وتتجلي هذه الوحدة في غلبة المصالح الأسرية ككل على المصالح الفردية مهما كانت طبيعتها. وتعتبر هذه الأسرة من زاوية أخرى ممتدة (تتضمن عدة أجيال حية) وتوجد في الثقافة الريفية حيث تكون الأسرة فيها وحدة اقتصادية.

III.خصائص الأسرة:

هناك العديد من الخصائص التي تتميز بها الأسرة تجعل دورها التربوي أكثر تأثيرا وعمقا في نفوس أطفالها، ومن هذه الخصائص التي تتميز بها الأسرة من انها المؤسسة التي تتناول الطفل بالتربية ويكون لها السبق في التأثير على شخصيته وسلوكه وقيمه، وبخاصة وهو في سن الطفولة المبكرة، حيث تشير الدراسات إلى أن سنوات الطفولة هي أهم السنوات في رسم ملامح الشخصية المستقبلية، كما تتميز التربية في الأسرة بالدفء العاطفي وطول الفترة التي يقضيها الطفل في الأسرة، مما ييسر عملية التعليم والتعلم وتأثير الوالدين في الأبناء.

(مجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص292)

وقد حدد **بيدج وماكيفر** خصائص الأسرة كما يلي:

- **العمومية:** هي موجودة في كل المجتمعات باختلاف الأشكال التي تأخذها.
- **الأساس العاطفي والانفعالي.**
- **التأثير الشكلي والتشكيلي:** فهي تكون الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للاندماج فيه.
- **الحجم المحدد:** فهي ذات حجم محدد الجوانب.

- **موضع النواة في الهيكل الاجتماعي:** حيث تهتم بها كل المجتمعات وتشكل الوحدة الأولية لكل مجتمع وأصغر حجم في المجتمع.
- **مسؤولية الأعضاء:** لكل عضو مهامه ومسؤولياته فيها.
- **التنظيم الاجتماعي:** إذ تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج.
- **طبيعتها الدائمة والمؤقتة:** فهي من حيث أعضائها تزول أما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لا تزول بزوال أفرادها. **(عبد العزيز خواجة، 2005، ص 126-127)**

IV.مفهوم العلاقات الأسرية:

في مفهوم العلاقات الأسرية نجد أن هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت العلاقات موجبة في مسارها الطبيعي، ساد جوّ الأسرة الوفاءَ والترابطُ والتماسكُ بين أعضائها، والعكس من ذلك عندما يسود جوّ الأسرة التنافرَ والتناحرَ وعدمُ الرغبة في تحمل المسؤولية من قِبل الآباء والأبناء.

وفيما يلي المسارات المتعددة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة: **(زكريا أحمد الشربيني، مرجع سابق، ص26-28)**

أ- علاقات الزوج والزوجة:

والتي تقوم على أساس الحقوق الزوجية التي يقرها الشرع الحنيف، والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء، وبيت الزوجية وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء وتنشئتهم، وتقسيم العمل بين الزوجين، وحقوق وواجبات كل منهما.

ب- علاقة الأب والابن:

والتي تقوم على مسؤولية الأب، وما تشمل عليه من تنشئة وتعليم وتربية، وما يقابل ذلك من وجوب الطاعة والاحترام من جانب الابن، وتعاون عندما يكبر ويستطيع المساهمة في الحياة الأسرية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

ت- علاقة الأم والابنة:

وهي علاقة مماثلة لعلاقة الأب بالابن، وإن كانت تدور في معظمها حول شؤون البيت والمساعدات التي تتوقع الام من البيت تأديتها عندما تكبر.

ث- علاقة الأب والابنة:

وهي تتمثل في مسؤولية الأب تجاه حماية الابنة ومساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في الكثير من الأحيان. كما تتضمن موقف الأب من الابنة وطريقة تدليله لها وهي صغيرة العمر وكيف تتميز هذه العلاقة بالتدرج بتقدم الابنة في العمر.

ج- علاقة الأم والابن:

والدور الذي تقوم به الأم في تنشئة الابن الأكبر، والتصاق الابن بأمه في فترة الحياة المبكرة، ثم استقلاله التدريجي عن محيط النساء وكذلك الدور الذي يلعبه الابن في حياة الأم ومسؤوليته نحوها، حتى تقدمها في السن وخاصة عند رحيل الأب.

ح- العلاقة بين الإخوة الذكور:

وهي في الغالب الأعم علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة، وغن كانت تتطور إلى علاقة تعاون اقتصادي في كثير من المجتمعات التقليدية، تحت إرشاد الأخ الأكبر نحو إخوته الصغار عندما يموت الأب، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات خاصة بالابن الأكبر.

خ- العلاقة بين الأخوات الإناث:

وهي تماثل إلى حد كبير العلاقة التي تقوم بين الأخ الأكبر وأخيه الأصغر وإن كانت تمتاز بوجه خاص بأن الأخت الكبرى في كثير من المجتمعات يوكل إليها أمر العناية بأختها الصغرى منذ الصغر، وبذلك تقف منها موقف الأم فتعتني بنظافتها وتشرف على كل امورها، ويظهر ذلك بالخصوص عندما يكون الفارق في العمر بينها كبيرا.

د- العلاقة بين الأخ والأخت:

وهي علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة، وإن كان هذا يتوقف إلى حد كبير على فوارق السن بينهما، ثم لا تلبث هذه العلاقة ان تتطور تدريجيا، بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في سلوك أحدهما على الآخر، ويرتبط ذلك بتفاصيل المركز الاجتماعي لكل منهما، وما يشعر به الأخ من مسؤولية نحو أخته وخاصة حينما يموت الأب.

ويمكن لنا اختصار العلاقات القائمة في الأسرة على الشكل الآتي:

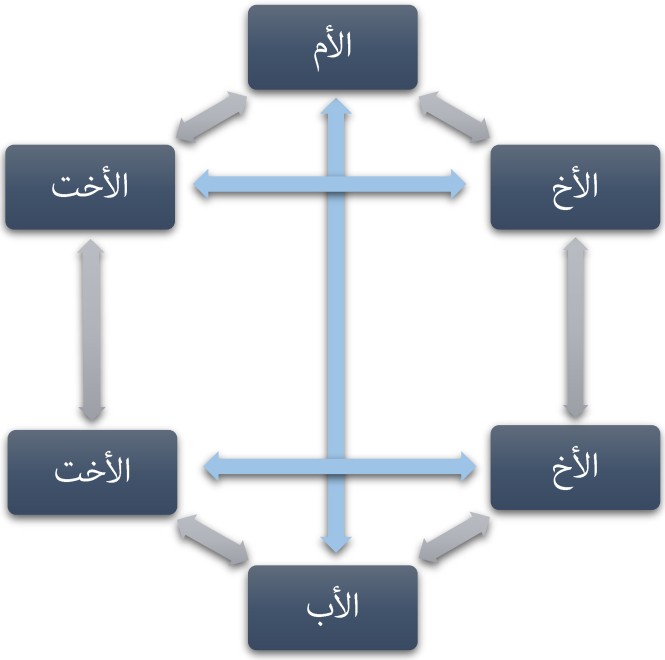

الشكل رقم (4) العلاقات المتبادلة داخل الخلية الأسرية

(زكريا أحمد الشربيني، المرجع نفسه، ص28)

V.أدوار الأسرة:

يتمثل الدور التربوي للأسرة في تعليم إطار واسع من أنماط السلوك والقيم والاتجاهات والمشاعر والمعارف، فيتعلم الطفل من الأسرة السلوك المرتبط بتلبية الحاجات الجسمية الأساسية مثل سلوك التغذية والنظافة الشخصية والعناية بالصحة العامة، كما يتعلم أنماط السلوك المرتبطة بمهارات الاتصال الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، حيث يتعلم الدين واللغة والعادات والتقاليد ومعايير السلوك والمشاعر تجاه الآخرين وغير ذلك.

(مجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص292)

وهناك شبه إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة المعاصرة تقوم بعدد من الوظائف والمتمثلة في:

1. الوظيفة العاطفية :

وهي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية، حيث تعتبر المجال الوحيد الذي يمارس فيه الفرد عواطف الأبوة والأمومة والأخوة.

حيث يتفق العلماء عموما على أهمية الأسرة ودورها في تنشئة الطفل، فمن خلال الأسرة يحصل الطفل على أهم احتياجاته النفسية وهي الشعور بالحب والأمان وبأنه مقبول ومرغوب فيه، ومن الأسرة كذلك يتعلم الصواب والخطأ وينال التشجيع وبث الرغبة في التعلم كما يجد المثل الذي يقتدي به، فالأطفال يحتاجون من آبائهم الوقت والرهبة والإرشاد والتوجيه البعيد عن الحماية المفرطة أو الإهمال المتزايد.

(مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري، 1995، ص184)

وإذا كانت الأسرة تضطلع بالوظيفة الأولى في التربية، أي تنشئة المشاعر، فهي تضطلع أيضا بالوظائف الأخرى إجمالا، فهي تلقن وتُنَشِّئ وتُعلم. **(أوليفيه ربول، 1986، ص25)**

2. الوظيفة الحضارية:

فالأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري من خلال نقل ثقافة المجتمع للأعضاء، وبالتالي تجنب اقتراف السلوكات غير الاجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية.

(خيري خليل الجميلي، بدر الدين عبده، 1997، ص 25)

3. الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة في المجتمعات المعاصرة أصبحت وحدة مستهلكة، نظرا لأن المجتمع أوجد منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات وبأسعار أقل نسبيا. فبعد أن كانت الأسرة في المجتمعات التقليدية وحدة إنتاجية لكل مستلزماتها، ونتيجة للتغير الاجتماعي وحدوث التطور التكنولوجي والتعقد الثقافي، فقد هيأ المجتمع مؤسسات جديدة تقوم بدور الإنتاج، ومن هنا أصبح دور الأسرة دور استهلاكيا أكثر منه إنتاجيا.

(أحمد يحي عبد الحميد، 1998، ص20)

4. حفظ النوع البشري:

تهتم الأسرة بحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله، وذلك وفقا لقواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية.

(سناء الخولي، 1995، ص73)

5. إعالة الأفراد وتربيتهم:

فالأسرة تقوم برعاية الطفل والمحافظة عليه من خلال إكسابه العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة له، وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيته، كما تقوم بتوفير الاشباع النفسي للأفراد بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها، والأمن النفسي، لخلق إنسان متزن ومستقر، يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها ووحدتها.

(عبد الخالق محمد عفيفي، 2000، ص153 -156)

تختلف وظائف الأسرة باختلاف بنائها، حيث يؤكد الكثير من المفكرين أن وظائف الأسرة قديما تختلف عن وظائف الأسرة المعاصرة، ويرجع فقدان الأسرة المعاصرة لمعظم وظائفها للتقدم التكنولوجي، وتعقد الحياة الاجتماعية ، وتشابك أنشطة الجماعات، ومن هنا ظهرت بعض المؤسسات التي أنشأها المجتمع للقيام بهذه الوظائف ومن هنا فإن الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية تختلف عن التي أصبحت تقوم بها الأسرة المعاصرة، حيث يذهب **أرنست برجس** " أن الأسرة المعاصرة باعتبارها وحدة لتفاعل الشخصيات ، إذ أن التعاطف بين الزوجين وتنمية شخصية الطفل هو محور حياة الأسرة المعاصرة. **(فادية عمر الجولاني، 1995، ص17)**

وحتى تقوم الأسرة بدورها التربوي بطريقة سليمة وتتجنب الأخطاء وتعبر بالأبناء إلى بر الأمان عليها أن تقوم بتهيئة بيئة مستقرة هادئة، غنية بالمثيرات الثقافية، بيئة مشجعة للطفل على التساؤل والتجريب والتصحيح، خالية من أنواع التمييز والتحيز والتسلط، بعيدة من القسوة والعقاب الصارم الذي يُؤْذي شخصية الطفل. وأهم ما نطلبه من الوالدين هو مراعاة قدرات الأطفال وإمكاناتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها، وعدم المبالغة في طلب المستويات الخلقية والعلمية من الأطفال إلا بقدر ما تسمح به ظروفهم العمرية وإمكاناتهم العقلية والجسمية. **(مجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص293)**

ويمكن تلخيص أهمية مسؤولية الآباء تجاه الأولاد على ضوء الحديث النبوي الشريف الذي تُؤَسس عليه الدراسات التربوية والفقهية المتعلقة بهذا الموضوع وهو قوله (ص): "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء" رواه البخاري.

(عبد الرب نوّاب الدين آل نوّاب، 1423، ص5)

وقد أورد لنا الدكتور **عبد الكريم بكار** في كتابه ' **مسار الأسرة** ' من سلسلة التربية الرشيدة، كلاما رائعا حول الدور المحوري للأسرة تجاه مستقبل أبنائها قائلا:

" كل الأمور عند حدها الأدنى قليلة التكاليف، ويصل الناس إليها-أحيانا- من غير قصد ولا تخطيط، وهكذا إذا أردنا لأبنائنا أن يحيوا أي حياة كان، وأن يعملوا في المستقبل أي عمل، وأن يكون موقعهم الاجتماعي في أي مرتبة كانت، فإن المطلوب منا ليس كثيرا، يكفي لذلك توفير الطعام والشراب والملبس والسكن، وإلحاقهم بمدرسة الحي، ولهم بعد الابتدائية أ ن يتجهوا إلى حيث أحبّوا مع قليل من التوجيه و العناية التربوية، وبالمناسبة فإن الحيوان يستطيع بم أودع -الله تعالى- فيه من غريزة أن يقدم لصغاره هذا المستوى المتدني من الرعاية والحماية إلى أن يكبروا، ويتمكنوا من حماية أنفسهم وكسب رزقهم، أما إذا كنا نريد لأبنائنا أن يعيشوا وفق مرادات الله تعالى-صلاحا واستقامة- وأن يكون لهم نوع من الريادة والسبق بين الأقران، ونريد لهم أن يؤسسوا أسرا ناجحة، وأن يشاركوا في إصلاح مجتمعاتهم، فإن المطلوب منا سيكون كثيرا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، ولا ينبغي أن نضجر من هذا لأن كثيرا من الآباء بذلوا جهودا مضنية من أجلنا، وسوف يفعل ذلك أبناؤنا مع أبنائهم، هذه سنة -الله تعالى- في التربية. **(عبد الكريم بكار، 1430، ص72)**

فمن خلال الأدوار التي سبق ذكرها نعترف بأنه بالرغم من تعقد الحياة العصرية وتعدد الوسائط التربوية وتطور التكنولوجيا والرفاهية التي فرضتها تفاصيل الحياة، يبقى دور الأسرة محوريا لا يمكن الاستغناء عنه أو تهميشه أو تقزيمه، بل تظل الأسرة مرتعا وحضنا دافئا وبيئة توفر للطفل حاجياته الطبيعية التي لن يعوضه عنها أي بيئة أخرى مهما كانت اللهم إلا عن كان من باب التكامل والاشتراك.

VI.تأثير التنشئة الأسرية على الطفل:

لا يستطيع أحد نفي التأثير العميق للتنشئة الأسرية على حياة الطفل في شتى مجلات الحياة المتنوعة منها على المستوى النفسي أو الدراسي أو الاجتماعي أو العاطفي.

أ- **<u>على المستوى النفسي:</u>**

ولعل أبرزها وأهمها والذي سال الكثير من الحبر فيها موضوعَيّ تقدير الذات والتوافق النفسي، لتأثيرهما المباشر والعميق على شخصية الطفل ومستقبله وسلوكه مع الآخرين.

انطلاقا من المقولة التربوية الجميلة:

"إذا كان تعليم الطفل من خلال انتقاده فإنه سوف يتعلم أن يذُم ويلعن.

وإذا كان تعليم الطفل من خلال العدوان عليه فإنه سوف يتعلم أن يشاغب ويتعارك.

وإذا كان تعليمه من خلال الاستهزاء به فإنه سوف يتعلم أن يكون خجولا.

وإذا كان تعليمه عن طريق صب اللوم عليه فإنه سوف يتعلم الشعور بالذنب دوما

وإذا كان تعليمه من خلال التسامح فإنه سوف يتعلم أن يكون صبورا

وإذا كان تعليمه من خلال التشجيع فإنه سوف يتعلم الثقة بالنفس

وإذا كان تعليمه من خلال شعوره بالأمن والطمأنينة فإنه سوف يتعلم أن يكون لديه عقيدة

وإذا كان تعليمه من خلال القبول والصداقة فإنه سوف يتعلم أن يجد الحب في العالم الذي يعيشه "

(حامد عمار، 1997، ص130)

إذ لم يعد دور البيت منحصرا بإطعام الطفل وتامين الملبس والمسكن، بل أصبح دورهم المساهمة أيضا في تكوين شخصيته، وتزويده بالوسائل الكفيلة بنجاحه في حياته.

فالثقة بالنفس تنشأ من نجاح الطفل وتشجيعه، وهو يفقد ثقته بنفسه إذا أسرف الكبار في نقده وسخروا منه، وكبح عن الإدلاء بآرائه التي سيعتقد انها ستسبب له المتاعب. **(محمد أيوب تشحيمي، مرجع سابق، ص81)**

ومن الأخطاء التربوية التي تؤدي إلى سوء تكوين شخصية الطفل:

- **القسوة.**
- **التراخي والتدليل.**
- **التلهف الزائد والمحبة المفرطة.**
- **التذبذب في المعاملة.**
- **الخلافات العائلية بين الزوجين:** وهي تفقد الطفل الشعور بالأمن الذي يحتاج إليه من طرفي النزاع، ولذلك فهو حين يسأل (على سبيل الملاطفة): مع أية جهة يقف عند خصام أبويه؟ فيقول مع الإثنين، ثم تنشأ معه مسألة الحيرة في الانتماء لأي من الطرفين على حساب الآخر؟ ثم إن هذا الأمر يعطي للطفل فكرة سيئة عن الزواج والحياة الزوجية. **(محمد أيوب تشحيمي، المرجع نفسه، ص81-82)**

إذن فالأساليب التربوية السلبية المنتهجة من طرف الأسرة تؤثر أيما تأثير على مسار الطفل النفسي وسلوكه العام. فلو أجرينا مسحا شاملا على الواقع الأسري لوجدنا الصور التالية، التي قد لا نلقي لها بالا ونحن نربي ونعِدُّ جيلا:

- النعت بالألقاب البذيئة والمهينة مثل: ذكر أسماء حيوانات أو ألقاب مشينة: مثل لقيط، مجنون، مجرم، فاشل، لا تنفع لشيء...
- مقارنتهم بأشخاص آخرين: مثل الزملاء أو الإخوة أو أبناء العم أو أبناء الجيران...
- السب والشتم واللعن والدعاء عليهم بالسوء والأذى.

- فضحهم أمام الملأ.
- عدم الثقة فيهم من خلال حرمانهم من بعض المسؤوليات التي هم قادرون عليها وأمثالهم في العمر يقومون بها. وعدم تشجيعهم على بعض الإنجازات التي اجتهدوا على تحقيقها.
- الميل والتفاضل في المعاملة مع الآخرين من إخوته أو مَن في البيت.

ب- **على المستوى العاطفي:**

إن الحياة الوجدانية الطبيعية للأطفال تتحقق بالتربية الوجدانية الصحيحة التي يقوم فيها المربي بمساعدة الطفل على اكتشاف ذاته، وتشجيعه على التعبير عنها من خلال الاقتراب منه كإنسان فريد والتعرف عليه كشخصية تتميز، والتعامل معه كذات مستقلة، والتفاعل معه ككائن حي والاهتمام به كطفل له معالمه الخاصة، وشخصيته المتميزة. **(مجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص429)**

ويعتبر الشعور بالحقد والكراهية من أساليب السلوك السلبي الذي يؤثر على يشعر به، ويدفعه إلى أن يتصرف سلوكا غير مقبول اجتماعيا فلندَعْ الطفل يعبر عن جميع مشاعره التي يكنها وعدم كبتها وكبح جماحها في داجل النفس، ويجب علينا جميعا الاستماع لهم، حتى لا تراكم وتتعقد وتتسبب في الكثير من الأزمات النفسية الحادة. وكما أن من واجبنا عدم إشعار مثل هؤلاء باللوم أو الخجل من مشاعرهم، وعدم اتهامهم بأن مثل هذه المشاعر لا تنسجم مع النظام، كما أنها لا تتأثر بالتخويف والإرهاب، ولا بالتهديد والوعيد، ولا بالإدلال والاحتقار، لأن المشاعر موجودة في داجل النفوس، وقائمة رضينا بها ام لم نرض، ولن نتمكن من إزالتها إلا إذا تمكنا من القضاء على أسبابها والدوافع إليها.

ولنعلم جميعا أن قمع مثل هذه المشاعر وكبتها لدى أصحابها، يؤدي إلى تصرفات غير طبيعية، وأساليب سلوك غير متوقعة تجاه المجتمع وأفراده، وبالتالي يؤثر تأثيرا سيئا في نفسية من يعاني منها.

(سعدية محمد بهادر، 1984، ص115)

إن البوصلة التي تحكم الطفل هي الحب واحترام المشاعر والتقدير والإشعار بالأمن والطمأنينة والدفء، بعيدا عن العقاب والتهديد والوعيد، فإن أكثر ما يشد الأبناء لآبائهم هو ذلك الحوار الدافئ والهادئ والتفهم لمشاعرهم.

ت- **على المستوى الاجتماعي:**

إن الطفل اجتماعي بطبعه فعلى الأسرة أن توفر له كل السبل الكفيلة بتفتيق مواهبه وصقلها والاحتكاك المباشر بالأصدقاء واللعب بحرية، كما تخبرنا به الدكتور **محمد عطية الأبراشي** بقوله:

" أن تُعْطَى للطفل حرية كبيرة لتنمية مواهبه وقواه التي تعد هبة الحياة الاجتماعية، ولا نقصد بذلك أن ندع الطفل يفعل كل ما يشاء، بل نعطيه فرصة في أن يعمل ويجرب، ونراقبه عن بعد حتى يظهر خطؤه، وندعه يحاول

إصلاحه بنفسه ونساعده عند الحاجة، ونعمل على أن يعرف نفسه ويعتاد ضبط شعوره وعواطفه والصبر والتجربة والمثابرة في الجماعة وروحها، بحيث نضحي في سبيله بكل شيء آخر، فلا نفكر إلا في الطفل وتقويمه وتهذيبه ليكون المثل الأعلى في الحياة." **(محمد عطية الأبراشي، مرجع سابق، ص99)**

من الناحية الاجتماعية، فسلوك الفرد مرتبط مباشرة بالظروف البيئية المعاشة ولا يتشكل أو يتكامل من خلال مفهوم الذات لديه، فإنه ينحو نحو عدم الاتساق، وهذا ما أكده **روزنبرغ** و **شوتر** 1958 أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات، يفضلون الابتعاد عن النشاطات الجماعية، ولا يتقبلون مناصب الزيادة، ويظهرون الميل إلى الخضوع و التبعية، فهم يعلقون أهمية كبيرة على أحكام الآخرين ويتميزون بالخجل والحساسية المفرطة وقلة الثقة بالنفس، فيكون لديهم استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية وتفضيل الوحدة."

ويضيف **روزبنرغ** أن التقدير المنخفض للذات، مرتبط بمظاهر اكتئابية وبمشاعر محبطة وأعراض القلق " الأفراد ذوو التقدير المنخفض، يتعذر عليهم أو يصعب عليهم من الناحية العاطفية إقامة علاقات مُرضية مع الآخرين، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم، ولكنهم يرغبون في أن يكسبوا محبة وتقبل الآخرين لهم.

(بوزقاق سميرة، 2006، ص108)

ث- <u>على المستوى الدراسي:</u>

قد يعيش الطفل الذي يعاني من انفصال الوالدين في مؤسسة بعيدا عن الجو الأسري الذي قد يكون مشحونا بالخصام والنزاعات التي تتم أمام سمعه وبصره، فالطفل الذي يعيش في مثل هذه الظروف يغدو من الصعب عليه أن يصل إلى تحصيل مدرسي دراسي مرتفع بسبب تفكيره الدائم في الجو الأسري، المشحون الذي يجعله لا ينسجم مع البيئة المحيطة به، وذلك لأن أوضاع البيت تعتبر من أهم المثرات التي تؤثر على مقدرة الطفل على القراءة و التعلم والتحصيل التعليمي، ولقد دلت دراسة أجرتها فيرا أندرسون (1967) على أن الأم التي تترك بيتها لفترة طويلة بسبب العلاقات الأسرية السيئة والشجار الذي يؤدي إلى الطلاق، وترك طفلها مع إخوته أو في رعاية الآخرين مع أنه يكون في أمسَ الحاجة إليها، الأمر الذي بالوحدة والشذوذ وينصَبّ تفكيره في عودة أمة للبيت ولا يبالي بما تقوله المعلمة في الصف. وأيضا يؤَدّي عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم وحثهم على المطالعة والقراءة إلى إضعاف وتقليل دافعية الأبناء للتعلم. **(عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص29-30)**

إن عامل الاهتمام بالدّراسة بشكل عام والقراءة على وجه الخصوص من طرف المحيط العائلي عامل محفز للطفل يشجعه ويجعله يتوجه للقراءة، فيعتبر الوالدان إذا قدوة يتبعها الطفل، فإذا كان الوالدان يواظبان على المطالعة والقراءة، فسيقتدي بهما الطفل. **(حكل عينو ياسين، 2013، ص64)**

ولا تغفل إذا قلنا إن تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل لها الدور الفعال في تعميق التواصل بين أفراد الأسرة، كاللغة والحوار الهادف والهادئ وتنمية التفكير والتشجيع على الإبداع والتعبير عن الذات ومهارات النقد، كلها أمور تساهم إلى حد كبير في إكساب الطفل الثقة بالذات والثراء المعرفي.

ويسوق لنا الدكتور **زكريا الشربيني** رأيه في أهمية اللغة والتواصل في الأسرة بالنسبة للطفل قائلا: "إن اللغة تهيء الفرد للقيام بدوره الاجتماعي خير قيام بفهمه بداية للمعايير المشتركة التي تمثل القدر المشترك الذي يبنى عليه التفاعل والتأثير والتأثر وبفهمه للأدوار الاجتماعية، فضلا على أنها أداة الفرد للتعبير عن مشاعره وحاجاته. وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن اللغة أداة تصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية القائمة على تبادل الحوار وفهمه، وإقامة علاقات اجتماعية تتسم بالعمق. **(زكرايا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق، ص45-46)**

- وسنتعرض في الفصل الثالث من بحثنا إلى تأثير متغيرات الأسرة في التحصيل الدراسي للطفل بشكل مفصل.

VII.أساليب الضبط الأسرية:

ينشأ لدى الطفل أثناء التنشئة الاجتماعية القدرة على توقع ردود فعل الآخرين تجاه بعض مطالبه وسلوكه. إن عملية إشباع حاجات البيولوجية تتم بواسطة أساليب معيّنة تقننها الأسرة في المقام الأول، حيث يتعلم الطفل كيفية الأكل والشرب ويطور تذوقه للأشياء التي تقدم له، كما يتعلم كيف يقضي حاجاته الأخرى ويطور حبه لأسرته ويمرح مع أفرادها ويشارك الآخرين عاطفيا، وكل هذا يتم وفق سلوك معين: يراه المحيطون بالطفل بأنه الأسلوب الأمثل والمطلوب التقيد به والامتثال له. **(شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، 2005، ص72)**

وللولوج إلى أساليب الضبط الأسرية ينبغي علينا الإشارة إلى أنماط الأسر التربوية. فقد أشار **الدكتور محمد مصطفى زيدان** إلى أنماط الأسرة منها:

- **الأسرة الراضية المتقبلة:** وهي الأسرة الراغبة في أبنائها يتلقون الانتباه والرعاية المناسبة.
- **الأسرة النابذة:** هي التي يشعر فيها الابن بأنه غير مرغوب فيه ولا يحظى إلا بالقليل من انتباه والديه، حيث يسيطران عليه بقسوة ولا يعتنيان به.
- **الأسرة المسرفة المحافظة:** هي المبالغة في العناية والانتباه والقلق الشديد على الأبناء، لا يتقبل الآباء التغيرات التي تطرأ على أبنائهم ويعاملونهم كما عاملوهم في الطفولة. والطفل الذي تسرف أسلاته في المحافظة عليه يفقد الثقة بنفسه، وعنما يكبر قد يصبح غير قادر على حل مشاكل حياته الخاصة.

(محمد مصطفى زيدان، 1989، ص176-178)

- **الأسرة المتساهلة:** وهي التي يئثر فيها الأبناء على القرارات أكثر من الآباء،

- **الأسرة الأوتوقراطية المستبدة:** وهي التي لا تسمح لأبنائها بالتعبير عن وجهات نظرهم أو تعديل سلوكهم إلا في الاتجاه الذي رسمه الوالدان. وقد يكون أبناء هذه الأسر مهذبين حسني السلوك هادئين ولكن في قرارة أنفسهم يشعرون بالنقص، ويسهل انقيادهم لرفقاء السوء عندما يكبرون ويواجهون الحياة.

(عادل عز الدين الأشول، مرجع سابق، ص457)

- **الأسرة الديمقراطية:** يعترف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين أبنائهم ونظرتهم لهم موضوعية، لكل منهم حقوقه وواجباته، وفي البيت الديموقراطي لا تدوم المشاكل أو تؤثر على العلاقات بين أفرادها وتزول الخلافات الأسرية بالمناقشة الصريحة والتعاون، ويكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف.

(أسيا بنت علي راجح بركات، 2000، ص16)

في العام 1939 ظهر تصنيف العالم (**Symonds**) الذي صنف فيه معاملة الوالدين للابن على بُعدين هما: (الرفض/ التقبل----- السيطرة/ الخضوع). وفي العام 1959 ظهر نموذج **Scheafer et al.** لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو الآتي: (الاستقلال/ الضبط-----الحب/ العداء) وقد ذكرهما بمسميات أخرى: (التسامح/ التقيد---- القبول/ الرفض) والمبين في الشكل التالي:

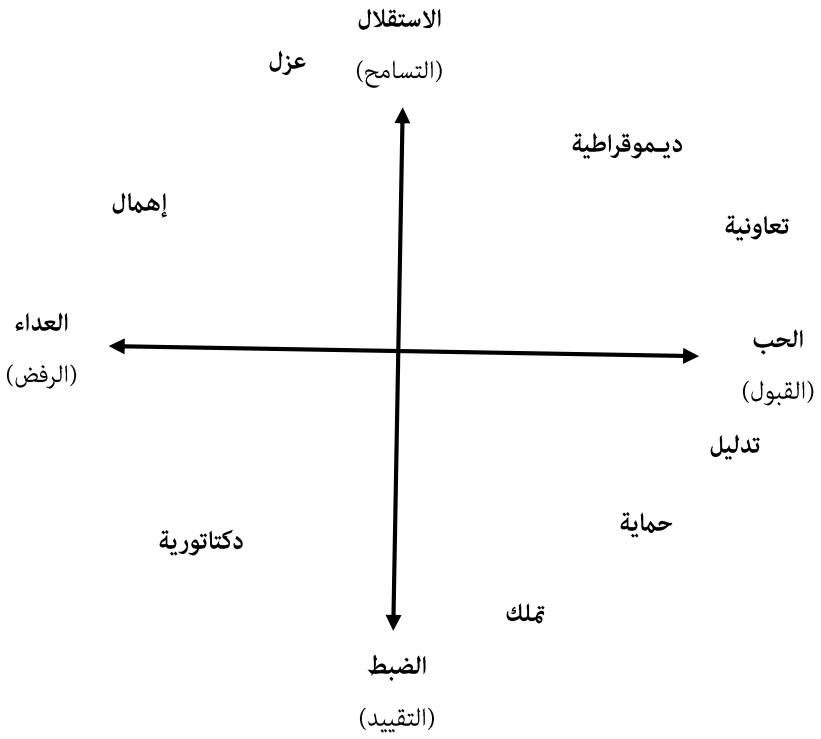

الشكل رقم (5): تصنيف **Scheafer et al.** لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق، ص218)

إذن، من خلال التعاريف السابقة لأنماط الأسر يتبين لنا أن الأسرة الديموقراطية الأقرب إلى الوسطية والتفتح والتفهم والحوار مع أبنائها. وعليه فهي الأسرة المثالية والمتوازنة التي تتحكم في أبنائها.

1) ضبط عادات النوم والأكل والملبس:

الدكتور **كريستين نصار** في كتابة "عُدْ يا أبي"، يؤكد فيه على توفير الطفل حياة منتظمة وهو ما يحتاج إليه بإلحاح، لينمو ويتطور بشكل سوائي، ومقومات هذا النمط من الحياة يندرج على مستوى كل قطاعات النمو منها الجسدي: إذ يحتاج الطفل كي ينمو إلى نوم كاف مع انتظام في ساعات النوم واليقظة، لتامين نظام طعامي مناسب يتسم بعدم الإفراط في تناول اللحم والتوابل على حساب الحليب ومشتقاته. **(كريستين نصار، 1993، ص70)**

إذن فالحفاظ على نظامِ تغذيةٍ ثابت وصحي من شأنه أن يُمِد الطفل بطاقة متوازنة تضمن له الأداء الجيد والتحكم في الجسم والنمو السليم لأعضائه.

وقد أثبتت الخبرة العلمية أن عدم تناول الطالب إفطاره في الصباح يؤثر في قدرته على التفكير بوضوح وصفاء وهذا بدوره يؤثر في قدرته على الوصول إلى مستوى جيد من التحصيل المدرسي والتعليمي، أي يؤدي إلى تدني إنجازه وتقدمه اليومي والنهائي إذا استمر على هذا الحال، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الأطفال يخرجون من البيت في الصباح ويذهبون إلى المدرسة والأم مازالت نائمة، وفي الكثير من الحالات يخرج الطفل من البيت دون تغيير ملابسه ويكون ذلك واضحا من منظره الخارجي أو من التخلف العقلي.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص50)

فالصورة التي تطبع واقعنا المدرسي من خلال ملاحظاتنا نحن كون اهتماماتنا بالحقل التربوي يوميا، نجد أحيانا لا تمر ساعات فقط من دخول التلاميذ إلى أقسامهم إلا وتشاهد بعض التلاميذ تميل رؤوسهم يُمنة وشِمالا من شدة النعاس، فالكثير منهم سئلوا عن السبب في ذلك، فنجد في النهاية إما كثرة السهر مع الأهل أو تذبذب في فترات النوم.

ويمكن أن تساهم قلّة النوم بصعوبات سلوكية أخرى، وترهق جميع أفراد العائلة، وتوتّر العلاقات، في حين أن كثيراً من العائلات تقبّل هذه المشكلات المتعلقة بالنوم كجزء طبيعي من الحياة من دون الإدراك بمدى مساهمتها في المشكلات السلوكيّة. **(دينا جايسون، 2013، ص42)**

وأن الأهل كلما كانوا حرصين مع أولادهم مأكلا ومشربا وملبسا ونظاما محكما كلما زاد ذلك في انضباط الطفل والتزامه. ويمكن أن تساهم قلّة النوم بصعوبات سلوكية أخرى، وترهق جميع أفراد العائلة، وتوتّر

العلاقات، في حين أن كثيراً من العائلات تقبَل هذه المشكلات المتعلقة بالنوم كجزء طبيعي من الحياة من دون الإدراك بمدى مساهمتها في المشكلات السلوكيّة.

2) الثواب والعقاب:

لابد من الاتفاق على أرضية فكرية وهي أن العقاب لا يعني العنف والتخلف والنبذ، ولكن يعني النظام والحزم والتحكم.

ويتعلق نمط التربية والمعاملة المتزنة بين العقاب والثواب وبين الشدة والحزم والضبط -كما أسلفنا-بالأسرة الديموقراطية الذي رجحه وفضله الدكتور **مجدي عزيز إبراهيم** حين يقول:

" لا يوجد نمط معاملة قاطع وجامع، بحيث يصلح لكل الحالات، ومن الأوفق القول بأن نمط التنشئو الاجتماعية القائم على أساليب المعاملة الديموقراطية هي أفضل أنماط التنشئة الاجتماعية في تسهيل نمو الكفاءة الاجتماعية للأطفال في المنزل وفي مجموعة الأقران. والمستويات المرتفعة من الحماية الوالدية الممزوجة بمستويات متوسطة من الرقابة والضبط تساعد على اكتمال النمو الاجتماعي للأطفال ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، ومثل هؤلاء الأطفال يكونون أكثر تهيؤا للنجاح في الاستمتاع أكثر من غيرهم بالمشاركة الاجتماعية مع الأقران. "

(مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، ص419)

ففي دراسة أجرتها (بوميرند، Boamirnd 1971) حول أسلوب "الحزم" (Authoritative) قد وجدت أن الآباء الذين يتصفون بالحزم أكثر من غيرهم، كان أبناؤهم يتميزون بالكفاءة والاستقلالية في فترة ما قبل المدرسة. وأن الآباء الحازمين يفرضون القواعد بثبات ويطلبون من أطفالهم مستوى عال من التحصيل، إلا أنهم يمتازون بالدفء العاطفي والمعقولية ويتقبلون أسئلة أطفالهم وتعليقاتهم. هذا بالإضافة إلى أن هؤلاء الآباء والأمهات يثقون بأنفسهم وبما يقومون به من أعمال. **(عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع السابق، ص50)**

يقول الدكتور **زكريا الشربيني:** إن السخاء غالبا في استخدام الثناء والاهتمام يجعل طلباتك ورغباتك –أي الوالدين-أكثر تأثيرا ويبعد بنا إلى اللجوء للعقاب إلى حد كبير.

وإن أهمية الثناء وغيره يؤدي إلى التأكيد عليها فإنها تجعل التعلم متعة، وبدونه سيكون هناك حافز ضعيف للطفل كي يتعلم ما نود أن نعلمه إياه، وبه يشعر الطفل بالراحة والأمان تجاه ما يحب أن يفعله فيستمتع بالتعليم ويحاول ذلك بجدية فيتحول العمل إلى متعة إذا شاركناه في العمل (الاهتمام) بدلا من مجرد التوجيه بالكلام (أو الانتظار ان يفعل ذلك بنفسه). إن بعض الأسر لا يأخذون الوقت الكافي في المشاركة والاهتمام والتشجيع للأطفال وملاحظة مجهوداتهم، وكل تقدم يتم إحرازه، والنتيجة أن الطفل لن يشارك ولن يتقدم.

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق، ص252-253)

وكأولياء إننا نقع ضحية الفكرة القائلة إن دور الأبوين يتمثل في التصحيح والنقد والعقاب والتثبيط، ونتصرف كأن عملنا الحفاظ على الأطفال بمستوى واحد بدلا من مساعدتهم على التوسع والنمو. وبالرغم من أن الأبوين يريدان الأفضل لأطفالهما، لكنهما يشعران أحيانا بغريزة الامتعاض والاستياء والمقاومة عندما يريد الطفل تجاوز الحافة أو عندما ينجذب إلى أنماط من الحياة أو ظروف تتجاوز ما حاول الابوان الحصول عليه.

(Linda & Richard Eyre, 2003, p42)

أحيانا ينسى الوالدان أن للطفل حق الخطأ فلا نبالغ في التهويل منه بل نفسح المجال أمامه للعودة والتفكير بعمق في خطئه ومساعدته على الخروج منه والشعور بخطئه لوحده.

في هذا الشأن يقول الدكتور عبد الكريم بكار:

"إن قضية وعي الطفل بذاته هو موضوع (النقد الذاتي)، فنحن بنو البشر مفطرون على الوقوع في الأخطاء كما قال (ص): "كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون" والبشر يقعون في أنواع الخطأ بسبب الجهل أو الهوى، وحين نتوب إلى الله تعالى من أخطائنا وخطايانا، فهذا يعني أننا وضعنا أنفسنا في سياق الرجوع إلى الصواب، وسياق المزيد من المعرفة، وهذا شيء عظيم. الأطفال يقعون في الكثير من الأخطاء بسبب عدم تبلور معالم الحق والصواب في اذهانهم بالقدر الكافي ومهمتنا مساعدتهم في تفهمها كلما وجدنا فرصة لذلك."

(عبد الكريم بكار، 2012، ص38)

والنقطة التي لا يجب أن نغفل عنها وهي التوسط في كل شيء دون إفراط ولا تفريط بين اللين والقسوة، وألا نستعمل العقاب إلا في الحالات القصوى التي تستلزم الردع والتخويف دون استمرار الوضع كما هو، لأن البعض من الأولياء يستغل حق العقاب مطية للانتقام وصب جام الغضب على الأولاد. فالأجدر بنا أن نسارع إلى الكلمة الطيبة والثناء وتقدير الإنجاز وتوفير بيئة إيجابية محفزة لا منفرة.

3) ضبط الأوقات بين اللعب وتحمل المسؤولية:

إن اللعب بالنسبة لطفل المرحلة المتأخرة بمثابة أكسجين يتنفس به، فعلى الأهل أن يدربوا ابناءهم على التوازن في أوقات اللعب، نظرا لأن الجسم يتطلب نموا متسارعا وطاقة مستنزفة، ولاتساع رقعة الأصدقاء ورفقاء اللعب، على الوالدين أن يضبطا أوقات اللعب.

فالأهمية المتزايدة للمدرسة ولجماعات الرفاق أثناء فترة الطفولة، لا تقلل من أهمية العلاقات الأسرية، فالبيت مازال المكان الذي يطعم فيه الأطفال ويُلبسون ويُعنى بهم، بالإضافة إلى أن كثيرا من النشاطات الفردية ونشاطات جماعة أقران أطفال سن المدرسة الابتدائية تحدث كذلك داخل البيت، فقد يلعبون الكرة ويقيمون نماذج للطائرات، ويقرؤون ويشاهدون التلفزيون، ويلعبون بدُماهم أو يلعبون الشطرنج أو ما يستهويهم من الألعاب والهوايات. **(عادل عز الدين الأشول، مرجع سابق، ص410)**

إن العمل المتواصل دون لعب أو ترفيه يورث البلادة، والعكس غير صحيح، فاللعب المتواصل دون عمل أمرٌ لا يحقق الذكاء والاجتهاد، ولكن الغالب أنه يودّي إلى البلادة أيضا. ويتأثر ذلك بعلاقة الطفل بغيره، ولا نكاد نجد شخصا -طفلا كان أو راشدا-أبغض إلى الناس من ذلك الشخص الذي يحجم عن المشاركة في كل عمل يجب أداؤه والذي يتهرب من تحمل المسؤولية. وليس في استطاعة الآباء والمدرسين أن يعلموا أطفالهم المسؤولية أن يعلموهم المشاركة بنصيب معقول في بعض الأعمال، ومن الطبيعي أن يتناسب هذا النصيب المعقول مع عمر الشخص وقدراته وإمكانياته، ولكن يجب ألا يعفى منه أحد. وهذا يعني ألا نجاري أولئك الذين يرون أن سن الطفولة هو وقت اللعب واللهو وخلو البال. وأن امام الأطفال في المستقبل وقتا طويلا مليئا بالمشاق والصعاب. فتعوّدُ العمل- كأية عادة أخرى- يجب أن يُعلَّم ولا ينبغي أن يُعدَّ من الصعاب أو الأعباء التي تثقل كاهل الأطفال.

(محمود عبد القادر علي قزاقزة، 1993، ص45-46)

وعن اغتنام أوقات الفراغ وضبطها يقول الدكتور **عبد الرحمن بن مقلة:**

"لذا ينبغي على الأسرة والمدرسة معا تعليم التلميذ كيفية اغتنام الفرص وإدارة الوقت، وبهذا يكون قد زُرع في فترة صغره بذور الجد والعمل والاجتهاد، ليجني في المستقبل ثمار النجاح والتفوق، وإذا شب على هذه الميزة العظيمة منذ الصغر أصبح جاهزا لقيادة المجتمع وتسييره على أكمل وجه، ليتم بذلك اللحاق بركب التقدم والتطور والحضارة". **(عبد الرحمن بن مقلة، 2009، ص27)**

وقد أورد لنا الدكتور **عبد الكريم بكار** أقوال الصحابة والصالحين في اغتنام الوقت، فيقول ابن مسعود رفي الله عنه: "ما ندمت على شيء مثل ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي". وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز: "إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما". وما أجمل اعتبار الحسن البصري "الإنسان" مساويا لأيام عمره حين قال: "يا ابن آدم إنما أنت أيام، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك". وكان يقول: "أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصا على دراهمهم ودنانيرهم". **(عبد الكريم بكار، 2000، ص103)**

فعلى الأهل التنبه إلى الأوقات التي يكون فيها الابن فارغا عن الدراسة، فينبغي استثمار ذلك الوقت فيما يعود عليه بالفائدة حتى وإن كان ذلك برمجة لألعاب مفيدة أو سمر مع الأهل. فحفاظ الأهل على هذا المبدأ، وتربية الابن على ذلك يغرس فيه استثمار أوقاته دون عناء أو تفكير بطريقة ألية حسب ما ألفه.

4) ترتيب الأمور الشخصية والذاتية:

إن السن التي يجب تعليم النظام فيها لا تخلو من ضرورة في التحديد الدقيق، إذ لا جدوى من محاولة تعليم الطفل النظام في سن لا يعرف فيه معنى النظام، كما أن تحديد السن أمر صعب لأن الأطفال يختلفون في ذكائهم، ولذا من الخطأ تحديد عمر زمني موحد يتعلم فيه الأطفال النظام. لابد من الحزم في تعليم النظام والعادات الحسنة، وعند وضع قواعد لتعليم النظام والعادات الحسنة لابد أن تستند هذه القواعد إلى أسس

سليمة رصينة لا يجوز الخروج عن تطبيقها، فالتمسك بالنظام والمثابرة عليه ضرورة يجب أن يفهم معناها كلٌّ من تمس كيان حياته.

تساءلت الباحثة **جان سيرجاي** (**Jane Sergay**): كيف يمكن أن نساعد أطفالنا على تعلم صنع القرارات الجيدة، وتقديم الدليل على تنظيم الذات؟ فإن إعداد أطفالنا لرعاية أنفسهم وتنظيم سلوكهم لا يحدث في التو واللحظة أو دون جهد. بل إن أفضل تحقيق له يكون بتوجيه وتمكين أطفالنا. ثم بعد ذلك عندما يصبح أطفالنا أكثر قدرة وكفاءة واكتفاء ذاتيا، تقلل من تدخلنا وتأثيرنا.

وعندما يصبح الأطفال أكثر استقلالية، فإنه من المهم لهم أن يتعلموا كيفية تنظيم سلوكهم وصنع قرارات صائبة. فنحن لا نستطيع ولا يجب أن ننسق كل موقف يؤثر على أطفالنا بل بدلا من ذلك لابد وان نكون أكثر أملا في أن أطفالنا قد استدمجوا القيم والمهارات التي علمناها لهم وسوف يسلكون بناء عليها.

(Jane sergay& autre, 2011, p231)

ونحن إذا طلبنا من الأطفال الشيء الكثير فإن هذا ينمي لديهم في بعض الأحيان نوعا من التردد والتلعثم وبعض الاضطرابات العصبية الأخرى، وقد يفقد البعض الآخر شجاعته وتثبط همته ويلقي سلاحه من أثر تكليفه بأشياء غير ممكنة، وقد يلجؤون إلى السلوك السيّء والقيام بأعمال خاطئة، أو قد يهزمون ويفقدون الأمل في اتجاههم نحو الحياة، ويحجمون عن محاولة التوافق مع الآخرين أو بالاجتهاد في المدرسة. ولكي يكون الأطفال سعداء ويسيروا في الاتجاه السليم يجب أن يسمح لهم بأن "يكونوا أطفالا" وان يتصرفوا التصرف الذي يتماشى مع سنهم. **(كوستانيس فوستر، مرجع سابق، ص19)**

5) الضبط بأسلوب الاحترام والكلام الطيب:

إن العبارات الإيجابية التي يستعملها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهما يحدث الأثر البليغ في نفوسهم وطباعهم وردود أفعالهم، فالأولياء الذين يكنون لأبنائهم الاحترام والشفقة والتسامح لَتُنَمّي في سريرتهم تقديرا للذات وإشباعا نفسيا لا نظير له.

فيذكر لنا الدكتور **عمر عبد الرحيم نصر الله** أن للأسرة تأثير قوي في تنمية اعتبار الذات عند الأطفال لأنها هي التي ينشأ فيها الطفل ويعيش معها، وهي التي تُنمّي لديه الاتجاهات والميول والرغبات والقدرات، فكيفما تقوم بدورها الاجتماعي يكون لذلك تأثير على تطور الفرد وعلى شخصيته. وقد أجرى "ستانلي كوبر سميث" (Stanley Cooper Smith 1967) بحثا على 75 طفلا من المرحلة الابتدائية الثانية (الصف الخامس والسادس) بالاعتماد على اختبارات معينة استطاع ان يقسّم الأطفال إلى مجموعتين، الأولى يتمتع أفرادها بتقدير مرتفع للذات، أما الثانية على عكس ذلك حيث كان تقديرها لذاتها منخفضا، واتضح بصورة قاطعة أن آباء الأطفال ذوي التقدير العالي للذات تربطهم بأطفالهم علاقة تتصف بالصفات الآتية:

- ✓ التقبل التام لأطفالهم في جميع الحاجات والأوضاع
- ✓ إقامة حدود واضحة لسلوك أطفالهم وما يصدر عنهم من أفعال وتصرفات.
- ✓ الإصرار على فرض هذه الحدود حتى ولو سُمح بداخلها بحرية التعبير وبدرجة من الابتعاد عن السلوك التقليدي، أكثر مما تسمح العائلات التي ينتمي إليها الأطفال من المجموعة الأخرى.

(عمر عبد الرحيم، مرجع سابق، ص61-62)

وفي أبحاث **كوبر فيلد** (Cobre Feeld) وجدت علاقة كبيرة بين درجات احترام الطفل لذاته واحترام الوالدين لذواتهم، فقد وجد معامل ارتباط مرتفع بين احترام الأطفال لذواتهم واحترام الوالدين لذواتهم.

(عمر عبد الرحيم، المرجع نفسه، ص62)

وقد نذهب بعيدا إذا سلَّمنا بقول الدكتور **حنا غالب** أن:

"التلميذ الذي تقديره لذاته صحيح، مشجع، قد يصيب التحصيل التربوي الرفيع، وإن كان بيت نشأته حقيرا. "

(حنا غالب، مرجع سابق، ص409)

هكذا فعلينا الاهتمام بأقل إنجاز يحققه الطفل والثناء عليه لدى أدنى نجاح يلاقيه، والتعبير عن الثقة في قدراته وإمكانية بلوغه نتائج أفضل، فذلك يزرع الثقة في نفسه ويثير فيها شعور الفخر والاعتزاز والبهجة، ويحفز فيه الرغبة في توسيع معارفه وإغناء تجربته. إن شعور النجاح المدعَّم بالثناء والمكافأة يعمل على تعزيز الثقة بالنفس. **(كولتشيتسكايا ي أ، 1997، ص84)**

VIII.النظريات التي تحدثت عن التنشئة الأسرية للطفل:

أ- <u>النظرية النفسية الاجتماعية:</u>

من أبرز أصحاب هذه النظرية: إريك إركسون (1968 Erik Erikson) الذي يذهب إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تقدم بتدرج على ثماني مراحل هي:

1. تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة.
2. تعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار.
3. تعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب.
4. تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص.
5. تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية.
6. تعلم الصداقة الحميمة في مقابل العزلة.

7. تعلم الإنتاجية في مقابل الاستغراق في الذات.
8. تعلم التكامل في مقابل اليأس.

ونجد وفق النظرية النفسية الاجتماعية أن الأم تمثل شخصية هامة في حياة الطفل منذ الصغر وما توفره من حب وعطف وحنان يؤثر في شخصيته، وكذا أسلوب تعاملها معه، ومدى استعداده والاستجابة له ولمطالبه. وكيفية استجابة الآباء لسلوك الطفل، الذي يسعى من خلاله إلى توكيد ذاته، إضافة إلى أن وجود صراعات داخل الأسرة تهدد شعور الطفل بالمبادأة ويشعر بالذنب.

وبذلك فإن النظرية النفسية الاجتماعية ترى أن العوامل النفسية الاجتماعية هي ذات معنى وبُعد ودلالة في صقل شخصية الفرد منذ الصغر حتى مرحلة الرشد. **(عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري، 1994، ص60)**

ب- <u>نظرية التطبيع الاجتماعي:</u>

لصاحبها باندورا (**Bandoura**)، الذي يرى أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب، بمعنى آخر أن الكثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم.

(صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص51)

ت- <u>نظرية التحليل النفسي:</u>

ويعود الفضل إلى ظهور هذه النظرية وانتشارها وازدهارها إلى وقد وضعها في أوائل القرن العشرين عالم التحليل النفسي سيجمون فرويد (S. Freud) وهذا بعد العمل مع مجموعات من المرضى العقليين، وخلص إلى أن نمو الشخصية عملية ديناميكية تتضمن صراعات بين رغبات الفرد الغريزية ومطالب المجتمع، وبذلك فإن لهذه النظرية التحليلية ثلاثة أبعاد أو عناصر تلعب دورا في نمو الشخصية وهي : الأنا الدنيا، والانا الوسطى والانا الأعلى.

- تعد **الأنا الدنيا** بدائية في طبيعتها، أي أنها تكوين بدائي في الشخصية تختزن الرغبات الغريزية في الإنسان، وهي العنصر الوحيد الموجود عند الميلاد، وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد " الهو "والتي تستهدف تحقيق الإشباع الآني والمباشر للحاجات والرغبات دون مراعاة لمطالب المجتمع وقواعده.

- **الأنا الوسطى** هي البعد الثاني الذي يظهر، وعندما ينمي الطفل ذاته الوسطى فإنه يبدأ في ممارسة بعض الضوابط الذاتية لتصبح الأنا الوسطى تتعامل مع الصراعات بين مطالب الأنا ومطالب الآباء أو السلطة، وتصبح بذلك وظيفة الأنا الوسطى هي التوفيق بين مطالب الأنا الدنيا وإشباع حاجاتها دون هدر تعاليم الآباء.

- **الأنا الأعلى** هي الرقابة أو الهيئة الاجتماعية التي تمثل مستودع القيم والمثل العليا والمعايير الأخلاقية والروحية والذي يتطلب على الفرد الاحترام والامتثال للانسياق لها، باعتبارها تمثل المجتمع. ويحاول الوالدان عادة أن يقفوا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعه على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من

مجتمع الراشدين ويؤدي ذلك في العادة إلى كراهية الأطفال لوالديهم، ولكنهم يكبتون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم الوالدان أو يحرموهم من حبهم، ومع مرور الوقت يقتنع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدان ويقبلون بها كقيم اجتماعية فهي توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة وتجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب من جهة ثانية، وحسب وجهة نظر **فرويد** فإن الشعور بالذنب هو الثمن الباهظ الذي يدفعه الإنسان ثمنا لتقدم الحضارة الإنسانية، ويساعد في كبح جناح العدوان والعنف، ويدفن الغرائز في داخل الطفل بدلا من ظهورها بشكل واضح في سلوكه الظاهر، أما إذا تراكم الشعور بالذنب عند الطفل أكثر مما يجب فإنه يصبح سببا لكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والاجتماعية اللاحقة.

(صالح محمد علي أبو جادو، المرجع نفسه، ص82)

ث- <u>نظرية دوركايم "تقلص الأسرة والتضامن الاجتماعي":</u>

والتي عرضها في كتابة (التقسيم الاجتماعي للعمل La division du travail social) والتي تعدَّ من المساهمات الهامة في مجال علم الاجتماع عامة وعلم الاجتماع الأسرة خاصة، ويمكن الاعتماد على رؤية إميل دوركايم (Emil Durkheim) حول موضوع التضامن الاجتماعي كمدخل لدراسة دينامية التفاعل بين الأفراد والأسرة، وذلك انطلاقا من نظرية تقسيم العمل الاجتماعي التي تبناها. **(الطاهر بومدفع، 2009، ص20)**

ج- <u>نظرية بياجيه "التماثل والتواؤم":</u>

ينطلق بياجيه من رؤيته أن الطفل يتكيف مع البيئة من خلال عمليتين رئيسيتين هما: التماثل (Assimilation)، والتواؤم (Accommodation)، ففي التماثل يغير الطفل ما حوله من أشياء ويستوعب الجديد من المعلومات في بنائه المعرفي بإضافته إلى المعارف السابقة. أما في التواؤم يغير الطفل ما في نفسه أي ما في بنائه المعرفي لتكييفه مع الجديد من المعارف والخبرات. **(سلطان بلغيث، 2007، ص68)**

IX.التنسيق بين الأسرة والمدرسة:

قبل أن نختم هذا الفصل لابد لنا من الإشارة إلى نقطة حساسة ومعيارية بالنسبة لتربية الطفل، كون المدرسة شريكا أساسيا في التربية ولها تأثيرها العميق والمباشر في شخصية الطفل ومستقبله التحصيلي، فنرى أنه من الضروري التطرق إلى هذه النقطة بتبيان نقاط الاتفاق والاشتراك بين دوري الأسرة والمدرسة.

فانطلاقا من التشبيه البليغ الذي صرح به الدكتور: **عبد الكريم بكار** حول المتغيرات التي تصاحب الطفل في مراحل نموه على جميع الأصعدة، بداية من أول محطة ألا وهي المدرسة، إذ يقول" إن الطفل أشبه شيء بنبتة غضة، ومع احتفاظ كل نبتة بخصائصها الذاتية، إلا أنها تتأثر تأثرا بالغا بالظروف البيئية والمناخية التي تنمو فيها"

(عبد الكريم بكار، 2005، ص68)

إذ لا يكاد علماء النفس والتربية يختلفون كونَ الأسرة هي التي تقود التربية الأساسية، حيث تثبت دراسات كثيرة أن الخطوط الأساسية في شخصية الطفل يتم رسمها في السنوات السّبع الأولى من عمره، وأن ما يأتي بعد ذلك من مؤثرات تربوية أخرى إنما هو تعميق وتفصيل وتكميل، وهذا يعني أخيرا أن الأسرة هي صاحبة التأثير الأكبر في شخصيات الناشئة.

فعند بلوغ الطفل سن السادسة يصبح في الوقت الواحد منتميا إلى عالمين "عالم المدرسة من جهة، وعالم الأسرة من جهة أخرى، والطفل يشكل صلة وصل بين عامين قد يكونان مختلفين أو متقاربين إلى حد كبير، فالعلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة بالغة التعقيد والخطورة، لأن كليهما يعملان على تحقيق هدف واحد مشترك هو التربية والتنشئة الاجتماعية بكل ما تنطوي عليه هذه العملية من صعوبات ومخاطر وتحديات، فالتناقض بين المؤسستين إمكانية دائمة وبالتالي فإن شخصية الطفل هي التي يترتب عليها أن تحتوي صمات التناقض ومخاطر الاختلاف ومن هنا تأتي خطورة مسألة العلاقة بين المؤسستين المعنيتين."

(علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، 2004، ص131)

ويعلق أيضا الدكتور **عبد الرحمن بن مقلة** حول الموضوع مجريا تشبيها بليغا:

المدرسة والأولياء (الأهل) يمثلان ساقا الجسم، فكلما توازنا كانا في صحة جيدة وكان المشي أسهل بارتكاز جيد، وإذا اختل أي منهما اختل التوازن وصعبت الحركة. (**عبد الرحمن بن مقلة، مرجع سابق، ص73**)

وعندما يؤمن الأهل برسالة المدرسة ويعتبرونها مكملا لتوجهاتهم وتفكيرهم، فينتهجون نفس العمل والرسالة. فقد صرح الدكتور **عبد الجليل محمد المحجوب** بذلك قائلا:

"والتلاميذ المحاطون بوالدين لهم رغبة في ان يقدموا دعما تربويا-معنويا-يجتازون في غالب الأحيان أكبر المراحل الصعبة التي تعترض كل عمل تعليمي، فهُم-أي التلاميذ-لا يشعرون بأية قطيعة بين وسطهم العائلي والعالم المدرسي، لأنهم يجدون فيه الاهتمامات نفسها والدوافع نفسها."

(عبد الجليل محمد المحجوب، مرجع سابق، ص30)

كما ألح الدكتور **محمد عطية الأبراشي** على أن يتم التعاون بين المدرسة والمنزل للوصول بالطفل إلى الكمال. فإذا لم يكن هناك تعاون بينهما فمن المحال أن نصل إلى الفرض الأسمى من التربية.

(محمد عطية الأبراشي، مرجع سابق، ص99)

ويرى الدكتور **أحمد السعيد يونس** أن العلاقة بين الطفل والمدرسة في حقيقتها هي ثلاثية بين الطفل والأهل والمدرسين، وهناك هدف مشترك بين الأهل والمدرسين وهو تعليم الطفل وتربيته تربية سليمة سوية. وللوصول إلى ذلك الهدف لابدَّ من التعاون بين الأهل والمدرسين. **(أحمد السعيد يونس، مرجع سابق، ص62)**

ونستطيع القول دون مبالغة أن تكامل الأسرة مع المدرسة أمر ضروري خلال مراحل التعليم كلها، وتشير الدراسات العلمية أن المشاركة المبكرة للآباء في تعليم أطفالهم، تقدم للطفل صورة للكيفية التي تكون عليها الروابط بين ما تعلمه في المنزل وما يتعلمه في المدرسة. وتعمل هذه الروابط على تدعيم الخبرات المكتسبة من المنزل والممارسة في المدرسة، وتؤكد هذه الدراسات أن منافع هذه الروابط تستمر مع التلاميذ في حياتهم المستقبلية. كما تشير الدراسات التي أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى أن هناك علاقة قوية بين سلوكيات الأب والنمو المتوازن للطفل، وتؤكد أن هناك علاقة بين ممارسة الآباء لسلوكيات تدريسية غير مرغو فيها وإخفاق التلاميذ في التعلم، وتدعو الدراسات إلى تزويد الآباء بالأمور التربوية الواجب اتباعها، لتعزيز ممارسات المدرسة، وهي ذات عائد كبير في تحسين فعالية المدرس. **(مجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص 296-297)**

على الرغم من ان التكامل بين الأسرة والمدرسة الثانوية قد ينخفض إلى حد كبير لاعتقاد الآباء بأن أولادهم قد تجاوزوا مرحلة الحاجة المباشرة إلى معاونتهم في أمور التعليم، فإن الدراسات تشير إلى أن مرحلة المراهقة تمثل منعطفا حرجا في حياة الأبناء يتعرضون فيه لمتغيرات واسعة، تتطلب جهدا مشتركا وواعيا بين المدرسة والأسرة، لمواجهة الاحتياجات المتعددة للتلاميذ في هذه المرحلة.

(سوزان سواب، 1998، ص221)

تُعتبر مجالس الآباء والأمّهات واللّقاءات الأسبوعيّة القنواتِ أو الصّيغَ التربوية الأبرز لتحقيق هذا التواصل والترابط بين البيت والمدرسة، فهي تهدف إلى إيجاد قناة رئيسة للتواصل بين البيت والمدرسة، بما يحقّق التكامل التربوي التعليمي. ومن صور المتابعة زيارة الأولياء المستمرة للمدرسة، فهي تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ، كالجانب الصحي، النفسي، الانفعالي، ففي كثير من الأحيان لا يتمكن المعلم من اكتشافها في حجرة الدراسة، وإنما من خلال مثل هذه اللقاءات. **(سحر محمد يسري، 2014، ص1)**

نستطيع القول في النهاية أن الأسرة والمدرسة وجهان لعملة واحدة وهما جزءان لا يتجزءان مثل الرئة الواحدة التي يتنفس منها الإنسان فلو توقف منها جزء أصيب الإنسان بالاضطراب وفقدان التوازن. فالمدرسة دون الأهل مضيعة للفرد، والأهل دون المدرسة جهل مطبق لا يبشر بالخير.

خلاصة الفصل:

تعد الأسرة بكل تفاصيلها وأدوارها وانماط تربيتها الأرض الخصبة التي ترعى الطفل البذرة البريئة لتتشرب منها كل أصول التربية والتنشئة الاجتماعية منذ الصغر، فالطفل عجينة رخوة قابلة للطي والعصر والتشكيل بأي شكل، فالطفل أمانة استودعنها الله للأسرة، فالتركيز على تهيئته وتربيته أحسن تربية وإعداده للمستقبل مصلوب في جميع الأوقات والظروف والمراحل. فمتابعة الابن ليس بالأمر الهيِّن على الأسر إذا يستلزم حرصا كبيرا ووعيا أكبر بجميع النواحي سواء النفسية أو الاجتماعية أو العاطفية أو التحصيلية، فكلما كانت الأسرة حريصة في المتابعة والإشراف لمست النمو السليم والنضج المطلوب والمأمول، وكلما أهملت الأسرة ذلك انقلبت عليها الأمور في الكبر.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد

I. مفهوم التحصيل الدراسي

II. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

III. أنواع التحصيل الدراسي

IV. طرق لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في الوسط الأسري

خلاصة الفصل

1. تمهيد:

بعدما كان قديما تتولى الأسرة كامل شؤونها التربوية بنفسها، أصبحت ما يسمى بـ : "المدرسة" الشريك الطبيعي الذي يتقاسم تربية الناشئة وتعليمهم مع الأسرة.

فالمدرسة يتنوع دورها بين التكوين المعرفي والوجداني والنفسي والاجتماعي والبدني، ولكن الدور الجوهري والهدف الرئيسي لها هو ضمان الحد الأكبر للتحصيل العلمي والأكاديمي للمتعلم.

فعقدت الكثير-ولا تزال-من المؤتمرات والندوات والملتقيات والبحوث والدراسات من أجل دراسة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وسبل تطوير طرق التدريس ووسائله ومنهجية التقويم وإعداد الاختبارات...

فأضحى اليوم التحصيل الدراسي هو المقياس الذي نقيس به أداء المتعلم ونحكم عليه بالنجاح والتفوق أو الإخفاق والفشل الدراسي، والهم الأول والأخير للأولياء بالنسبة لمستقبل أبنائهم العلمي أو المهني وفرص الحياة.

I. مفهوم التحصيل الدراسي:

أ- **لغة:**

الحاصِل من كل شيء: ما بَقِي وثَبَتَ وذَهَب ما سواه، يكون من الحِساب والأعمال ونحوها؛ حَصَل الشيءُ يَحْصُل حُصُولاً.

والتحصيل تمييز ما يَحْصُل، والاسم الحَصِيلة؛ قال لبيد: وكُلُّ امرئ يوماً سَيُعْلَم سعيُه، إِذا حُصِّلت عند الإِله الحَصائِل، والحَصائل: البَقايا، الواحدة حَصِيلة. وقد حَصَّلْتُ الشيء تحصيلاً. وحاصِلُ الشيءِ ومَحْصُوله: بَقِيَّتُه. وقال الفراء في قوله تعالى: وحُصِّل ما في الصدور، أي بُيِّن، وقال غيره: مُيِّز، وقال بعضهم: جُمِع.

وتَحَصّل الشيءَ: تَجَمّع وثبت **(ابن منظور، مرجع سابق، ص458)**

التحصيل (Achievement): إنجاز في ميدان معين وخاصة في الميدان الدراسي.

(معجم علم النفس والتربية، مرجع سابق، ص6)

ب- **اصطلاحا:**

يشير مفهوم التحصيل الدراسي إلى درجة الاكتساب أو مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم في مادة دراسية أو مجال تعليمي محدد. ويقاس التحصيل الدراسي وفقا للدرجة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في كل مادة دراسية من خلال اختبارات معدة لهذا الغرض. **(صبري محمود عبد الفتاح، 2013، ص239)**

ويحدد الباحث سيد خير الله مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى أن التحصيل" يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى (المرحلة الابتدائية) وفي نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. **(سعد الله الطاهر، د ت، ص18)**

ويعرف الدكتور **حسن شحاته** و **زينب النجار**، في معجم المصطلحات التربوية و النفسية التحصيل (Acadimic Achievement) على أنه "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية وتدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون، أو بالاثنين معا". وكذلك" هو كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون". ويعرفانه أيضا على أنه" مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبّرا عنه بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن من قياس المستويات المحددة. **(حسن شحاته، زينب النجار، مرجع سابق، ص79)**

وقد جاء معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس للدكتور علي الجمل "يعني مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض. **(علي الجمل، 2006، ص112)**

ويعرفه أيضا الدكتور أديب الخالدي:" هو نشاط عقلي يمارسه التلميذ بغية تحقيقه مستوى معينا من الدرجات الدالة على ذلك النشاط، ولا يعتبر التحصيل قدرة عقلية بحد ذاتها.

(أديب محمد الخالدي، 2003، ص90)

يعبر التحصيل الدراسي عن مقدار المعرفة أو الممارسة التي حصّلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. وكما جاء في موسوعة علم النفس أن لفظة التحصيل تعبر عن الأداء في سلسلة مقتبسة من الاختبارات التربوية، كما تدل على ما أخذه المرء أو تحصل عليه أثناء التعليم أو التدريب أو الامتحان أو الاختبار من المهارات أو معلومات. ويعد التحصيل الدراسي أيضا ذلك الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات التي تجري في المدرسة. **(زلوف منيرة، 2011، ص65)**

يرى الدكتور **على عبد الحميد أحمد** أن التحصيل الدراسي هو ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المتعلمين. **(علي عبد الحميد أحمد، 2010، ص92)**

يفسر الدكتور **مجدي عزيز إبراهيم** التحصيل الدراسي مدى استيعاب الطلاب لما تمكنوا من تحقيقه من خبرات معينة من خلال دراستهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المُعدة لهذا الغرض. **(مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، 235)**

فلو وضعنا تعريفا خاصا بنا فنقول: أن التحصيل الدراسي هو تلك الدراجات الكمية التي يتحصل عليها المتعلم جرّاء اختبار لمكتسباته من أجل تقييم تقدمه في استيعاب المعلومات أو المعارف أو المهارات.

II.العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

أوّلا -عوامل ذاتية :

وتتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية التي يستغلها لتحقيق التفوق، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى ما يلي:

أ- القدرات العقلية:

لقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات " Bert برت" في إنجلترا و Yound Watirman "يوند واترمان" في أمريكا أن هناك ارتباطاً بين الذكاء والتحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات المقننة أو تقديرات المدرسين. وكذلك ما أكدته دراسة برادة وزهران (1974م)، حيث وجد أن 78 ٪ من المتأخرين دراسيا ينتمون إلى مستويات الذكاء دون المتوسط، فانخفاض الذكاء من العوامل المعجلة لظهور التأخر الدراسي عند التلاميذ، كما يرتبط بانخفاض نسبة الذكاء ضعف القدرة على التركيز والشرود الذهني والعجز عن التذكير والربط بين الأشياء ونقص القدرة اللغوية والعددية، وصعوبة التفكير المجرد، وضعف القدرة على حل المشكلات، ونقص الميل العلمي. **(أحمد محمد الزعبي، 2005، ص218-219)**

ويلخص لنا الدكتور الزعبي القدرات العقلية التي لها صلة مباشرة بالتحصيل الدراسي للتلميذ في العمليات التالية:

- **التذكر:** وهذا العامل يعد الأساسي في العملية التعليمية، إذ منه يتم استرجاع واستحضار الخبرات الماضية، ومنها يبني التلميذ تصوراته الجديدة حول المواقف التربوية الجديدة، وهو عامل أساسي كذلك في سيرورة وتطور التفكير والتعلم.
- **الحفظ:** وهذا العامل ذو ارتباط وثيق بالعامل السالف الذكر، إذ لا يمكن الحفظ دون التذكر.
- **التفكير:** فعن طريقه ينظم العقل بين الخبرات وإدراك العلاقات بين المواضيع والمواقف، وبما أن التفكير يتطلب نشاطا عقليا أكبر من نشاط المستويات العقلية الأخرى، فالذين يعانون من التأخر الدراسي يعجزون عن أداء هذه العملية العقلية العليا، وبالتالي لا يستطيعون اكتساب عادات فكرية صحيحة وتدريب تفكيرهم وتوجيهه بالقدر الذي تسمح به قدرة الإنسان.

الاستدعاء: وهو استرجاع الذكريات مع ما يصاحبها من ظروف الزمان والمكان، وهذه مرحلة عقلية يمكن تدريب التلاميذ عليها، حيث تنمي لديهم مهارات التفكير السليم والفعال. **(أحمد محمد الزعبي، 2007، ص136)**

ب- سمات الدافعية:

وتتمثل هذه السمات في القوى الدافعة للفرد والضاغطة عليه للوصول إلى أهدافه واستغلال طاقاته، وأهم هذه السمات:

2. الدافعية الدراسية:

إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه والاستمرار فيه بنشاط موجه، حتى يتحقق الهدف الأسمى من التعلم. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما

هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى. فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من تميزوا بدافعية منخفضة نحو التحصيل فقد وُجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم.

ويقول الدكتور **مصطفى أبو السعد** عن تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطفل "إذا ما أعقب الفعل (السلوك) حافز مدعم تزداد شدة ذلك السلوك، بمعنى آخر يتم تعلم ذلك السلوك أو اكتسابه.

(مصطفى أبو السعد، 2003، ص75)

وباختصار، فأي نجاح ولو كان بسيطا يعزز إحساس الثقة بالنفس، لذا من الضروري أن نعطي الأبناء فرصا عديدة وأعمالا بسيطة لينجحوا بها، ولا نحملهم أبدا ما لا طاقة لهم به ونعرضهم لفشل متكرر، بل يجب أن نجزئ الأعمال الصعبة ونواظب على الثواب بعد كل نجاح وبالثناء عليهم. **(عبلة بساط جمعة، 2005، ص314)**

3. الحالة النفسية والانفعالية للتلميذ:

وهي الحالة النفسية التي يكون عليها التلميذ، مما تجعله لا يركز جل اهتمامه بالدراسة، بل تتشتت أفكاره في مواضيع ومشاكل أخرى تحد من مقدرته على التحصيل الدراسي الجيد، فحالته النفسية تتأثر في غالب الأحيان بالجو السائد داخل الأسرة، حيث تترك الأثر البالغ في نفسية التلميذ، و قد تجعل التلميذ الذكي و المجتهد تلميذا متأخرا في دراسته، و يظهر ذلك في عدم الاستقرار الانفعالي، شدة الحساسية، الكبت، الاعتماد على الغير و ضعف القدرة على الابتكار و الإبداع. **(G. Pithon & autres, 2008, p221)**

وعدم إشباع دوافع التلميذ نحو التحصيل الدراسي تؤدي به إلى الانصراف عن متابعة دروسه والمنافسة والمشاركة في القسم كما تفقده القدرة على الانتباه والتركيز.

ثانيا -عوامل موضوعية:

أ- <u>الوضع الأسري:</u>

- **عوامل ترجع إلى المنزل:**

سوء التوافق الأسري الذي يحدث نتيجة اضطراب العلاقات بين الوالدين أو انفصالهما، تجعل الجو المنزلي صعبا ومتوترا وغير ملائم للعمل المنتج، لأنه يجعل الطفل يعيش الوضع الصعب الذي يسود بين الأهل والمنزل، كما ان لأسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أثره السلبي على تطور قدرة الطالب على التحصيل الدراسي المرتفع او المتفوق. كما أن لمستوى تعليم الآباء والأمهات واتجاههم وميولهم ورغباتهم نحو التعليم ومعرفتهم لأهميته، ومدى تدعيم هذه الاتجاهات والميول والرغبات في النشأ أثره في توجيه الأبناء نحو التحصيل الدراسي، فمثلا الآباء

الذين لا يعيرون أي قيمة أو أهمية للتعليم ولا يهتمون به يؤدّي ذلك إلى عدم خلق الدافعية القوية والكافية لتوجه الأبناء للتعليم والاهتمام بمستوى التحصيل الدراسي لأنه لا قيمة أو أهمية له لدى الطالب.

وفي حقيقة الأمر يعتبر الوسط العائلي والجو الذي يسود فيه، وعدد أفراد الأسرة وطبيعة السكن الذي تعيش فيه الأسرة والمستويات التعليمية للأفراد، ومستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي للأب والأم أو أولياء الأمور، من المتغيرات التي يجب الاهتمام بها والعمل على الكشف عن المشاكل التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم الأساسية بسببها، وتؤدي في نهاية الامر إلى التأثير على المستوى التعليمي والتحصيلي لهم.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص63-64)

- **المستوى الاجتماعي:**

قد يعيش الطفل الذي يعاني من انفصال الوالدين في مؤسسة اجتماعية بعيدا عن الجو الأسري الذي قد يكون مشحونا بالخصام والنزاعات التي تتم أمام سمعه وبصره، فالطفل الذي يعيش في مثل هذه الظروف يغدو من الصعب عليه أن يصل إلى تحصيل دراسي مرتفع بسبب تفكيره الدائم في الجو الأسري المشحون الذي يجعله لا ينسجم مع البيئة المحيطة به، و ذلك لأن أوضاع البيت تعتبر من أهم المؤثرات التي تؤثر على مقدرة الطفل على القراءة والتعلم والتحصيل العلمي، وقد دلت دراسة أجرتها (فيرا أندرسون، 1968) على أن الأم التي تترك بيتها لفترة طويلة بسبب العلاقات الأسرية السيئة والشجار الذي يؤدي إلى الطلاق، وترك طفلها مع إخوته أو في رعاية الآخرين مع أنه يكون في أمس الحاجة إليها، الأمر الذي يشعره بالوحدة والشذوذ وبنصب تفكيره في عودة أمه للبيت ولا يبالي بما تقوله المعلمة في الصف. **(عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع نفسه، ص29-30)**

- **المستوى الاقتصادي للأسر:**

إن انخفاض مستوى الدخل الأسري يمكن أن يسبب للفرد قلقا انفعاليا نتيجة عجزه من الناحية المالية، بحيث لا يستطيع أن يحقق رغباته كلها، لأن أسرته لا توفر له ذلك او قد تكون الأسرة فقيرة ماليا وغير قادرة على متطلباته المادية. والتحصيل العلمي فإنه يتأثر بمستوى دخل الأسرة، فإذا كانت الأسرة على درجة من الوعي ذات دخل مرتفع فإنها توفر للفرد أدوات اللعب المناسبة والمجلات والكتب والقراءة الحرة، وهي وسائل ضرورية للنمو العقلي. **(مجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص319)**

- **المستوى الثقافي:** إن التوجه الثقافي في الأسر يختلف من أسرة لأخرى حسب الطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي والاقتصادي لها، إلا أنه لا توجد اختلافات في القيم والأهداف من تربية الطفل، والاختلاف يكون واضحا في بُعد القوة والتوجيه الذاتي للطبقة الوسطى، مقابل الخنوع والطاعة في الطبقة الفقيرة.

(زكريا الشربيني، يسرية صادق، مرجع سابق، ص99)

إن الطفل في أمس الحاجة إلى الدعم والمتابعة والتحفيز نحو التحصيل المرتفع، لذا على الأبوين تفهم أبنائهم والرفع من مستوى إدراكهم وتصوراتهم لواقعهم، فهو يتأثر بمستوى تفكيرهم وإدراكهم للأشياء واحتكاكهم بالآخرين من خلال علاقاتهم ونمط التعامل معهم. إذ يعتبر المستوى الثقافي بمثابة المحرك لنشاطات التلميذ العقلية، والركيزة الثابتة لكل نجاح في المستقبل. فقد أرجع كل من "ritzen ريتزن" و "melékian مالاكيان" فُقدان الإثارة والتشريط الملائم إلى" الجو الثقافي الهزيل وإلى إضعاف الرغبة عندهم للتعلم"

(جليل وديع شكور، 1997، ص183)

فالتوجه الثقافي للأسرة وأنماط التفكير والنقد والتواصل بين أعضاء الأسرة له علاقة وطيدة بمستوى تفكير أبنائها، فهي تورِّثهم ذلك من خلال التعامل والاحتكاك اليومي بهم.

ب- <u>المدرسة</u>:

إن المدرسة وما تحويه من معلمين وتلاميذ ومناهج مدرسية، تعتبر نسقا اجتماعيا يتميز بمجموعة من الوظائف والأهداف المتكاملة فيما بينها، وأي خلل في هذه الوظائف يؤدي إلى حالة من الضعف والإخفاق في المردود الدراسي، وهذا لا يعود إلى التلميذ فقط، بل هناك أيضا عوامل مدرسية، من أهمها ما يلي:

1. كفاءة المعلم:

يصرح الأستاذ **حمزة عكاشة الجبالي**، قائلا حول كفاءة المعلم: "وكفاءة المدرسين في مراحل التعليم الأولى لها دور أساسي وخطير في تشكيل طفل سوي، وتزداد أهميته إذا نظمت دراسات مكثفة للمدرسين يحصلون فيها على دورات دراسية في علم النفس والتربية، يوازيه اهتمام مكثف بالناحية التربوية في متابعة تعليم السلوكيات عن طريق التعليم بالحكمة كسالف الأيام، وبث القيم الأصيلة من خلال تدريس الدين والحديث والنهي عن كل مكروه ومخالف لأمر الله." **(حمزة عكاشة الجبالي، 2004، ص23)**

ويحدثنا الدكتور **رشيد حميد العبودي** حول كفاءة المعلم قائلا: "ولابد أن يكون المعلم ذا كفاءة علمية وتربوية، أي أنه متحصل على المعرفة وقادر على الاطلاع والدراسة، أي محاولة تعزيز علمه دائما بالقراءة والدراسة الدائمة... أيضا هو يحتاج إلى إعداد تربوي جيد ليكون قادرا على تفهم سلوك تلاميذه وأيضا قادرا على توصيل المعلومات لهم بطريقة واضحة ومفيدة." **(رشيد حميد العبودي، 2003، ص76)**

إذن كفاءة المعلم وأهليته لها الدور الفعال في نقل المعلومة والتحكم في القسم وله الأثر البالغ في كونه القدوة بالنسبة للمتعلم في المحيط المدرسي وخارجه.

2. الجو الدراسي العام:

يرى كل من العالمَيْن **ديل** deal **وكينيدي** Kennedy أن الجو الدراسي يعني " **الثقافة المدرسية**"

(مولاي بودخيلي محمد سلامة، 2004، ص388)

حيث يقول **أحمد سلامة وتوفيق حداد**" إن توفر العلاقات المعاملات السيئة بين أفراد المجتمع المدرسي سواء كانت بين المعلمين والإدارة، أو الطلبة من شأنه أن يعرقل عملية التدريس. عكس الجو الذي يسوده المحبة والود وروح التعاون وتحمل المسؤولية، فذلك ينعكس على تكيف الطفل في الجو المدرسي."

(مولاي بودخيلي محمد سلامة، المرجع نفسه، ص388)

و تقول الدكتورة **أمل مخزومي** في كتابها دليل العائلة النفسي" تلم المدرسة بنوعية العلاقات الاجتماعية السائدة بين التلاميذ وبين المعلمين، وما يترتب عن هذه العلاقات من آثار نفسية تنعكس على العمل المدرسي، كما تدرك المدرسة أهمية العلاقات السليمة السائدة بين الإدارة والمعلمين من ناحية، وبينها و بين التلاميذ من ناحية أخرى، لأن مثل هذه العلاقة تؤثر على فعاليات التلاميذ التربوية، ولا تنفصل المدرسة عن الأسرة، بل تقوم العلاقات الوثيقة بينهما من أجل إيجاد الحل المناسب للمشاكل التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة وخارجها، لأن الأمة العربية بحاجة إلى جيل خال من المشاكل". **(أمل مخزومي، 2004، ص164)**

فالبيئة الإيجابية في المؤسسة التعليمية مطلوبة بقوة وضرورة قصوى من أجل السير الحسن والصحي للعلاقات الإنسانية فيها، فالاحترام والتفهم والحب والأمن النفسي كلها أمور تيسّر وترطّب الجو العام المدرسي، وتخلق جوا من التعاطف وتزيد من العطاء والولاء للمدرسة وروادها.

3. المنهاج الدراسي:

من هنا يجب أن يكون هدف المسؤولين عن وضع المناهج ليس حشو عقول الطلاب بكمية من المعلومات والمعارف التي لا يوجد الترابط بينها، بل يجب على المسؤولين على المناهج وضعها وتنظيمها بالاعتماد على المعاني والمفاهيم التي سوف يتعلمها ويحتاجها الطالب في هذا الصف الدراسي أو الصف الذي يليه، حتى يخرج إلى المجتمع وهو مزود بكمية من المعاني والمفاهيم التي تساعد على التوافق العقلي لما يحدث في المجتمع من أحداث وتطورات، لذا فإن عملية فهم المعاني الجديدة التي يتعلمها الطالب، تعتبر عملية أساسية في هذه المرحلة العامة من حياته، التي يتعلم فيها الأفكار حتى يستطيع القيام بتفسير بعض الأحداث التي تحدث معنا وتحيط بنا.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص307)

فكلما كان المنهج واضحا وقابلا للتطبيق ويخدم كفاءات المتعلم المطلوب تعلمها كان ذلك أنجع وأصلح للمتعلم.

ت- <u>الوضع الصحي:</u>

إن العامل الصحي لا يقل أهمية عن العوامل السابقة الذكر، فالكثير من الدراسات دلّت على أن هناك تأثير مباشر وقوي بين الجانب الصحي للتلميذ وتحصيله الدراسي، إذ أنه في دراسة ميدانية قام بها الباحث جابر عبد الحميد وآخرون سنة 1971، شملت عينة من 400 تلميذا وتلميذة في الصف الخامس الابتدائي، تبين أن هناك علاقة سالبة بين عدد من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والتي من بينها المجال الصحي والتأخر الدراسي.

(محمد عودة الريماوي، 1998، ص370)

فالأمراض المعدية والأمراض المزمنة مثل سكري الأطفال والضعف جرّاء سوء التغذية الذي يؤثر على البنية الجسدية للطفل كلها أمراض من شأنها أن تكون سببا مباشرا أو غير مباشر على الأداء الدراسي في المدرسة أو الدافعية نحوه.

III.أنواع التحصيل الدراسي:

أ- التحصيل الدراسي المرتفع:

أو -الإفراط التحصيلي-هو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد عن المستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أخرى، ويمكن القول بأن عمره التحصيلي يزيد عن عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع، وعادة ما يفسّر ذلك التجاوز في ضوء متغيرات أخرى مثل القدرة على المثابرة وارتفاع دافع الانجاز لديه ودرجة استقراره الانفعالي ووضوح أهدافه ودرجة المنافسة لديه وقوة التصميم على النجاح.

(محمد بني يونس، 2014، ص302)

ب- التحصيل الدراسي المتوسط:

هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسطا ودرجه احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

ت- التحصيل الدراسي المتدني:

وهذا النوع من التحصيل قد يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة الذكاء لدى المتعلم نفسه، إذ يعقّب على ذلك الدكتور **إبراهيم وجيه محمود** قائلا:

"فالذكاء عامل أساسي وراء التحصيل الدراسي، وانخفاض مستواه إلى ما دون المتوسط بشكل ملحوظ مهناه عدم قدرة التلميذ على مسايرة أوجه النشاط التي تعتمد على هذه القدرة العامة، وتأخره عن بقية التلاميذ. والنشاط المدرسي أغلبه نشاط عقلي يعتمد على استخدام اللغة والرموز، مثل تعلم الرياضيات والمواد الإنسانية والعلمية... وغيرها، ومن ثَمّ يرتبط النجاح في هذه المواد بالذكاء بدرجة أو بأخرى." **(إبراهيم وجيه محمود، 1985، ص238)**

IV.طرق لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في الوسط الأسري:

1) خلق الدافعية والاهتمام بالتحصيل:

إن مشكلة الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الكثير من الطلاب تتطلب منا التفكير الجاد لإيجاد حل لها لأن تأثيرها يكون على المستوى الفردي والجماعي، ويترك أثرا كبيرا في مكانة الفرد داخل المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وحل مثل هذه المشكلة يكمن في وجود الحافز على العمل ووجود الدافعية له بغض النظر عن الجنس أو العائلة أو الدين أو المحيط الذي يعيش فيه الطالب أو المدرسة التي يتعلم فيها (خاصة أم عمومية). المهم أن يأخذ جميع المحيطين بالفرد والذين لهم علاقة مباشرة (نعني هنا الأسرة بالخصوص) معه الأمر بالاهتمام والجدية المناسبة بالتعاون فيما بينهم لدفع الطالب على الاهتمام والوقوف إلى جانبه خلال هذه المرحلة التي تعتبر حرجة بالنسبة له وتحدد ما سيكون عليه في المستقبل.

ويتضمن الحافز على العمل أربعة عناصر هي: **(عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص55)**

- **الفكرة:**

وهي الهدف أو الصورة الذهنية التي يضعها أ و يكونها الطالب لنفسه بالنسبة لما يتعلمه أو يعلَمه وكيف تتواءم مع العالم الذي يعيش أو يتواجد فيه ويتكيف معه...ورغم وجود هدف خاص عند الطالب يؤدي إلى التشتت والفساد والانحراف وهذا بطبيعته يلحق به الضرر في حياته المدرسية. بينما يكون الوضع على العكس من ذلك حيث وجود الصورة الواضحة في ذهنه تساعده على الإفصاح عنها بكل فصاحة وبيان.

- **الالتزام:**

بعد وضوح الصورة أمام الطالب يأتي دور الاهتمام الذي يجعل صاحبه يقف في وجه المغريات والضغوط التي قد يتعرض لها من زملائه أو المحيط الذي يعيش فيه، خصوصا المغريات المادية والانفعالية.

- **التخطيط:**

الطالب الذي تتوفر لديه الصورة الواضحة والالتزام نحوها فإن هذا يعني وجود خطة خطه لديه مفصلة وثابتة للعمل تتصف بالواقعية تتضمن الخطوات العملية التي يجب السير عليها.

- **المتابعة:**

في هذه المرحلة علينا إلحاق القول بالعمل التنفيذي الذي نسعى إليه خلال القيام بجميع هذه الخطرات.

من ناحية أخرى على الأهل أخذ الموضوع بعين الاعتبار والاهتمام والسير حسب خطرات وأساليب عمل مناسبة وصحيحة حتى يكون بالإمكان التغلب على مشاكل تدني الإنجاز والتحصيل لأنها من المحتمل أن تكون تزول بزوال مسبباتها، وهذا يعني أن بإمكانهم الأخذ بيد الأبناء وتجاوزها، وهي:

- ✓ على الآباء التذكر أنهم آباء ولا يوجد للأبناء غيرهم وهو ليسوا أطباء أو معالجين.

✓ على الآباء اصطحاب الأبناء مع العائلة للرحلات الخاصة أيام العطل، والتي تكون خالية من عمل الواجبات المدرسية، أو المحادثات عن المدرسة وواجباتها، لأن لكل حادث حديثا.

✓ يجب أن يكون هناك وقت للراحة والهدوء خلال الأسبوع وخلال النهار حتى يكون بالإمكان عمل التوازن بين العمل والترويح عن النفس.

✓ يجب أن يتذكر الآباء بأن الابن لن يبقى طول عمره في المدرسة ولكنه سوف يبقى طول عمره ابنهم والآباء سيبقون طول عمرهم آباءهم.

✓ يجب على الآباء السير مع التيار وليس ضده، فلا نضيع ما يمكن القيام به في طلب عمل المستحيل أو ما يستطيع الطالب عمله لأنه لا يملك القدرات لذلك. وما يمكن للآباء عمله هو تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

✓ يجب أن نصغي للابن ونعطيه الاهتمام اللازم والكافي، ونشجعه على القيام بالأعمال التي من شأنها رفع مستوى تحصيله.

✓ يجب ألا نطلب من الابن الوصول إلى الكمال لأننا بشر ولا نستطيع ذلك.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، المرجع نفسه، ص55-56)

2) تهيئة البيئة الإيجابية للمذاكرة:

إن توفير البيئة الملائمة للاستذكار للأبناء في المنزل أمر ضروري وأكيد من حيث تهيئة المكان والإضاءة والهدوء والتهوية السليمة ولكن بطبيعة الحال هناك أسر كثيرة نتيجة ضيق ذات اليد وكثرة عدد الأبناء، وضيق مكان السكن قد لا تتوافر لها كل هذه الشروط المادية والحد الأدنى أن تساعد أبناءها باختيار وقت محدد ومناسب للاستذكار، وتعويدهم على التعاون معا وتحمل مضايقات ومشاغبات إخوتهم خاصة إذا كانوا أصغر سنا.

(فاطمة بنت أحمد فرج الغساني، مرجع سابق)

وقد يتَّبع الأب سير تعلم ولده ويعتني به اعتناء فائقا فيتفقد كراريسه كل مساء، ويسأله عما فعل في كامل اليوم، ثم يرشده في دروسه ويفهمه ما أشكل عليه ويهمس إليه ببعض الأفكار لأنه يحب أن يراه دائما مشكورا عند معلميه فائزا على أقرانه. **(عبد الجليل محمد المحجوب، مرجع سابق، ص181)**

فمن المهم أن نذكر الأولياء بنقطة حساسة لها دور كبير في التحصيل الدراسي، وهي المبالغة في التذكير بالدروس...بالتمارين... بالمراجعة... بالامتحان... بالتقييمات... بالمطالعة... بترتيب أغراض الدراسة... بالكتب... بدروس الدعم... كلها أمور إن زاد الإفراط فيها على حساب راحة الابن ولعبه وعلاقاته بالرفاق سيتحول ذلك الحرص إلى ضغط نفسي وقلق مزمن وتوتر مصاحب للابن في السلوكيات والعلاقات مع الآخرين ومستقبله المهني والأسري.

3) المساعدة في حل الواجبات المنزلية:

تعد الواجبات المنزلية أنشطة تعليمية يقوم بها التلميذ في منزله، وهي امتداد للأنشطة التعليمية التي حدثت داخل حجرة الدراسة، أي أن هذه الواجبات تعتبر جزءا مكملا أو تطبيقا لما تم تنفيذه ومناقشته في موضوع الدرس داخل الفصل الدراسي، وتتنوع الواجبات المنزلية وفق تنوع الدروس والأهداف المنشودة وتبعا لاختلاف طبيعة التلاميذ وقدراتهم. (**صفوت هشام حسني عبد الرحمن، 2011، ص22**)

ولا يجب أن نغفل عن عنصر هام في ذات السياق وهو أنه من الواجب والضروري أن يكون الوالدان مواكبيْن ومطَّلعيْن على أداء ابنهما في المدرسة ومنهجية العمل في الصف الدراسي ومسايرة الدروس والتمارين المقدَّمة من طرف الأستاذ، لذلك أكدنا على نقطة التواصل والمتابعة والمشاركة الوالدية في المدرسة، وأن يلعب المستوى التعليمي للوالدين الدور المهم في المسألة، فكلما كان الوالدان أو أحدهما ذو مستوى مقبول تعليميا كان ذلك السندَ القوي والدافعَ للابن من أجل تحصيل جيد في المنزل.

فمن الواجب إذن على التربية التي تُقدَّم للطفل في العائلة أن تضع نصب عينها المبدأ التالي: هو أنها ليست غاية في حد ذاتها وأنها إسهام في عمل يتجاوزها، إنها تستلزم معرفة دقيقة بالطفل تمكنها من متابعة نموه، وعليها ان تستند إلى الإيمان بأن الطفل لم يخلق للعائلة أكثر من المدرسة، وانه لا ينتمي نهائيا إلى العائلة أكثر من انتمائه إلى المدرسة، بل إن العائلة كالمدرسة مخلوقة للطفل، ولهذا السبب نفسه ينبغي أن ترتبط هذه التربية العائلية ارتباطا وثيقا بالتربية المدرسية وتتآلف معها، وإذا وقع تعارض بينهما وقع الانقسام في الكائن مع كل ما ينتج عنه من نتائج، إنَّ على العائلة أن تتابع بعنايةِ عملَ المدرسة. (**رونيه أوبير، 1991، ص730**)

والنقطة التي استثارها الكثير من الباحثين في الميدان التعليمي وخاضوا فيها كثيرا هو قضية تدخل الوالدين أو أحد الأقارب في حل الواجبات المنزلية للابن بغرض عاطفي اجتماعي وهو رفع العبء على الابن ومساعدته على حل تمارينه التي أشكل عليه حلها أو تراكمت عليه، بدل الاكتفاء بتقريب الفهم أو المآزرة والمساندة النفسية له، فتكرار مثل هذه التصرفات السلبية مع الأبناء من شأنها أن تولد لديه الاتكالية وعدم الثقة في قدراته ومكتسباته. فلا نلوم الأسرة وحدها بقدر ما نلوم كذلك المدرسة أو بالأحرى المعلم، كما يصرح الدكتور **عمر عبد الرحيم نصر الله:** " أنه يوجد بعض المعلمين الذين يفرضون على الأطفال واجبات كبيرة لا تتناسب مع مستوى قدرات الطفل الأمر الذي يجعله لا يجد الفرصة أو الوقت للقيام بالنشاطات الأخرى، التي تعتبر ضرورية جدا بالنسبة للطفل مثل اللعب والحركة والتنقل من مكان لآخر." (**عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص100**)

4) الدروس الخصوصية (دروس الدعم الدراسي):

وفي هذا الموضوع أيضا سالت أقلام الباحثين، فهناك أسر اتخذت من هذا الموضوع موضة عصرية لتعليم الأبناء ولو مكرهين أو دون رغبة أو دافع لذلك.

يقول الدكتور **لعبيدي العيد** في هذا الخصوص: " يميل معظم الأولياء لتشغيل الأطفال دائما، فيطلبون منهم جهدا يتجاوز قدراتهم وأعمارهم الزمنية، لاعتقادهم أن كل تسلية هي تضييع للوقت، ومن الصعب إقناعهم بأن ليس المهم ربح الوقت وإنما كيفية استثماره، وانه من الضروري أن يرتاح الطفل ويتسلى بعد خروجه من المدرسة حيث بذل جهدا وطاقة أرهقا جهاز مخه الناعم والرهيف، فيَخشى أن يختل نمو بسبب العمل المتواصل والمجد"

(لعبيدي العيد، 2008، ص100)

ويعلق الدكتور **محمد أيوب تشحيمي** متهكما ضاربا تشبيها بليغا لحشو التلميذ بالدروس، قائلا:

" إن الدروس التي تعطى بعد امتلاء الذهن هي كالأطعمة الشهية التي تقدم في لحظة الشبع الشديد، أو تناول الطعام في درجة التخمة، فهي لا تُرفَضُ فحسب، بل ربما تثير نوعا من التقزز، فنظرتك إلى صنف معين من الطعام قبل الأكل تختلف عن نظرتك إليه بعد الانتهاء منه. " **(محمد أيوب تشحيمي، مرجع سابق، ص93)**

ومن الاجحاف أن نتحدث عن الدعم الدراسي بشكل سلبي قاطع، إذ لا يخلوا من الفوائد والنتائج الباهرة. فالكثير من المتعلمين يحتاجون إلى مرافقة ودعم دراسي خاصة ما يتعلق بالمواد الرئيسية أو اللغات الأجنبية، فقد أثبتت الدروس الخصوصية نجاعتها في بيئات وأثبتت إخفاقها في بيئات أخرى، وذلك قد يعود إلى أسباب مختلفة بيداغوجية أو اجتماعية.

5) رصد المكافآت والحوافز:

يقوم نظام التحفيز بدور مهم في تأمين الدافعية للإنجاز بشقيه المعنوي والمادي، في مختلف المناسبات والمحطات الدراسية وإنجازاتها، ومن صور التحفيز المعنوي للطفل:

- ✓ الحضور إلى المدرسة لبعض الأنشطة إبداء الرضا لابنه لما يقوم به.
- ✓ رسائل شكر وجدانية في كل بمناسبة او غير مناسبة والابداع والتفنن في وضع السياقات المناسبة لها، مثل وضعها في وسادته أو محفظته أو عند مدخل البيت.
- ✓ مدحه أمام إخوته أو الأهل في التجمعات العائلية. والمثل الشعبي يقول: "لاقيني ولا تعذبني" وعليه فإن الأثر الذي تحدثه كلمة طيبة قد يكون لها أثر سحري فعال فيس رفع مستوى الأداء والعطاء.

(محمد عبد القادر قزاقزة، مرجع سابق، 126)

- ✓ إشعاره بالقرب منه دوما والحضور الذهني معه.

ومن صور التحفيز المادي:

- ✓ رحلات نهاية الأسبوع للترويح عن النفس بعد أسبوع مليء بالعمل والجدية.
- ✓ استضافة رفقائه في الدراسة الذين يحبهم في المنزل.

- ✓ رصد هدايا عند الفور بالمراتب الأولى، أو أي إنجاز مهم في المدرسة.
- ✓ وضع نظام متابعة لإنجاز الواجبات حيث كلما يتمكن من إنجاز واجب تضاف له نقطة وتجمع في النهاية وتُحول إلى جوائز قيمة.
- ✓ رحلة في نهاية السنة جزاء تفوقه وتصدره قائمة الفائزين.

هذا كله لا يعني أنه إذا أخفق في الدراسة ولم يوفق تنقلب عليه الأمور ويواجه بوجه مكفهر، مقابل مجهوداته الكبيرة طوال الوقت ولكنه لم يوفق، بل بالعكس من ذلك فهي فرصة سانحة من الرفع من معنوياته بالوقوف بجانبه ومؤازرته لإعادة الكَرّة وعدم الاستسلام.

خلاصة الفصل:

يُعد التحصيل الدراسي للأبناء موضع التوتر بالنسبة للأهل، كونه المحدد الكبير لمصير ابنهم مستقبلا، ولكن لابد للأسرة أن تتفهم العوامل الأخرى التي تحيط بابنهم من رفقاء وظروف اجتماعية وانفعالية وظروف الدراسة والعوامل المؤثرة فيها من معلمين وطرق تدريس ومناهج تربوية. وأن تسعى الأسرة جاهدة لتوفير الإمكانات المعنوية والمادية المساعدة على التركيز والاهتمام بالدراسة في البيت والمدرسة، وتستثمر الأسرة العلاقة مع المدرسة وتكون همزة وصل بينها وبين الابن من أجل المتابعة الدقيقة ومعرفة احتياجاته النفسية والوجدانية والاجتماعية والتحصيلية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

I. منهج الدراسة

II. التذكير بفرضيات الدراسة

III. حدود الدراسة

IV. أداة جمع البيانات

V. الدراسة الاستطلاعية

VI. التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة

تمهيد:

الإجراءات المنهجية محطة حاسمة وتتويجية بالنسبة للدراسة لأنها زبدة العمل وسنامه وهي مرحلة بنائية لما بعدها من الدراسات.

إذ لا يقف المنهج الوصفي عند مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص والتحليل والربط والتفسير اهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، فم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة.

(أحمد إبراهيم خضر، 2013، ص195)

فتكون بداية الدراسة انطلاقا من الاطلاع الموسع على الدراسات والبحوث واستقراء الواقع وحيثياته وإشكالياته مرورا بصياغة فكرة عامة حول موضوع الدراسة ثم بلورة الإشكالية وصولا إلى التجريب أو الإحصائيات وتحليل النتائج وتفسيرها نهاية باستخلاص الاستنتاجات والاقتراحات حول موضوع البحث.

I. منهج الدراسة:

طبيعة الدراسة الحالية علائقية تتطلب المنهج الوصفي الذي يصف لنا الظاهرة من خلال تفاعل المتغيرات فيما بينها، وتكشف لنا العلاقة بين المتابعة المنزلية الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء من خلال وصف الظواهر وتحليلها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة المعتمدة لطبيعة الدراسة.

II. التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة لدى الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

III. حدود الدراسة:

أ- حدود البشرية:

تتحد هذه الدراسة بعينة قوامها 200 تلميذ من السنة الخامسة ابتدائي موزعين على كامل بلدة بني يزقن، والذين اختيروا بطريقة عشوائية، من المجتمع الكلي البالغ 422 تلميذا يزاولون دراستهم في المدارس الابتدائية ببني يزقن. وكان اختيار نسبة 50 ٪ من المجتمع الكلي كعينة إحصائية من أجل إجراء الدراسة بسبب صغر حجم المجتمع وضمان تمثيل أكبر للعينة وبهدف الدقة في النتائج، لأنه كلما كانت العينة كبيرة كلما كانت النتائج أدق.(**أحمد إبراهيم خضر، مرجع سابق، ص203**)

ب- الحدود المكانية:

اختار الباحث إجراء الدراسة في مدينة بني يزقن ببلدية بنورة ولاية غرداية، جنوب العاصمة والتي تبعد عنها بحوالي **600** كلم، والتي شملت المدارس الابتدائية بأنواعها الأنثوية والذكورية والمختلطة،الحكومية منها والخاصة المبيّنة في الجدول الآتي:

جدول رقم (01)

المدارس الابتدائية الموزعة على تراب مدينة بني يزقن

اسم المدرسة	عدد التلاميذ	النسبة
تاونزة العلمية الخاصة	66	٪15.63
الشيخ أبي يعقوب	72	٪17.06
الشيخ أبي إسحاق	68	٪16.12
مومو	74	٪17.54
الشيخ عبد الله بوراس	70	٪16.59
نوح عائشة	72	٪17.06
المجموع	**422**	**٪100**

ت- الحدود الزمانية:

بدأت الدراسة بأول خطوة وهي بناء الاستبيان، ثم تلاها الزيارة الأولى إلى أولى المؤسسات الابتدائية يوم **26**أفريل**2015**م، للاستفسار والسؤال عن كيفية العمل والتنسيق وسبل التعاون، وكان أول يوم بدأت فيه الدراسة الاستطلاعية يوم الإثنين **05** ماي **2015**م، واستمر العمل على الدراسة الأساسية إلى غاية الإثنين **21** ماي **2015**م كآخر لقاء مع التلاميذ، ثم التفرغ لتدوين البحث بكل جوانبه النظرية والميدانية إلى نهاية شهر ديسمبر **2015**م.

IV.أداة جمع البيانات:

نظرا لكون مصطلح المتابعة المنزلية الأسرية قليل التداول ولم يجد الباحث على حد جهده واطلاعه على دراسة مماثلة تحمل المصطلح نفسه، مما اضطر بالباحث إلى بناء أداة جديدة متمثلة في إعداد استبيان بهدف قياس السمات المراد قياسها من الدراسة. ولكي يكون الاستبيان صالحا للدراسة ويخدمها قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- بناء الاداة:

تم بناء أداة الدراسة من خلال الخطوات التالية:

- استنادا إلى بعض الدراسات التي تناولت الأبعاد المراد قياسها في الدراسة، مثل دراسات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة ومراجع في التنشئة الأسرية، مشاكل التحصيل الدراسي وما تعلق بها من الذكاء والعنف وأساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي...
- الاطلاع على جملة من الاستبيانات لاستخلاص طرق البناء وأهم الخطوات العلمية المتخذة من أجل إنجاحه، وبعض كتب المنهجية التي تناولت بعض النماذج.
- استشارة بعض الأساتذة والزملاء في الميدان التربوي والأكاديمي حول الموضوع وتقديم أهم الإشكاليات والحيثيات حول موضوع الدراسة.
- بناء على الخبرة الميدانية في التربية والتعليم التي ناهزت العشر سنوات، وبحكم اختلاطي واحتكاكي بالمتعلمين وإشكالياتهم اليومية وملاحظة التصرفات السلوكيات وردود الأفعال في البيئة المدرسية، استخلصت الكثير من الإشكاليات الواقعية التي يقع فيها المتعلمون والتي كانت قاعدة بيانية ذهبية بالنسبة لي من أجل بناء أداة الدراسة.
- بحكم عملي كمرشد نفسي في المدرسة ولقاءاتي المتكررة مع الأولياء لطرح انشغالاتهم ومشاكلهم مع أبنائهم خاصة ما تعلق بالسلوك والتعامل داخل الأسرة.

كل هذه العوامل كانت سندا علميا وواقعيا في بناء الأداة.

ب- توزيع بنود الاستبيان:

يتكون الاستبيان في صورته الأولى من **40** بندا موزعا على أربعة أبعاد بمعدل **10** بنود لكل بعد، ولكن بعد عرضه على المحكمين اقترح البعض منهم إنقاص عدد البنود كونها كثيرة العدد على متعلم من مستوى السنة الخامسة، وبعضها حذف لسبب قربها من بعضها وأدرجت مع بعضها في سؤال واحد.

فأصبح الاستبيان في صيغته الأخيرة يتكون من **30** بندا تقيس أربعة أبعاد رئيسية تخدم الدراسة وتجيب على الإشكاليات، وكان توزيعها كالآتي:

البعد الأول الانفعالي: ويتضمن **6** بنود.

البعد الثاني المتابعة الدراسية المنزلية: ويتضمن **10** بنود.

البعد الثالث سلوك تقدير الذات: ويتضمن **6** بنود.

البعد الرابع أساليب الضبط الأسرية: ويتضمن **8** بنود.

ت- طريقة الإجابة على الاستبيان:

سلك الباحث في طريقة الإجابة عن أسئلة الاستبيان طريقة الاختيار من ثلاث بدائل متدرجة (دائما – أحيانا -أبدا)، ويتم التنقيط على النحو الآتي:

البديل الأول: دائما = **3** نقاط/ وهي الأمور التي تنطبق عليه بصفة كاملة ودائمة.

البديل الثاني: أحيانا = **2** نقاط/ وهي الأمور التي يكون وقوعها وانطباقها عليه بصفة متذبذبة وغير دائمة.

البديل الثالث: أبدا = **1** نقطة/ وهي نفي وقوع الأمر بصفة قطعية ومنعدمة الوقوع عليه.

تتم الإجابة على السؤال عن طريق اختيار التلميذ للإجابة المناسبة له بوضع علامة × في الخانة المخصصة لذلك، وذلك تبعا للتعليمات التي تلاها الباحث على التلاميذ في بداية اللقاء، وشرح العبارات التي تحتاج إلى توضيح وفهم.

جدول رقم (02)

توزيع بنود الاستبيان على الأبعاد

الرقم	البعد	أرقام البنود	عدد البنود
1	**الجانب الانفعالي**	**6-5-4-3-2-1**	**6**
2	**جانب المتابعة الدراسية المنزلية**	**16-15-14-13-12-11-10-9-8-7**	**10**
3	**جانب سلوك تقدير الذات**	**22-21-20-19-18-17**	**6**
4	**جانب أساليب الضبط الأسرية**	**30-29-28-27-26-25-24-23**	**8**

V. الدراسة الاستطلاعية:

قبل أن يباشر الباحث مجريات الدراسة الأساسية لابد له وأن يقوم بدراسة استطلاعية مبدئية لقياس مدى نجاعة مقاييسه والتنبؤ بها، ويبني علاقة وطيدة مع البيئة التي سيجري فيها أو عليها دراسته.

- **العينة الاستطلاعية:**

أجري البحث في البداية على عينة استطلاعية قوامها **22** تلميذا، من قسم السنة الخامسة كانت موزعة كما يلي:

جدول رقم (03)

توزيع العينة الاستطلاعية للدراسة

عدد التلاميذ	العدد	الجنس	النسبة
22	7	إناث	٪31,81
	15	ذكور	٪68,19
	22		٪100

- **الخصائص السيكومترية للأداة الأداة:**

أ- حساب الصدق

الاستبيان يتكون من **30**بندا ذو أربعة أبعاد، وتكون تقديرات الدرجة الكلية للاستبيان على النحو الآتي:

جدول رقم (04)

تقدير درجات الاستبيان

فئات الدرجات	المستوى
(50 - 30)	منخفض
(70 - 51)	متوسط
(90 - 71)	مرتفع

➢ **صدق المحكمين:**

اعتمد الباحث على صدق المحكمين حيث عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة علم النفس، حيث طلب منهم تحكيم الاستبيان من حيث الصياغة اللغوية، وسلامة الأسلوب، وعدد البنود، بدائل الأجوبة، محتوى العبارات، وملاءمتها لطبيعة المستوى الدراسي، وسهولة الفهم، وتعليمات الاستبيان، وهذا في ضوء التعريف الإجرائي لأبعاد الاستبيان والهدف من الدراسة. والجدول التالي يبين المحكمين:

جدول رقم (05)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أستاذ التعليم العالي	علم النفس وعلوم التربية	جامعة الاغواط
2	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة الاغواط
3	أستاذ محاضر أ	علم النفس وعلوم التربية	جامعة الاغواط
4	أستاذ محاضر أ	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة الاغواط
5	أستاذ مساعد	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة غرداية
6	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة الأغواط

وقد قدم الأساتذة تصويبات لغوية لبعض البنود وإرشادات حول مقدمة الاستبيان، وقد أخذها الباحث بعين الاعتبار وصححها.

- **الصدق الذاتي:**

ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات وبتطبيق المعادلة:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

وبالتعويض نجد: $\sqrt{\mathbf{0,88}} = \mathbf{0,94}$ ما يدل أن المقياس ذو درجة عالية ومقبولة من الصدق.

ب- حساب الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وتحصل على ثبات قيمته: 0,88 وهذا ما يدل على ثبات قوي يمتاز به المقياس، وهو إشارة كبيرة لصلاحيته لإجراء دراسة أساسية.

- **ظروف إجراء الدراسة:**

كان التفكير الأول من الدراسة على أساس أن يكون مجتمع الدراسة كل المدارس الابتدائية لولاية غرداية إلا أن الظروف الأمنية والأجواء السائدة في الولاية لم تكن مواتية للتحرك الحر والتفاعل مع جميع فعاليات المجتمع، فكنت مجبرا على تغيير الخطة فقررت بعد الاستشارة أن أكتفي ببلدة بني يزقن بكوني مقيما فيها ويسهل عليّ التعامل والتحرك الحر.

فكانت النقطة الأولى بإجراء مراسلات إلى مدراء المدارس الابتدائية على مستوى بلدة بني يزقن للاستقبال وإجراء الدراسة الاستطلاعية الأولية، وبعد الموافقة من جميع المدراء والترحيب بالفكرة، عقدت اجتماعات ثنائية مع مدير

كل مدرسة من أجل شرح فكرة الدراسة وأهدافها وكيفية العمل والتنسيق. فكانت البداية بإجراء دراسة استطلاعية مع 22 تلميذا وتلميذة وفق الاستبيان المعد من طرف الباحث، فكانت مجريات اللقاء الأول كما يلي:

- زيارة عامة في أقسام الخامسة لملاحظة سلوكيات واستجابات التلاميذ وتفاعلهم مع المعلم.
- اختيار عشوائي لعينة قدرها 22 تلميذا وتلميذة من مختلف المؤسسات (بالاتفاق والاستعانة بالأساتذة).
- إجراء لقاء تحسيسي معهم وحثهم على المثابرة في التعليم وحصد النتائج، والاهتمام بالمراجعة والتركيز أثناء الحصة لاستيعاب المعلومات.
- توزيع الاستبيان في القسم المختار بطريقة عشوائية على التلاميذ.
- تلاوة مقدمة الاستبيان وطمأنة التلاميذ على سرية المعلومة وإشعارهم بمساهمتهم في إنجاز الدراسة باستجابتهم لهذا الاستبيان.
- شرح بنود الاستبيان واحدا واحدا وتقديم أمثلة توضيحية.
- المرور بين الطاولات وتحفيز التلاميذ على الإجابة وأن يجيب كل واحد على الأسئلة حسب حياته المنزلية ولا ينقل من صديقه.
- شكر التلاميذ على ملئهم الاستبيان في النهاية، فحكيت لهم بعض القصص الواقعية عن الاهتمام بالدراسة والناجحين فيها وما تبوؤوه من مناصب.
- قد استغرقت الدراسة حوالي أسبوعين كاملين بمعدل ساعتين لكل قسم.
- شكرا الأساتذة والمدير على الاستقبال الحار وتقديم يد العون والصبر مع الباحث.
- تقديم رسالة شكر مكتوبة إلى كل مدراء المدارس التي أجريت فيها الدراسة.

VI. التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على أساليب إحصائية أساسية مستعملا البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية2008: **SPSS**(**S**tatistical **P**ackage for **S**ocial **S**ciences) ، والذي يساعد كثيرا في جمع البيانات وتحليلها والاستفادة منها للوصف.وأهم الأساليب المستعملة في الدراسة:

- التكرارات
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.
- معامل الارتباط بيرسون.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

تمهيد

I. عرض نتائج بالفرضية العامة وتحليلها

II. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى وتحليلها

III. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية وتحليلها

IV. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة وتحليلها

V. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة وتحليلها

تمهيد:

هذا الفصل بمثابة خارطة كاشفة لما توصلت إليه الدراسة من خلال تحليلها عن طريق الأساليب الإحصائية المتعددة والمناسبة لطبيعة الدراسة، والتي هي علائقية ارتباطية في جميع فرضياتها، قداستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون (ر) في تحليل نتائج الفروض واختبار صحتها في الكشف عن نوع العلاقة وشدتها بين متغيرات الدراسة، ومستعينا بالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات لمعرفة مدى توزيع القيم وتمركزها.

I.عرض ما يتعلق بالفرضية العامة:

قبل أن نعرض نتائج اختبار الفرضية العامة، نعرض تكرارات ونسب الأجوبة عامة على أبعاد الاستبيان:

جدول رقم (06)

نسب وتكرارات الأجوبة على أبعاد الاستبيان

البعد	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
الجانب الانفعالي	658	485	57	1200
جانب المتابعة الدراسية المنزلية	1325	583	92	2000
جانب سلوك تقدير الذات	742	370	88	1200
جانب أساليب الضبط الأسرية	913	554	133	1600
المجموع	3638	1992	370	6000

وترجمنا هذا الجدول من تكرارات ونسب إلى مدرج بياني يوضح لنا بشكل دقيق وشامل:

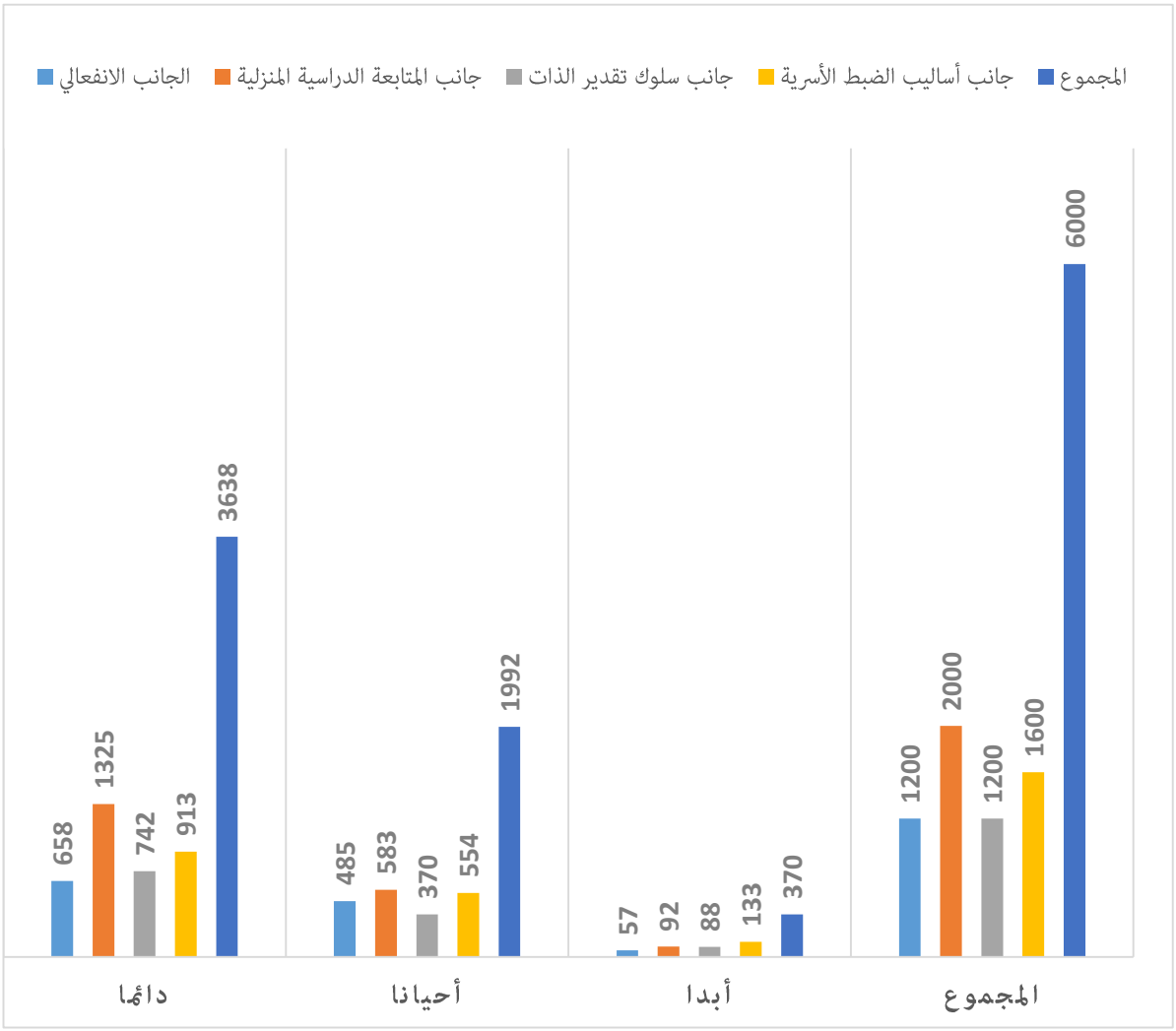

من خلال الرسم البياني يتبين لنا أن نسبة الإجابة بالبديل الأول "دائما" أخذت القسط الأكبر من النتائج، بقيمة **3638** أي ما نسبته **60** %، من مجموع الأجوبة بالبدائل المقترحة، وهو ما أعطى قوة وارتباطا متينا للفرض العام للدراسة.

نتائج اختبار الفرضية العامة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي. يوضح لنا الجدول (7) نتائج الفرضية:

جدول رقم (07)

يوضح العلاقة الارتباطية بين المتابعة المنزلية الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	الدلالة
المتابعة المنزلية الأسرية	**76,34**	**7,14**	**198**	**0,27**	**0,18**	**(0,01)** دالة**
التحصيل الدراسي	**8,57**	**0,98**				

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط"ر"**0,27** أكبر من قيمة "ر" المجدولة (**0,18**) عند مستوى دلالة(**0,01**) بدرجة حرية(**198**)، وبالتالي فهو دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة وطردية بين المتابعة المنزلية الأسرية والتحصيل الدراسي للأبناء من مستوى السنة الخامسة ابتدائي، وعلى ضوء هذه النتائج المتمثلة في قيمة معامل الارتباط "ر" (**0,27**)، بإمكاننا أن نقول إن الفرض العام قد تحقق.

II.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

قبل أن نعرض نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الأولى، نعرض تكرارات ونسب الدرجات على البعد الأول وهو الجانب الانفعالي:

جدول رقم (08)

نسب وتكرارات الدرجات على البعد الأول (بعد الجانب الانفعالي)

درجات البعد الأول	التكرارات	النسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	3	1,50%	15.00	1,73
11	4	%2		
12	9	%4,50		
13	21	%10,50		
14	33	%16,50		
15	50	%25		
16	37	%18,50		
17	32	%16		
18	11	%5,50		
المجموع	200	%100		

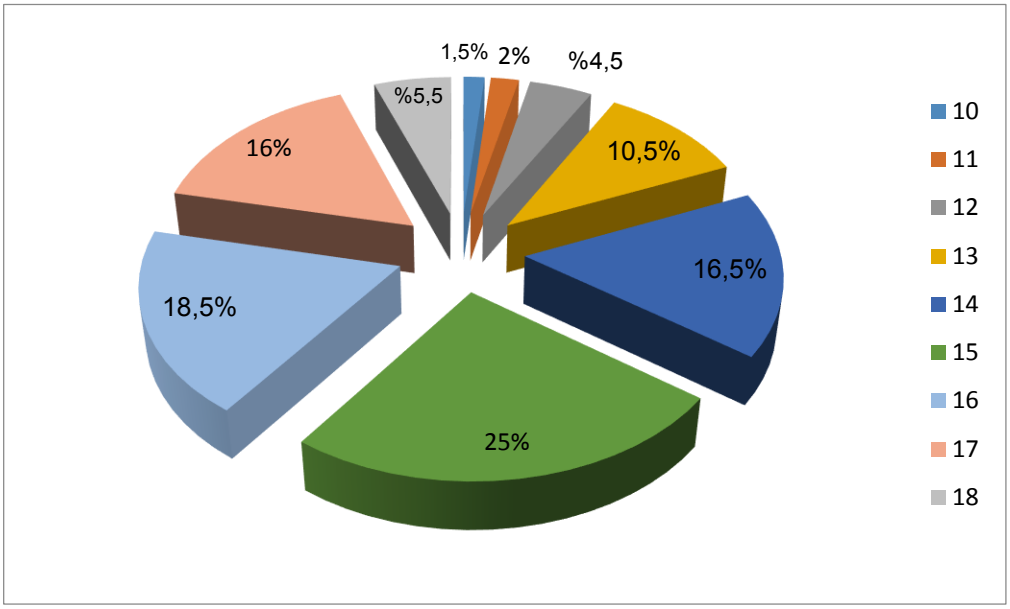

الشكل رقم (07): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الدرجات على البعد الأول(الجانب الانفعالي)

من خلال استقرائنا للجدول والرسم البياني نجد أن أقصى درجة في البعد هي 18 والتي بنسبة 5%، وأدنى درجة في البند هي 10 والتي تمثل نسبة 1,5. ونلاحظ أن أكبر التكرارات تتمركز حول الدرجة 15 والتي تمثل نسبة 50%. مما أعطى قوة للبعد والفرضية التي سنرى نتائجها في الجدول (15).

كما نعرض نسبة إجابات الأفراد على بنود البعد الأول (الجانب الانفعالي)، والمكون من 6 بنود:

جدول رقم (09)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (1) (بعد الجانب الانفعالي)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (1) يسمح لي والدي بالحوار والتحدث معهم في بعض المواضيع المفيدة	دائما	91	%45,5
	أحيانا	103	%51,5
	أبدا	06	%3
	المجموع	200	%100

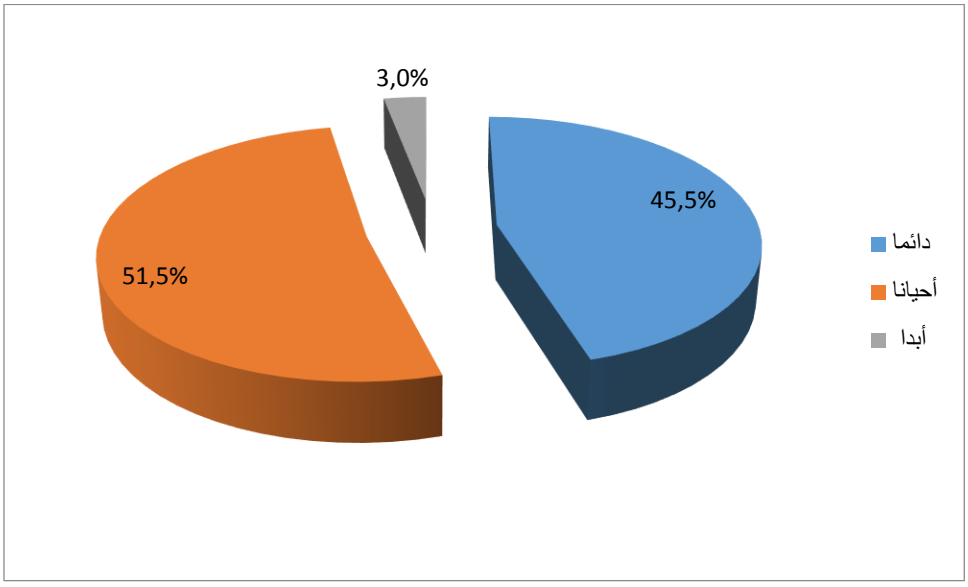

الشكل رقم (08): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (1) (بعد الجانب الانفعالي)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**09**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير" **دائما** "والبالغ عددهم (**91**) فردا بنسبة (**45,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**103**) أفراد بنسبة (**51,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**06**) أفراد بنسبة (**3**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**08**).

جدول رقم (10)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (2) (بعد الجانب الانفعالي)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (2) يُصَرِح لي والداي بأنهما يحباني	دائما	136	%68
	أحيانا	55	%27,5
	أبدا	09	%4,5
	المجموع	200	%100

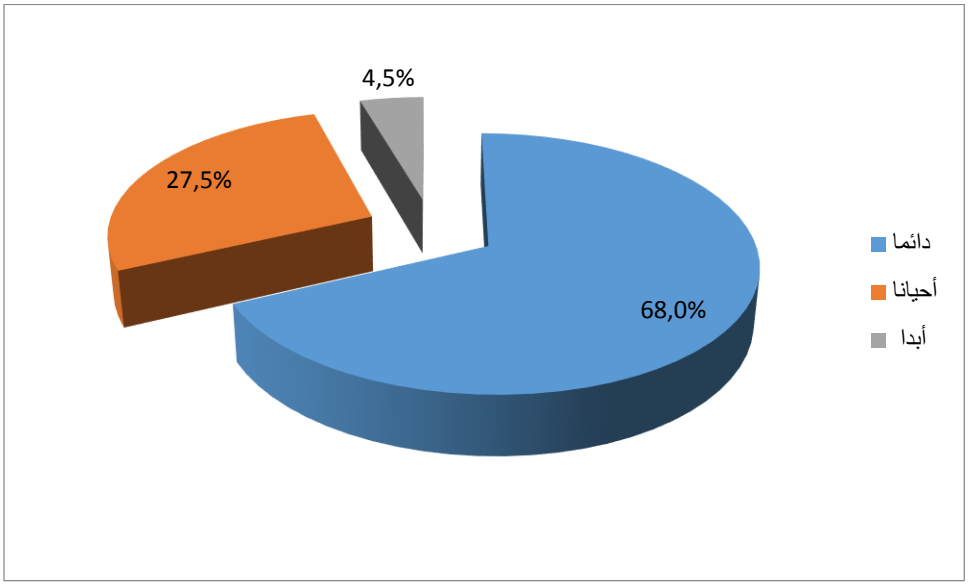

الشكل رقم (09): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (2) (بعد الجانب الانفعالي)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**10**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير" **دائما** "والبالغ عددهم (**136**) فردا بنسبة (**68**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**55**) فردا بنسبة (**27,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**09**) أفراد بنسبة (**4,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**09**).

جدول رقم (11)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (3) (بعد الجانب الانفعالي)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (3) **ينصحني والداي من عواقب الغضب والعنف مع أفراد عائلتي وزملائي في الدراسة**	دائما	133	%66,5
	أحيانا	59	%29,5
	أبدا	08	%4
	المجموع	200	%100

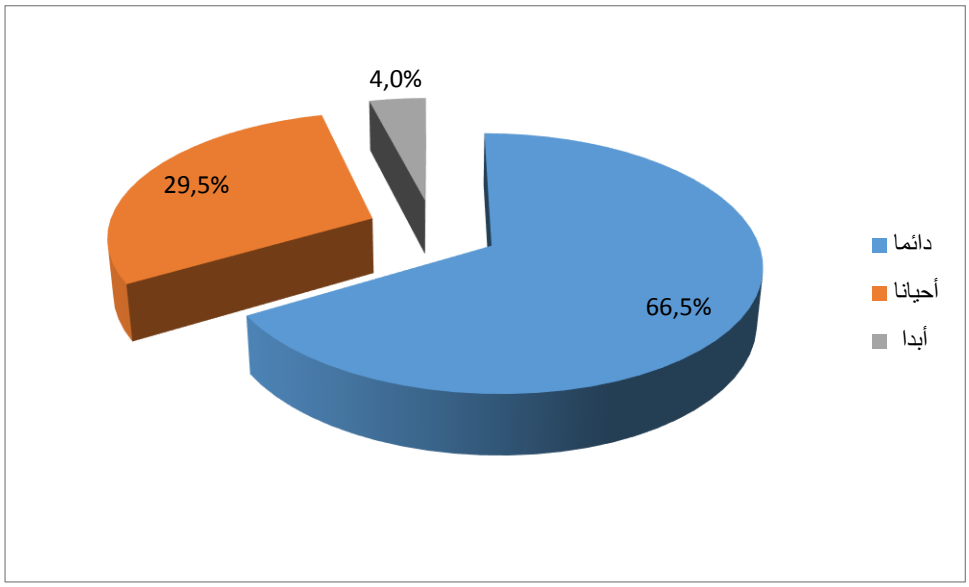

الشكل رقم (10): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (3) (بعد الجانب الانفعالي)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**11**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير" **دائما** "والبالغ عددهم (**133**) فردا بنسبة (**66,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**59**) فردا بنسبة (**29,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**08**) أفراد بنسبة (**4%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**10**).

جدول رقم (12)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (4) (بعد الجانب الانفعالي)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (4) **عندما أتشاجر مع أحد أفراد أسرتي، يطلب مني والدي الإسراع إلى التصالح معه والعفو عنه.**	دائما	149	%74,5
	أحيانا	43	%21,5
	أبدا	08	%4
	المجموع	200	%100

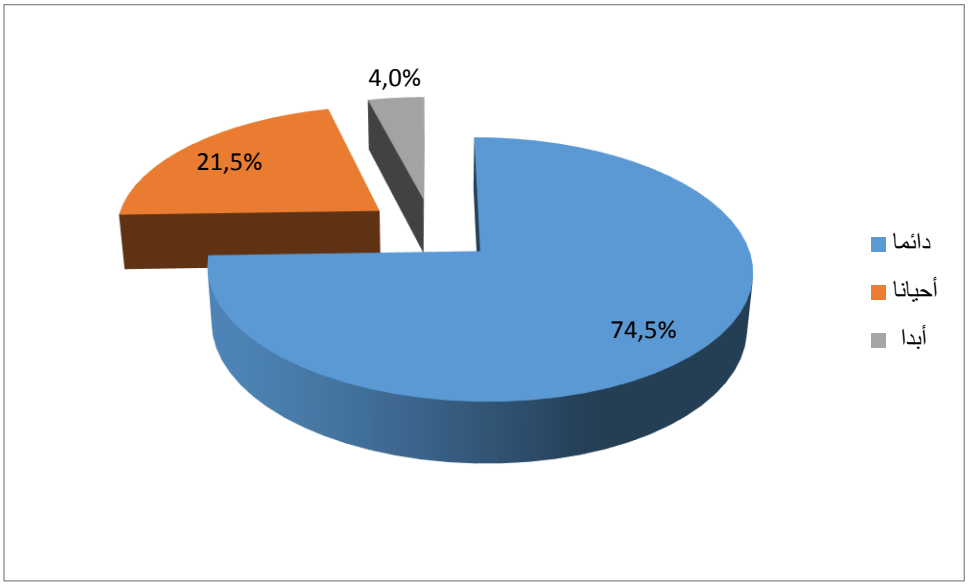

الشكل رقم (11): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (4) (بعد الجانب الانفعالي)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**12**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**149**)فردا بنسبة (**74,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**34**) فردا بنسبة (**21,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**08**) أفراد بنسبة (**4%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**11**).

جدول رقم (13)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (5) (بعد الجانب الانفعالي)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (5) **عندما أبدي رأيا، يُظهر لي والداي إنصاتهما واهتمامهما برأيي**	دائما	68	%34
	أحيانا	117	%58,5
	أبدا	15	%7,5
	المجموع	200	%100

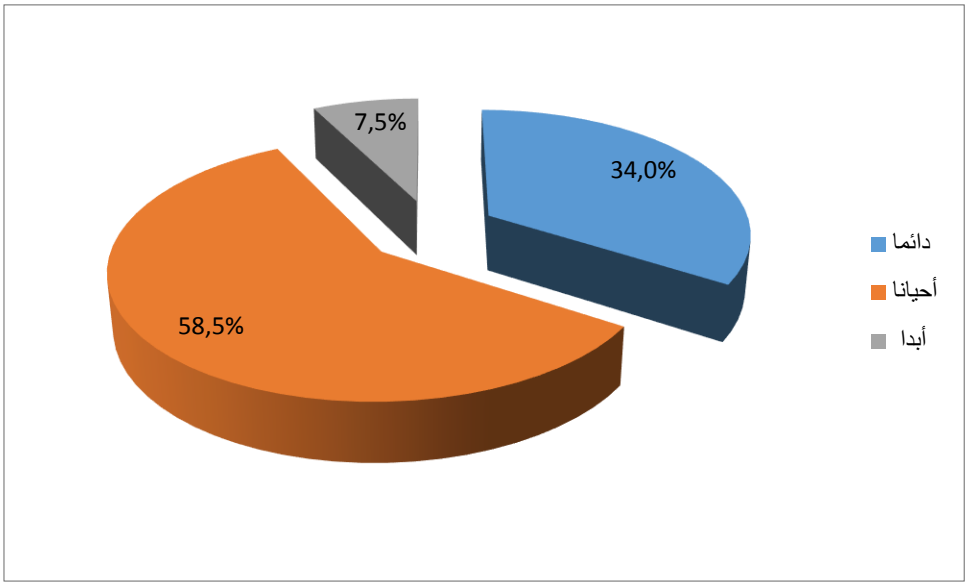

الشكل رقم (12): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (5) (بعد الجانب الانفعالي)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**13**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**68**) فردا بنسبة (**34**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**117**) فردا بنسبة (**58,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**15**) فردا بنسبة (**7,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**12**).

جدول رقم (14)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (6) (بعد الجانب الانفعالي)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (6) أشعر بأن والداي يحترمان رغباتي وميولاتي واختياراتي	دائما	81	%40,5
	أحيانا	108	%54
	أبدا	11	%5,5
	المجموع	200	%100

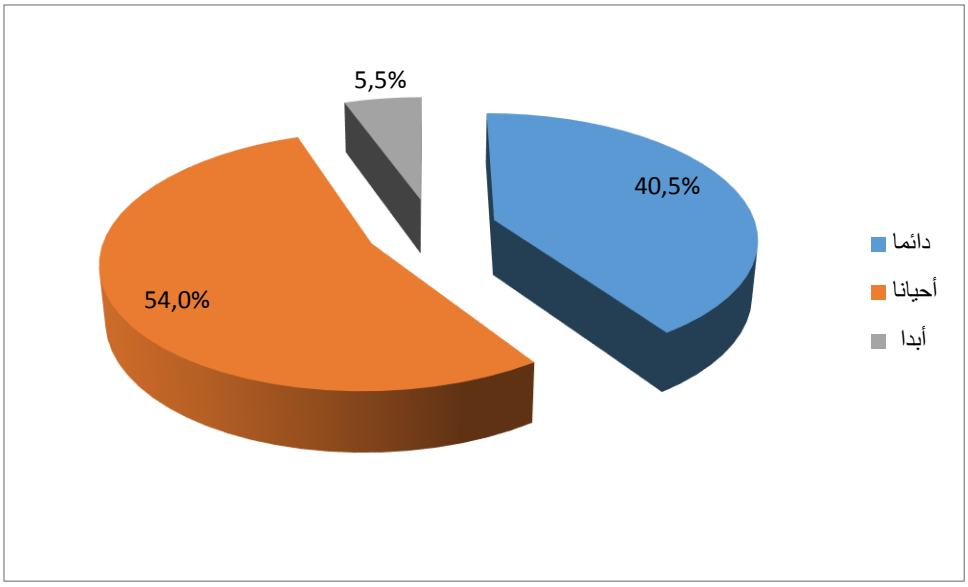

الشكل رقم (13): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (6) (بعد الجانب الانفعالي)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**14**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**81**) فردا بنسبة (**40,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**108**) أفراد بنسبة (**54** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**11**) فردا بنسبة (**5,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**13**).

نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الأولى:

نص الفرضية:توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (15)

يوضح العلاقة الارتباطية بين تأمين الاعتبار الوجداني والتحصيل الدراسي للأبناء

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	الدلالة
تأمين الاعتبار الوجداني	**15**	**1,73**	**198**	**0,20**	**0,18**	**(0,01)** دالة**
التحصيل الدراسي	**8,57**	**0,98**				

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط"ر"**0,20**أكبر من قيمة "ر" المجدولة (**0,18**) عند مستوى دلالة(**0,01**)بدرجة حرية(**198**)،وبالتالي فهو دال إحصائيا،ويدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة وطردية بين تامين الجانب الوجداني والتحصيل الدراسي للأبناء من مستوى السنة الخامسة ابتدائي،وعلى ضوء هذه النتائج المتمثلة في قيمة معامل الارتباط "ر" (**0,20**)، بإمكاننا أن نقول إن الفرض الجزئي الأول قد تحقق.

III. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

قبل أن نعرض نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الأولى، نعرض تكرارات ونسب الدرجات على البعد الثاني وهو جانب المتابعة الدراسية المنزلية:

جدول رقم (16)

نسب وتكرارات الدرجات على البعد الثاني (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

درجات البعد الثاني	التكرارات	النسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	1	%0,5	27	2,83
14	1	%0,5		
17	1	%0,5		
18	3	%1,5		

		%2,5	5	20
		%1	2	21
		%2,5	5	22
		%4,5	9	23
		%6	12	24
		%8,5	17	25
		%18	36	26
		%23	45	27
		%14	27	28
		%12	24	29
		%6	12	30
		%100	200	المجموع

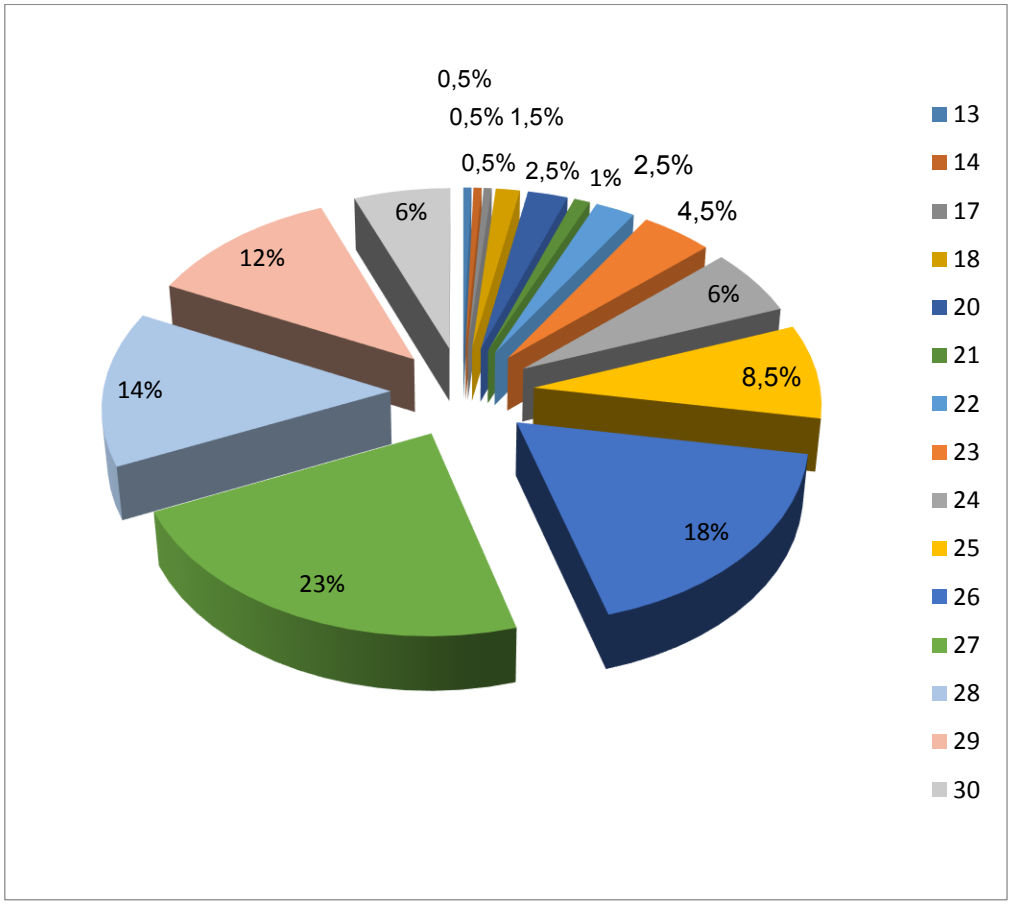

الشكل رقم (14): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات االدرجات على البعد الثاني(المتابعة الدراسية)

ما نلاحظه في الجدول والرسم البياني أن 99% من الدرجات تفوق المعدل (15) ما يعطي قوة للبعد والذي سيساهم كثيرا في دعم صحة الفرضية، وكذلك نلاحظ أن أقل درجة في البعد (13) وهي ليست بعيدة عن المعدل. ونلاحظ أن 55% من الدرجات تتمركز حول (26-30)، كل هذه النتائج والدرجات ستعطي دعما وسندا لتحقيق الفرض الثاني والذي سنرى نتائجه في الجدول (17).

كما نعرض نسبة إجابات الأفراد على بنود البعد الثاني (جانب المتابعة الدراسية المنزلية)، والمكون من 10 بنود:

جدول رقم (17)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (7) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (7) **يسألني والدي عن الواجبات المنزلية المقدمة من طرف معلمي**	دائما	115	%57,5
	أحيانا	79	%39,5
	أبدا	06	%3
	المجموع	200	%100

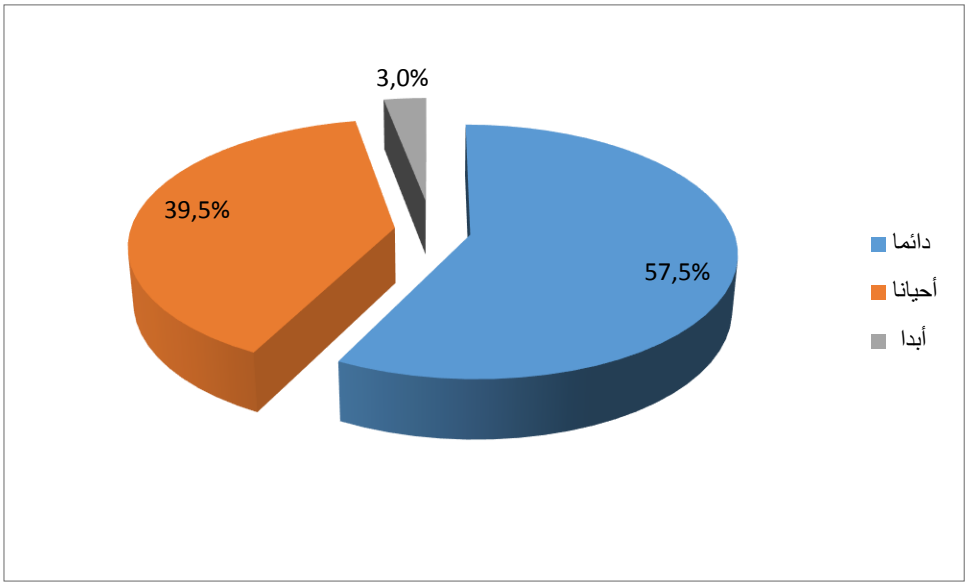

الشكل رقم (15): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (7) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(17) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**115**) فردا بنسبة (**57,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**79**) فردا بنسبة (**39,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**6**) أفراد بنسبة (**3%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**15**).

جدول رقم (18)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (8) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (8) **يساعدني والدي في حل الواجبات المنزلية إذا لم أفهم**	دائما	125	%62,5
	أحيانا	65	%32,5
	أبدا	10	%5
	المجموع	200	%100

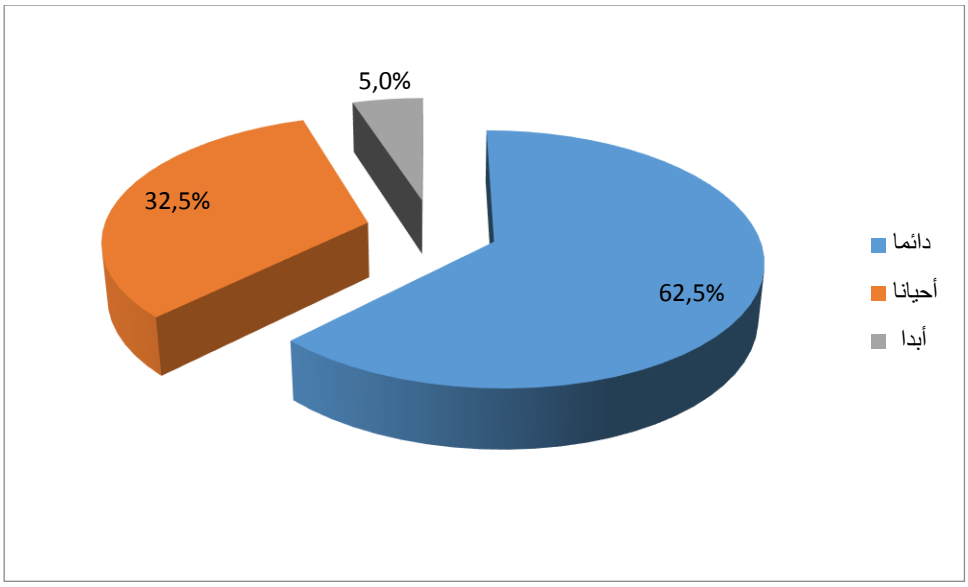

الشكل رقم (16): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (8) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**18**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**125**)فردا بنسبة (**62,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**65**) فردا بنسبة (**32,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**10**) أفراد بنسبة (**5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**16**).

جدول رقم (19)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (9) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (9) **يقدم لي والداي المساعدة في فهم بعض الدروس وتقديم الشروحات**	دائما	115	%57,5
	أحيانا	74	%37
	أبدا	11	%5,5
	المجموع	200	%100

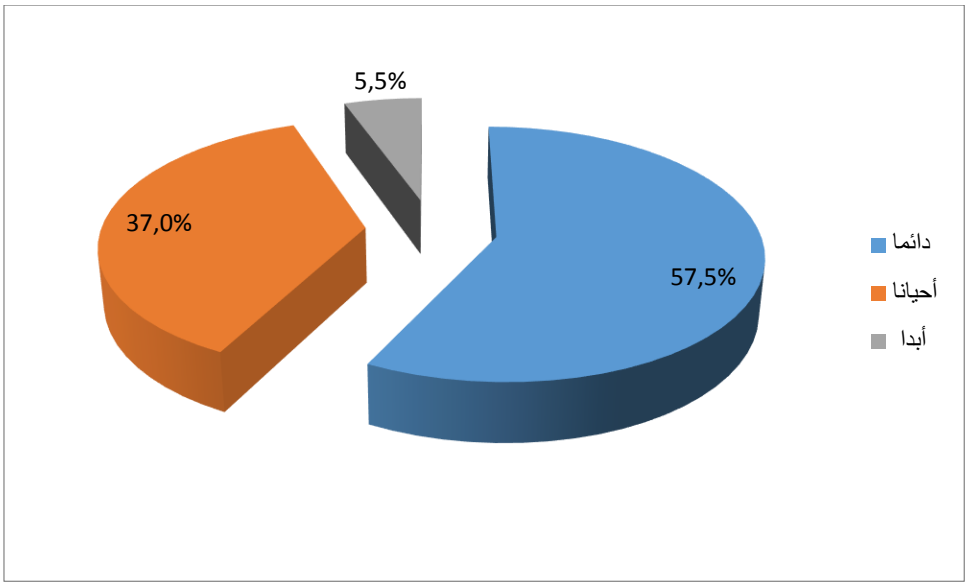

الشكل رقم (17): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (9) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**19**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**115**) فردا بنسبة (**57,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**74**) فردا بنسبة (**37** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**11**) فردا بنسبة (**5,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**17**).

جدول رقم (20)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (10) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

البند	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (10) **يوفر لي والدي الوسائل الأساسية للمذاكرة في المنزل: طاولة، كتب مساعدة، أدوات مدرسية...**	دائما	158	%79
	أحيانا	38	%19
	أبدا	4	%2
	المجموع	200	%100

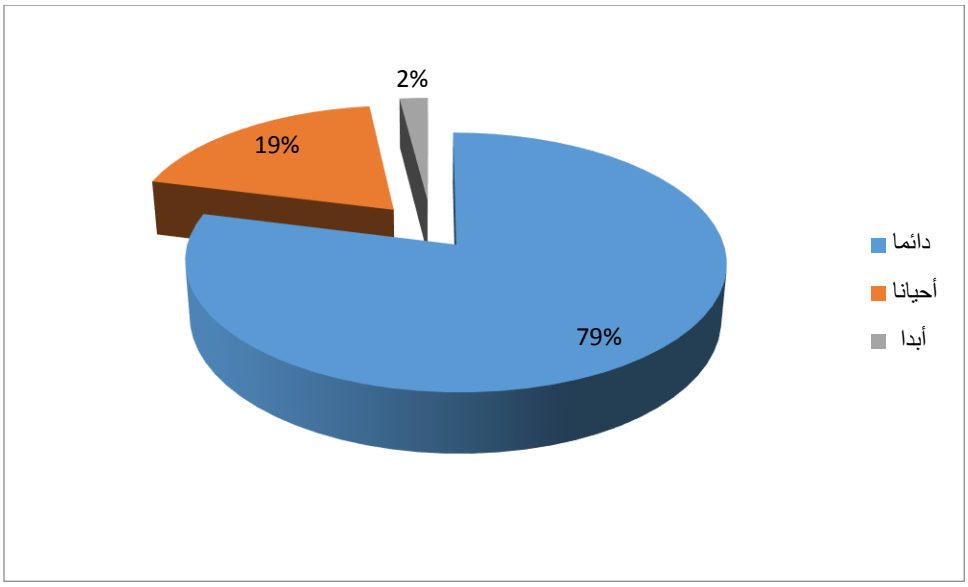

الشكل رقم (18): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (10) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**20**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**158**) فردا بنسبة (**79**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**38**) فردا بنسبة (**19** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**4**) أفراد بنسبة (**2%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**18**).

جدول رقم (21)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (11) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

البند	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (11) **أجد لي مكانا خاصا ومستقلا أراجع فيه دروسي وأحل واجباتي وأطالع فيه**	دائما	145	%72
	أحيانا	38	%19
	أبدا	17	%8,5
	المجموع	200	%100

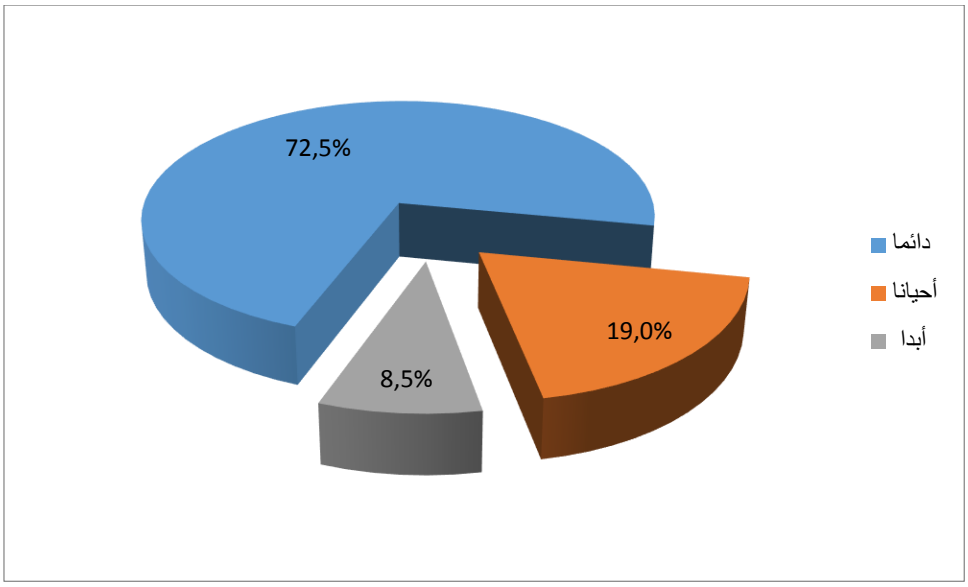

الشكل رقم (19): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (11) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(21) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**145**) فردا بنسبة (**72,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**38**) فردا بنسبة (**19** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**17**) فردا بنسبة (**8,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**19**).

جدول رقم (22)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (12) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (12) **يوفر لي والداي الدعم الدراسي خارج المدرسة مع أستاذ خاص**	دائما	105	%52,5
	أحيانا	72	%36
	أبدا	23	%11,5
	المجموع	200	%100

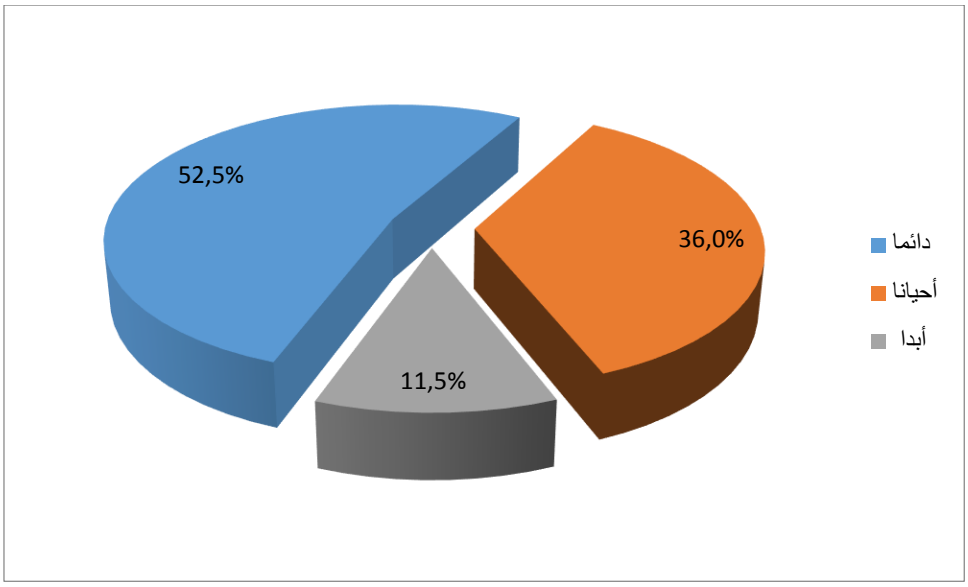

الشكل رقم (20): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (12) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(22) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**105**) أفراد بنسبة (**52,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (72) فردا بنسبة (**36** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**23**) فردا بنسبة (**11,5**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**20**).

جدول رقم (23)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (13) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (13) **يحثني والداي وينصحاني بالاهتمام بأدواتي وكتبي المدرسية**	دائما	148	%74
	أحيانا	47	%23,5
	أبدا	5	%2,5
	المجموع	200	%100

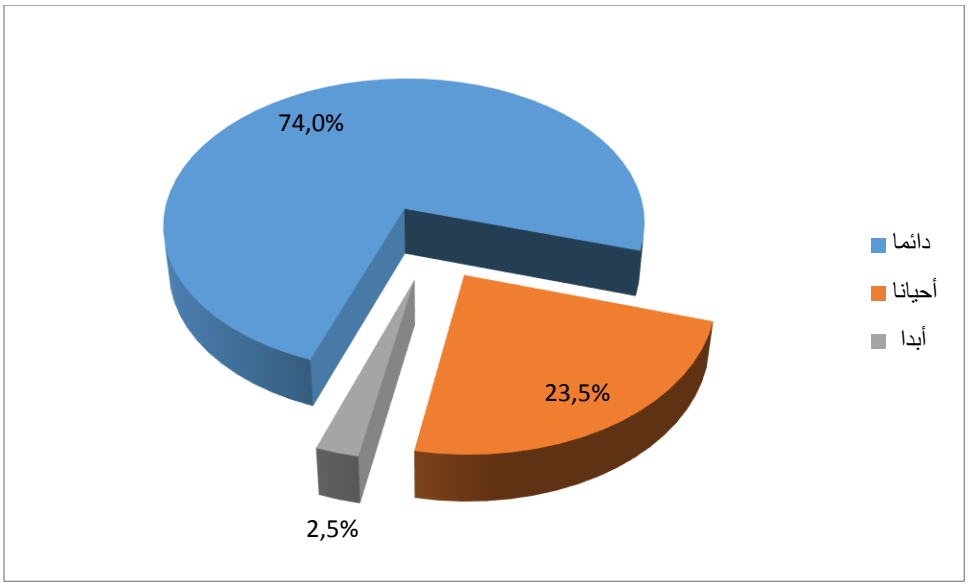

الشكل رقم (21): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (13) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**23**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**148**) فردا بنسبة (**74**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**47**) فردا بنسبة (**23,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**5**) أفراد بنسبة (**2,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**21**).

جدول رقم (24)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (14) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (14) **يسألني والداي عن نتائجي الدراسية عقب نهاية أي فروض أو امتحانات**	دائما	170	%85
	أحيانا	28	%14
	أبدا	2	%1
	المجموع	200	%100

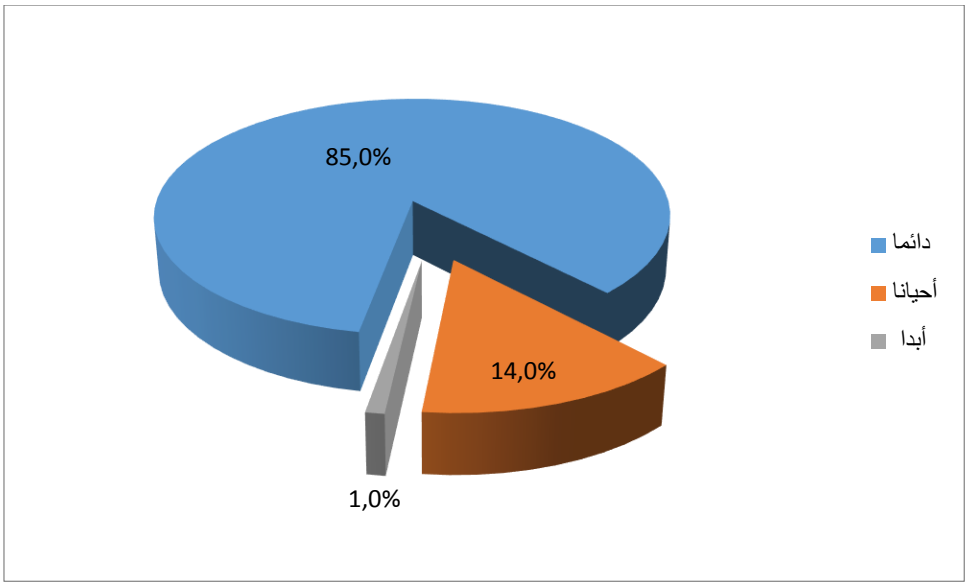

الشكل رقم (22): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (14) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**24**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**170**) فردا بنسبة (**85**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**28**) فردا بنسبة (**14** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**2**) فردين بنسبة (**1%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**22**).

جدول رقم (25)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (15) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (15) يكافئني والداي بمجرد أن أحصل على نتائج جيدة	دائما	99	%49,5
	أحيانا	94	%47
	أبدا	7	%3,5
	المجموع	200	%100

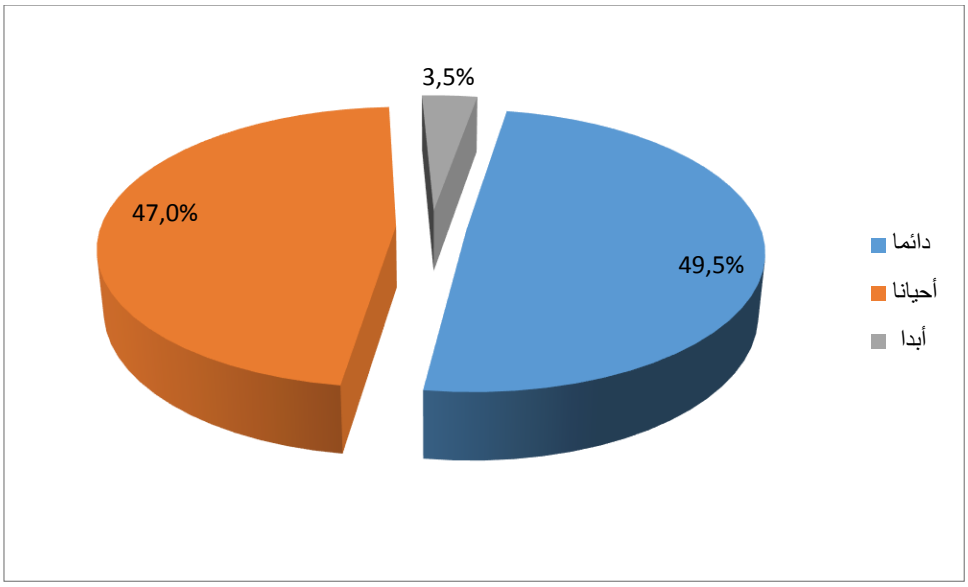

الشكل رقم (23): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (15) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(25) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**99**) فردا بنسبة (**49,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**94**) فردا بنسبة (**47** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (7) أفراد بنسبة (**3,5**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**23**).

جدول رقم (26)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (16) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (16) **يشجعني والداي ويقدمان لي الدعم النفسي إن أخفقت في أي مادة أو امتحان**	دائما	145	%72,5
	أحيانا	48	%24
	أبدا	7	%3,5
	المجموع	200	%100

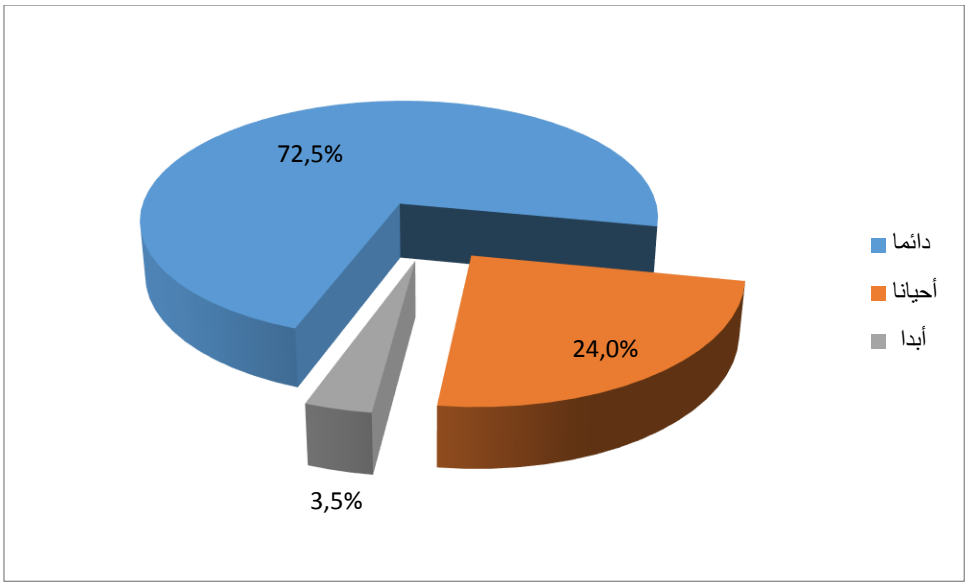

الشكل رقم (24): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (16) (بعد المتابعة الدراسية المنزلية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**26**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**145**) فردا بنسبة (**72,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**48**) فردا بنسبة (**24** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (7) أفراد بنسبة (**3,5**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**24**).

نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثانية:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة لدى الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي

جدول رقم (27)

يوضح العلاقة الارتباطية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة والتحصيل الدراسي للأبناء

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	الدلالة
توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة	**26,16**	**2,83**	**198**	**0,26**	**0,18**	**(0,01)** دالة**
التحصيل الدراسي	**8,57**	**0,98**				

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط"ر"**0,26** أكبر من قيمة "ر" المجدولة (**0,18**) عند مستوى دلالة(**0,01**) بدرجة حرية(**198**)، وبالتالي فهو دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة وطردية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة والتحصيل الدراسي للأبناء من مستوى السنة الخامسة ابتدائي، وعلى ضوء هذه النتائج المتمثلة في قيمة معامل الارتباط "ر" (**0,26**)، بإمكاننا أن نقول إن الفرض الجزئي الثاني قد تحقق.

IV. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

قبل أن نعرض نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثالثة، نعرض تكرارات ونسب الأجوبة على البعد الثالث وهو جانب تقدير الذات:

جدول رقم (28)

نسب وتكرارات الأجوبة على البعد الثالث (بُعد: سلوك تقدير الذات)

درجات البعد الثالث	التكرار	النسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	2	1%	15,27	1,93
9	1	0,5%		
11	6	3%		
12	7	3,5%		

		9%	18	13
		11%	22	14
		23,5%	47	15
		16,5%	33	16
		24%	48	17
		8%	16	18
		100%	200	المجموع

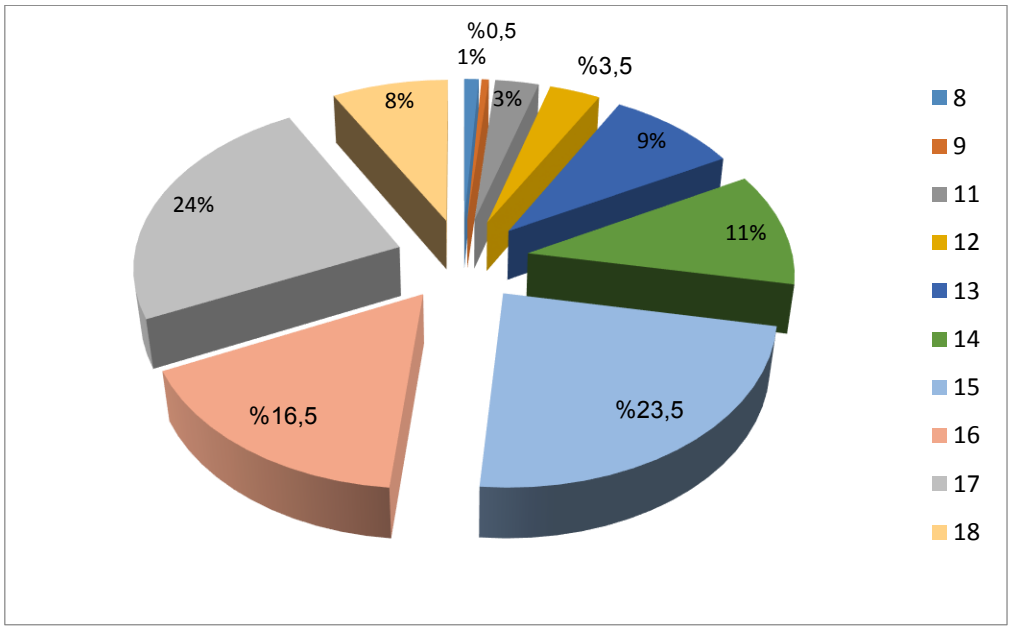

الشكل رقم (25): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الدرجات على البعد الثالث(سلوك تقدير الذات)

ما نشاهده ظاهرا في الجدول والرسم البياني أن أغلب الدرجات متمركز حول (15- 18) بنسبة استحواذ تبلغ 72%، وان ما نسبته 2% من الدرجات تحت المعدل والتي تبلغ (8)، مما سيعطي سندا قويا لتحقق الفرض الثالث، والذي سنرى نتائجه في الجدول (35).

كما نعرض نسبة إجابات الأفراد على بنود البعد الثالث (سلوك تقدير الذات)، والمكون من 6 بنود:

جدول رقم (29)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (17) (بُعد: سلوك تقدير الذات)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (17) **يمدحني والداي عندما أنجح في إنجاز عمل ما**	دائما	138	%69
	أحيانا	55	%27,5
	أبدا	7	%3,5
	المجموع	200	%100

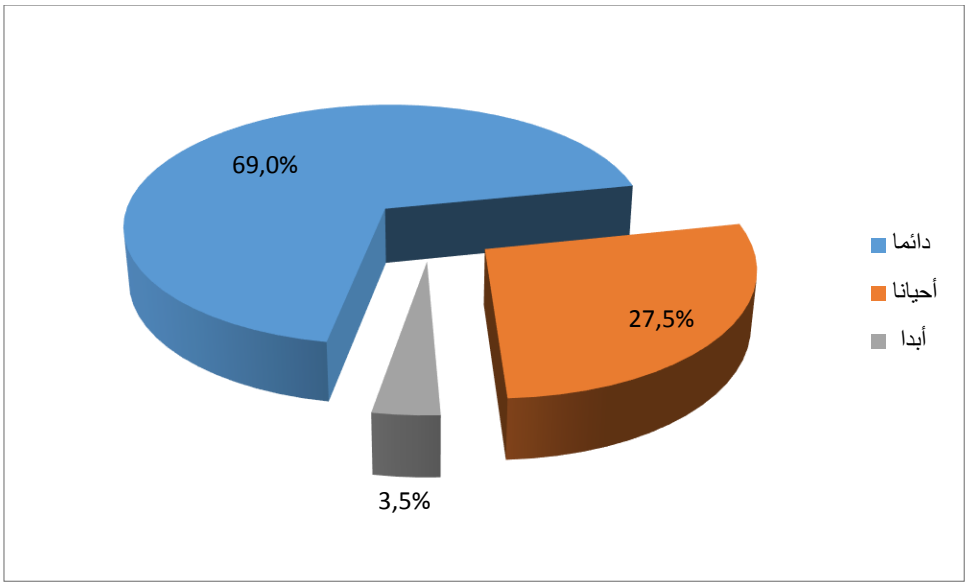

الشكل رقم (26): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (17) (بعد: سلوك تقدير الذات)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**29**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**138**) فردا بنسبة (**69**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**55**) فردا بنسبة (**27,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (7) أفراد بنسبة (**3,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**26**).

جدول رقم (30)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (18) (بُعد: سلوك تقدير الذات)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (18) **عندما أخفق في إنجاز أمر ما، والداي يشجعاني على إعادة المحاولة**	دائما	136	%68
	أحيانا	52	%26
	أبدا	12	%6
	المجموع	200	%100

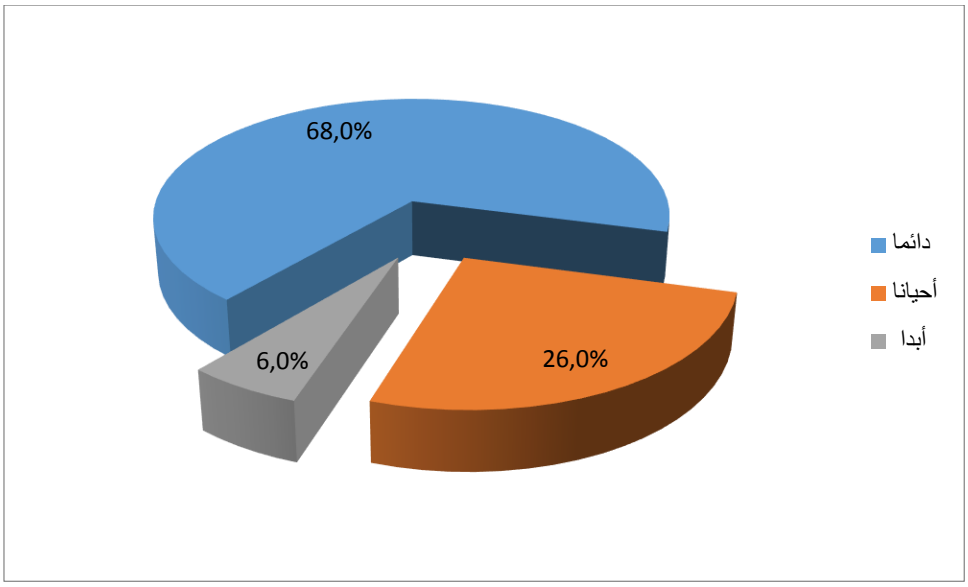

الشكل رقم (27): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (18) (بعد: سلوك تقدير الذات)

من خلال الجدول أعلاه رقم(30) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**136**) فردا بنسبة (**68**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**25**) فردا بنسبة (**26** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**12**) فردا بنسبة (**6%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (27).

جدول رقم (31)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (19) (بُعد: سلوك تقدير الذات)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (19) **يثني عليّ والداي أمام الآخرين ويفتخران بي**	دائما	64	%32
	أحيانا	101	%50,5
	أبدا	35	%17,5
	المجموع	200	%100

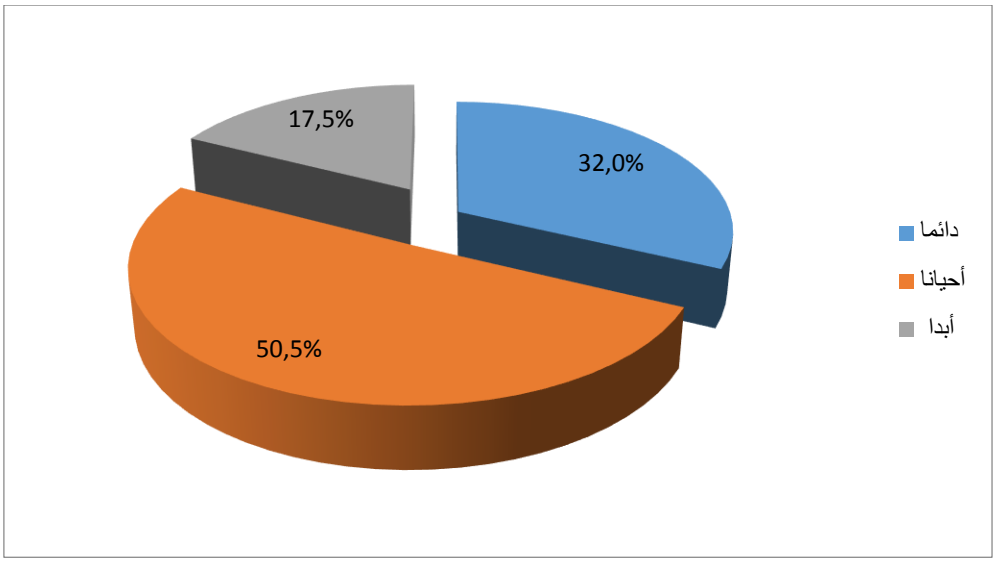

الشكل رقم (28): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (19) (بعد: سلوك تقدير الذات)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**31**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**64**) فردا بنسبة (**32**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**101**) فردا بنسبة (**50,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (35) فردا بنسبة (**17,5**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**28**).

جدول رقم (32)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (20) (بُعد: سلوك تقدير الذات)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (20) **عندما أخطئ في أمر ما، يحاول والداي تفهم خطئي**	دائما	123	%61,5
	أحيانا	67	%33,5
	أبدا	10	%5
	المجموع	200	%100

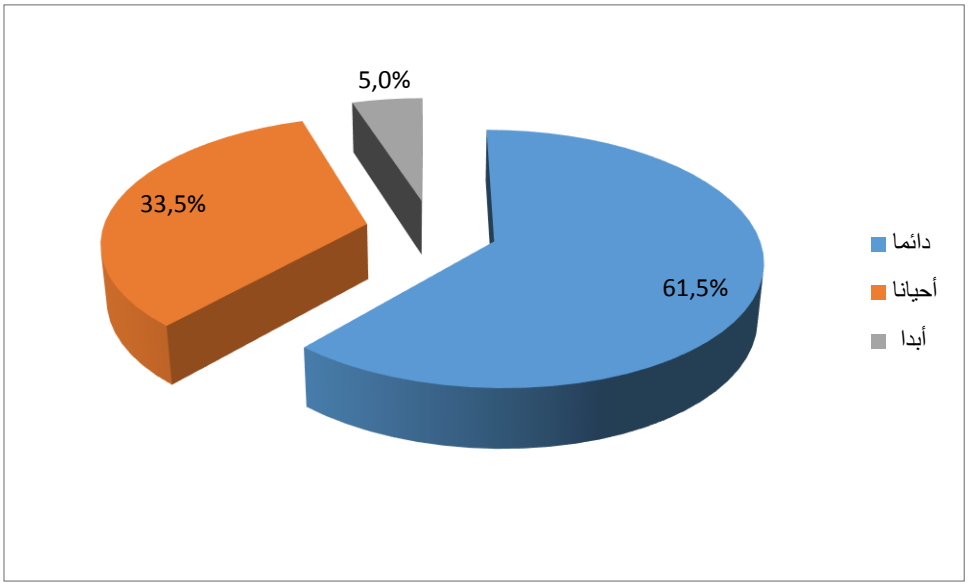

الشكل رقم (29): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (20) (بعد: سلوك تقدير الذات)

من خلال الجدول أعلاه رقم(32) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**123**) فردا بنسبة (**61,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**67**) فردا بنسبة (**33,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**10**) أفراد بنسبة (**5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**29**).

جدول رقم (33)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (21) (بُعد: سلوك تقدير الذات)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (21) **يسمح لي والدي بالمشاركة في المسابقات أو النوادي العلمية أو الرياضية حتى أبرز قدراتي ومواهبي**	دائما	125	%62,5
	أحيانا	62	%31
	أبدا	13	%6,5
	المجموع	200	%100

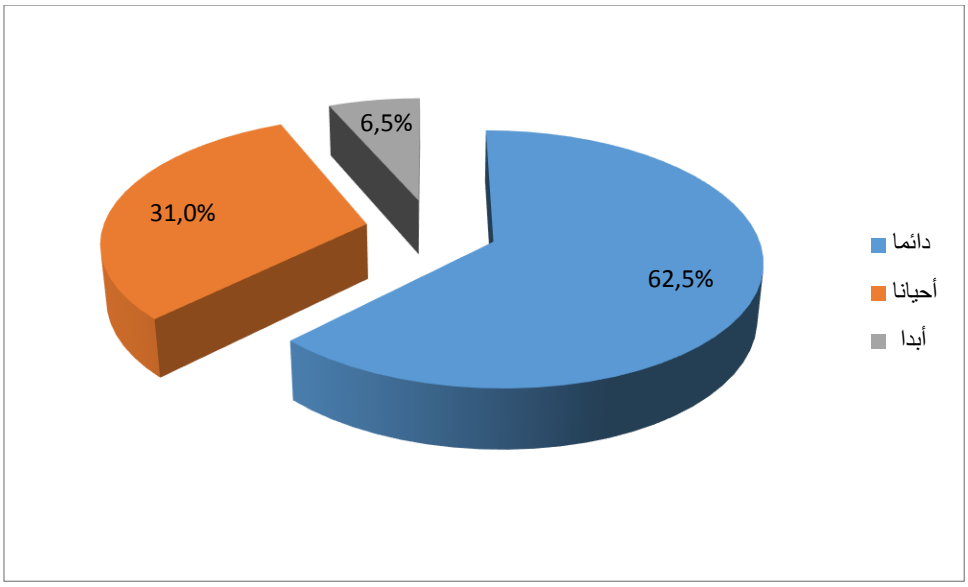

الشكل رقم (30): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (21) (بعد: سلوك تقدير الذات)

من خلال الجدول أعلاه رقم(33) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**125**) فردا بنسبة (**62,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**62**) فردا بنسبة (**31** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**13**) فردا بنسبة (**6,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**30**).

جدول رقم (34)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (22) (بُعد: سلوك تقدير الذات)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (22) **يعلمني والدي الاعتماد على نفسي في أمور حياتي**	دائما	156	%78
	أحيانا	33	%16,5
	أبدا	11	%5,5
	المجموع	200	%100

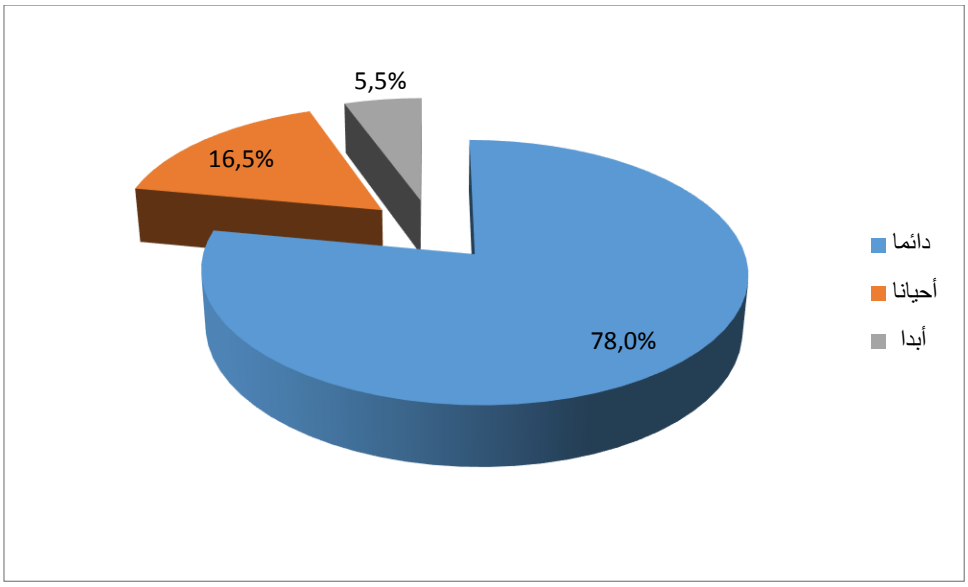

الشكل رقم (31): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (22) (بعد: سلوك تقدير الذات)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**34**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**156**) فردا بنسبة (**78**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**33**) فردا بنسبة (**16,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**11**) فردا بنسبة (**5,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**31**).

نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثالثة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء منالسنةالخامسةابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (35)

يوضح العلاقة الارتباطية بين سلوك تقدير الذات والتحصيل الدراسي للأبناء

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	الدلالة
سلوك تقدير الذات	**15,27**	**1,93**	**198**	**0,21**	**0,18**	**(0,01)** دالة**
التحصيل الدراسي	**8,57**	**0,98**				

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط"ر"**0,21** أكبر من قيمة "ر" المجدولة (**0,18**) عند مستوى دلالة(**0,01**) بدرجة حرية(**198**)، وبالتالي فهو دال إحصائيا، ويدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة وطردية بين سلوك تقدير الذات والتحصيل الدراسي للأبناء من مستوى السنة الخامسة ابتدائي،وعلى ضوء هذه النتائج المتمثلة في قيمة معامل الارتباط "ر" (**0,21**)، بإمكاننا أن نقول إن الفرض الجزئي الثالث قد تحقق.

V. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

قبل أن نعرض نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الرابعة، نعرض تكرارات ونسب الإجابات على البعد الرابع وهو جانب أساليب الضبط الأسرية:

جدول رقم (36)

نسب وتكرارات الدرجات على البعد الرابع (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

درجات البعد الرابع	التكرار	النسب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	1	0,5%	19,9	2,7
12	1	0,5%		
13	3	1,5%		
14	4	2%		
15	6	3%		

		4%	8	16
		5,5%	11	17
		7,5%	15	18
		13%	26	19
		19%	38	20
		15%	30	21
		11,5%	23	22
		9%	18	23
		8%	16	24
		100%	200	المجموع

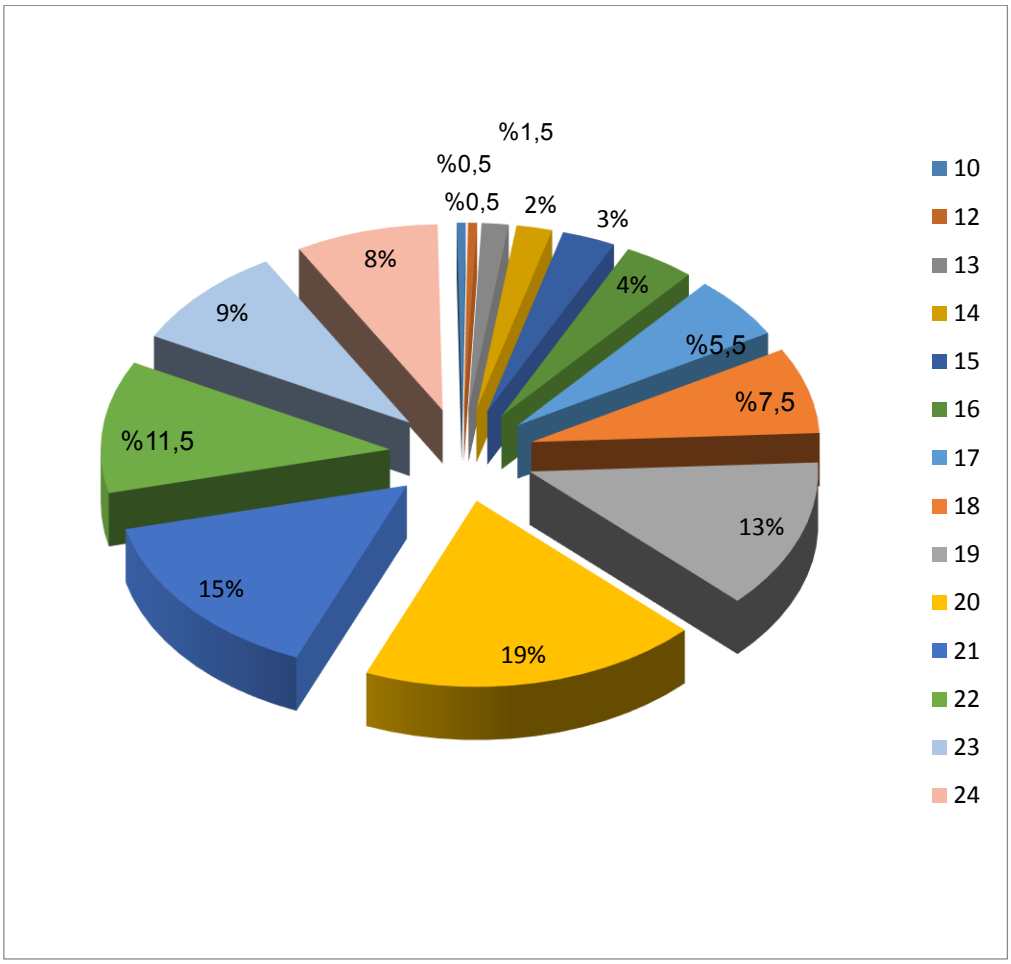

الشكل رقم (32): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الدرجات على البعد الرابع (أساليب الضبط الأسرية)

من خلال استقرائنا لنتائج الجدول والرسم البياني نلاحظ أن هناك توزيعا في النتائج بين الدرجات (19-23)، ما نسبته 75%، وأن 8% أخذوا درجة كاملة، يقابله 1% أخذ تحت المعدل.وهذه النتائج ستؤثر بالتبع على الفرض الرابع، والذي سنرى نتائجه في الجدول (45).

كما نعرض نسبة إجابات الأفراد على بنود البعد الرابع (أساليب الضبط الأسرية)، والمكون من 8 بنود:

جدول رقم (37)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (23) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (23) **يحثني والدي على النوم مبكرا وتجنب السهر كثيرا**	دائما	114	%57
	أحيانا	71	%35,5
	أبدا	15	%7,5
	المجموع	200	%100

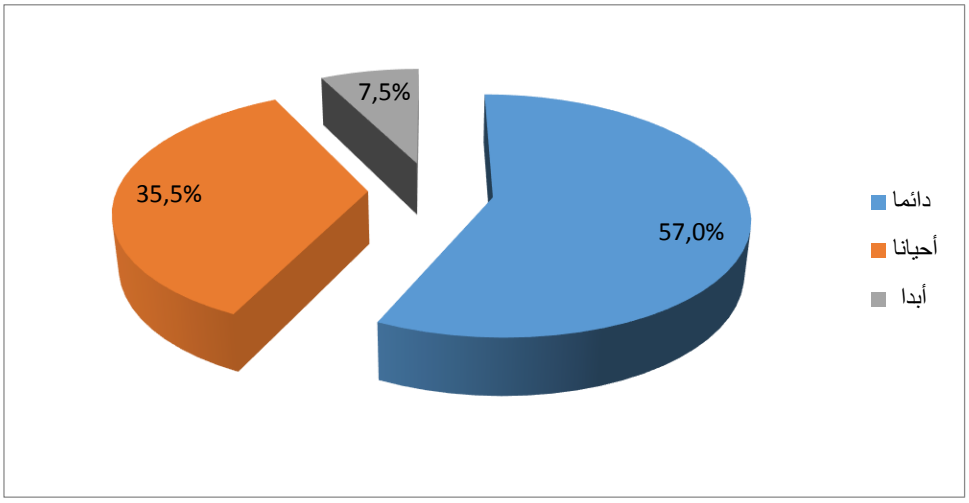

الشكل رقم (33): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (23) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(37) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**114**) فردا بنسبة (**57**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**71**) فردا بنسبة (**35,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**15**) فردا بنسبة (**7,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**33**).

جدول رقم (38)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (24) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (24) **يحدد والدي وقت استغلال الوسائل الالكترونية مثل: كمبيوتر، تلفزيون، ألعاب إلكترونية**	دائما	102	%51
	أحيانا	83	%41,5
	أبدا	15	%7,5
	المجموع	200	%100

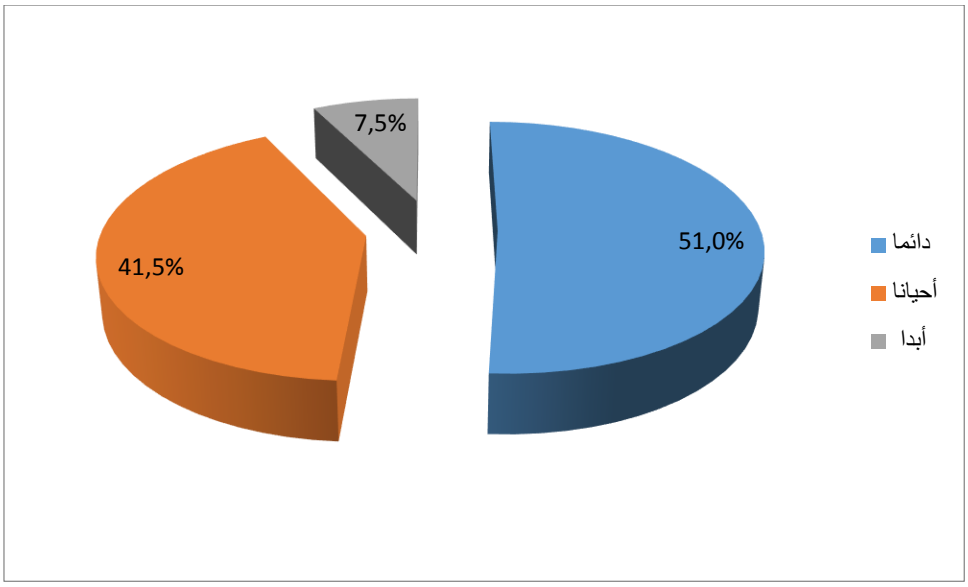

الشكل رقم (34): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (24) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(38) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**102**) فردا بنسبة (**51**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**83**) فردا بنسبة (**41,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**15**) فردا بنسبة (**7,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**34**).

جدول رقم (39)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (25) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (25) **ينظم لي والدي أوقات المذاكرة والراحة واللعب مع الأصدقاء خارج البيت**	دائما	113	%56,5
	أحيانا	68	%34
	أبدا	19	%9,5
	المجموع	200	%100

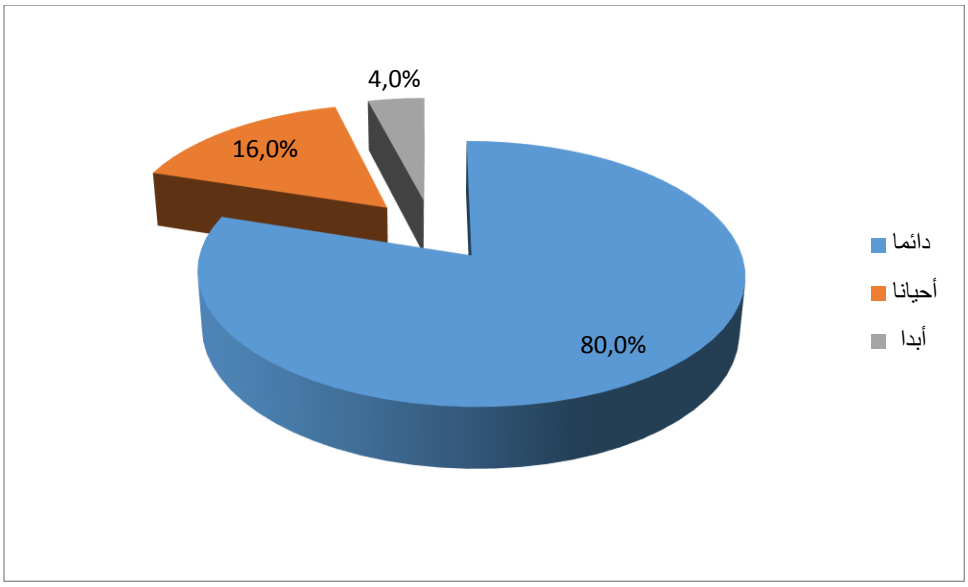

الشكل رقم (35): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (25) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**39**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**113**) فردا بنسبة (**56,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**68**) فردا بنسبة (**34** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**19**) فردا بنسبة (**9,5%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**35**).

جدول رقم (40)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (26) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (26) **يحرص والداي معي على الملبس النظيف والهندام المنظم**	دائما	160	%80
	أحيانا	32	%16
	أبدا	8	%4
	المجموع	200	%100

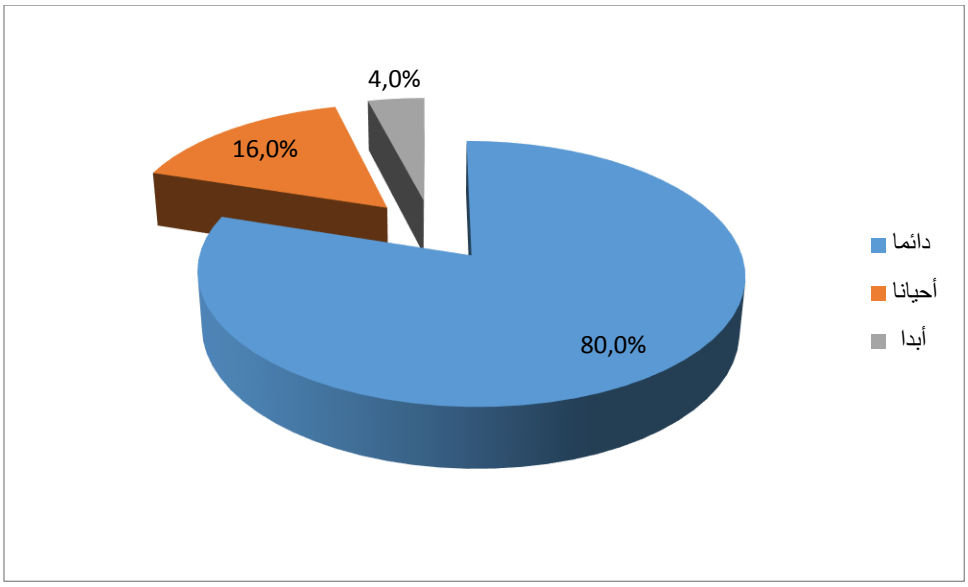

الشكل رقم (36): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (26) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**40**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**160**) فردا بنسبة (**80**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**32**) فردا بنسبة (**16** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**8**) أفراد بنسبة (**4%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**36**).

جدول رقم (41)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (27) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (27) **يحرص والداي معي على تنظيم غرفتي وترتيب ملابسي وأغراضي**	دائما	140	%70
	أحيانا	52	%26
	أبدا	8	%4
	المجموع	200	%100

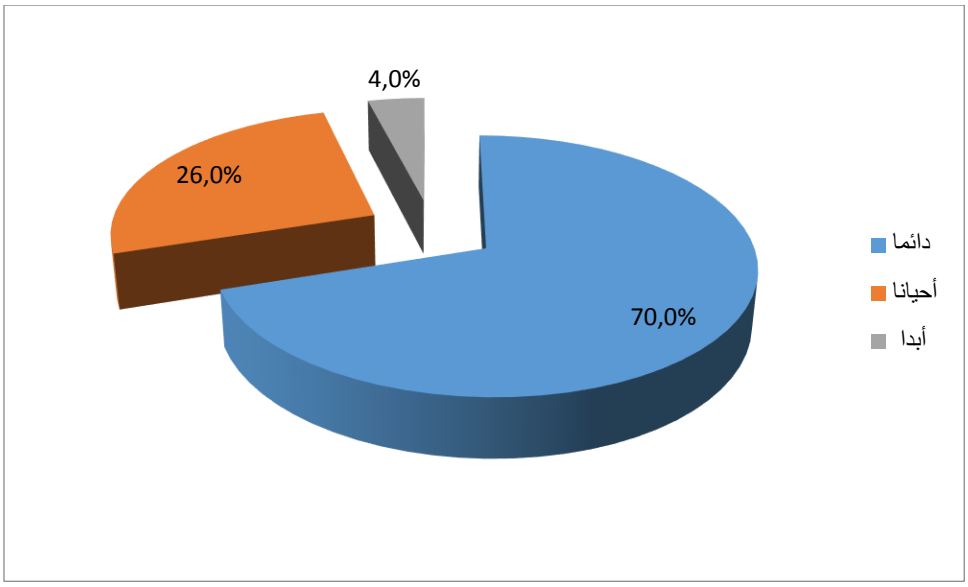

الشكل رقم (37): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (27) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**41**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**140**) فردا بنسبة (**70**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**52**) فردا بنسبة (**26** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**8**) أفراد بنسبة (**4%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**37**).

جدول رقم (42)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (28) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (28) **أحترم القانون والنظام الذي نضعه في البيت وأتحمل المسؤولية لَمّا أخالف ذلك**	دائما	104	%52
	أحيانا	73	%36,5
	أبدا	23	%11,5
	المجموع	200	%100

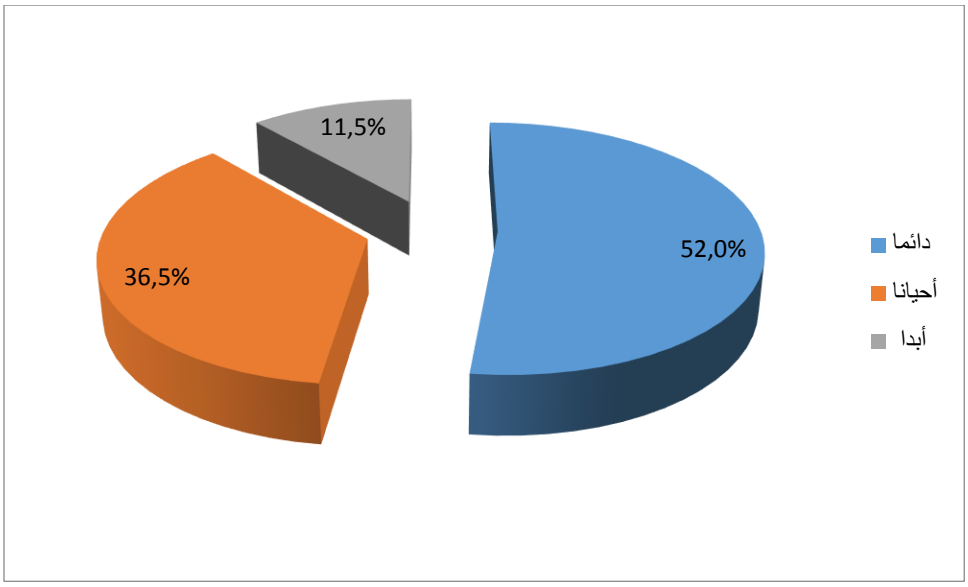

الشكل رقم (38): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (28) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**42**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**104**) فردا بنسبة (**52**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**73**) فردا بنسبة (**36,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**23**) فردا بنسبة (**11,5**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**38**).

جدول رقم (43)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (29) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (29) **عندما أخرج من البيت أخبر والداي بالوجهة وبمن ألتقي ومتى أعود**	دائما	127	%63,5
	أحيانا	65	%32,5
	أبدا	8	%4
	المجموع	200	%100

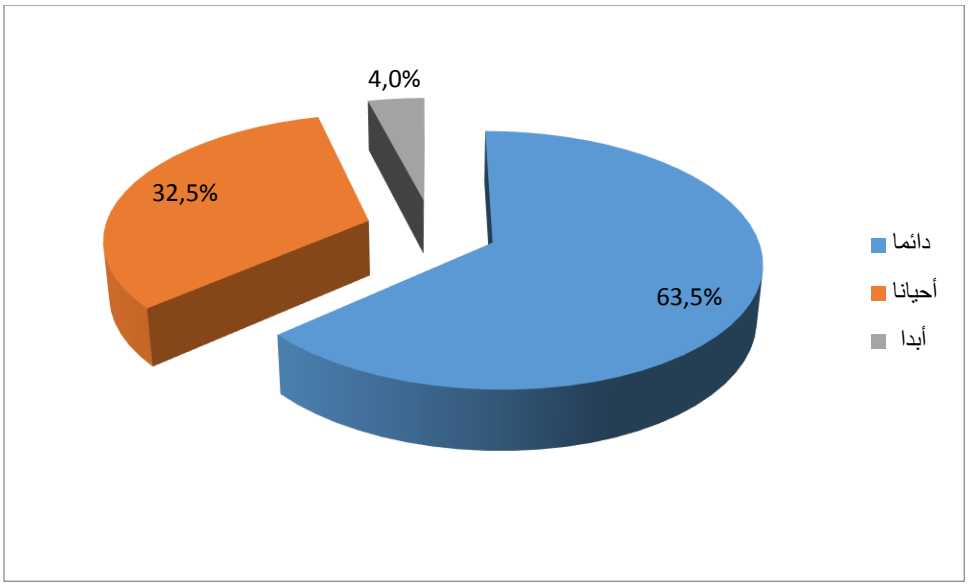

الشكل رقم (39): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (29) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**43**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**127**) فردا بنسبة (**63,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**65**) فردا بنسبة (**32,5** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (**8**) أفراد بنسبة (**4%**)، كما هو موضح في الشكل رقم (**39**).

جدول رقم (44)

نسب وتكرارات الأجوبة على البند (30) (بُعد: أساليب الضبط الأسرية)

	تقدير الإجابات	التكرار	النسبة
البند رقم (30) **يراقب والداي أغراضي وملابسي ومحفظتي من حين لآخر**	دائما	53	%26,5
	أحيانا	110	%55
	أبدا	37	%18,5
	المجموع	200	%100

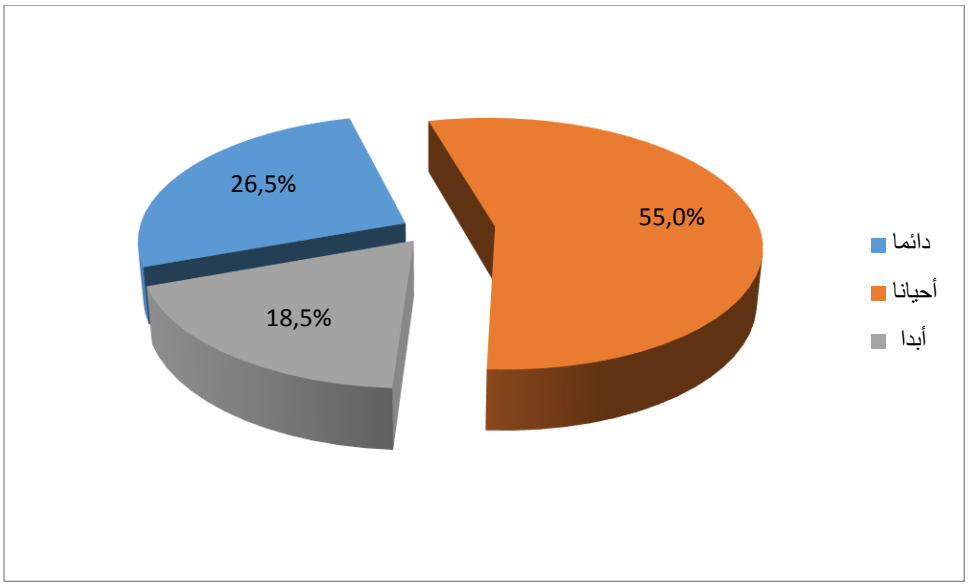

الشكل رقم (40): رسم بياني يوضح نسب وتكرارات الأجوبة على البند (30) (بعد: أساليب الضبط الأسرية)

من خلال الجدول أعلاه رقم(**44**) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم إجمالا (**200**) توزعوا إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمثل عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**دائما**" والبالغ عددهم (**53**) فردا بنسبة (**26,5**%)، ومجموعة تمثل الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أحيانا**"، والبالغ عددهم (**110**) أفراد بنسبة (**55** %)، في حين بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا البند بالتقدير "**أبدا**" والبالغ عددهم (37) فردا بنسبة (**18,5**%)، كما هو موضح في الشكل رقم (**40**).

نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الرابعة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (45)

يوضح العلاقة الارتباطية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء وتحصيلهم الدراسي.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	الدلالة
أساليب الضبط الأسرية	**19,9**	**2,7**	**198**	**0,16**	**0,13**	**(0,05)** دالة**
التحصيل الدراسي	**8,57**	**0,98**				

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط"ر"(**0,16**) أكبر من قيمة "ر" المجدولة (**0,13**) عند مستوى دلالة(**0,05**) بدرجة حرية(**198**)، وبالتالي فهو دال إحصائيا،ويدل على وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة وطردية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء وتحصيلهم الدراسي من مستوى السنة الخامسة ابتدائي، وعلى ضوء هذه النتائج المتمثلة في قيمة معامل الارتباط "ر" (**0,16**)، بإمكاننا أن نقول إن الفرض الجزئي الرابع قد تحقق.

الفصل السادس

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد

I. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الأولى ومناقشتها

II. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثانية ومناقشتها

III. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثالثة ومناقشتها

IV. تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الرابعة ومناقشتها

V. تفسير نتائج اختبار الفرضية العامة ومناقشتها

- الاقتراحات

- الخاتمة

- قائمة المراجع

تمهيد:

بعد التطرق لإجراءات الدراسة الميدانية ، و استعراض نتائج الفروض بالتفصيل في الفصل السابق، نعرض في هذا الفصل تفسيرا لدلالات النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية ، في ضوء ما توفر للطالب الباحث من نتائج دراسات سابقة ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة، و على ضوء الإشكالية التي تناولتها، والفروض التي تبنتها، وانطلاقا مما تم استخدامه من أساليب إحصائية في تحليل النتائج.

I.تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الأولى ومناقشتها

تنص الفرضية على ما يلي:

- **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي."**

وبعد إجراء الدراسة الميدانية واستعمال الأساليب الإحصائية لقياس مدى العلاقة بين المتغيرين: تامين الجانب الانفعالي للأبناء والتحصيل الدراسي على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بني يزقن، تحصل الباحث على النتائج التالية:

بينت النتيجة أن معامل الارتباط "ر" الذي يبلغ (**0,20**) في حين تبلغ قيمة "ر" المجدولة "0,18" بدرجة حرية مقدارها (**198**)، وهي علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية بالنظر إلى وجود فارق بين "ر" المحسوبة و "ر"المجدولة لصالح المحسوبة، يعني أنه كلما كان فيه توفير اعتبار وجداني للأبناء داخل الأسرة كلما ساعد ذلك في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ونظرا لحساسية المرحلة التي يمر بها الطفل في هذا العمر (مرحلة الطفولة المتأخرة) فإن الطفل يكون في أمس الحاجة إلى الإشباع العاطفي كما دلّ على ذلك ما تطرقنا إليه في الجانب النظري من الدراسة بالتفصيل، فهو بحاجة إلى العطف الحنان والحنوّ والحب والمداعبة و الطرفة و اللعب والمزاح.

فالحرمان العاطفي مثلا عامل قوي يؤثر أيما تأثير في نفسية الابن وبالتبع على تحصيله الدراسي، فقد دلت دراسات على أن غياب الوالدين مثلا و أحدهما يؤثر كثيرا على نفسية الابن وعلى مساره الدراسي، فالوالدين يُعَدان مصدرا مهما وإلهاما بالنسبة للأبناء وسندا قويا ودفعا نحو الدراسة، كما دلَّ على ذلك دراسة (Mulkey & Al 1992) أن الأبناء الذين يفقدون أحد الوالدين خاصة الأم فذلك يعتبر بمثابة وخزة نفسية في حياة الأبناء، فيجدون الإهمال واللامبالاة، خاصة في الحالات التي يتم فيها زواج الأب من زوجة خلفا للأم الأصلية أو الحالات التي تعيد فيها الأم الزواج من رجل ثان. **(محمد بن عبد الله شراز، 2006، ص102)** وكذلك الأبناء الذين يكونون ضحايا لنزاعات الطلاق بين الوالدين وعرضة للمزايدات بينهما، فيكونون متذبذبين في التربية ويعانون نقصا حادا في العاطفة خاصة أثناء طفولتهم.

فنتائج الدراسة التي توصلت إلى أنه هناك علاقة ارتباطية موجبة بين توفير الاعتبار الوجداني و التحصيل الدراسي للأبناء، توافقت نتائجها مع دراسة (**Druker, 1997**) والتي تشير نتائجها إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإهمال قد حصلوا على درجات منخفضة في اختبار وكسلر للذكاء واختبارات النمو الانفعالي والاجتماعي مقارنة بالأطفال الذين تعرضوا لأنماط أخرى. **(نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، ص91)**

وكما عبر عن ذلك الدكتور رعد مشطر الصاحب في مقال منشور على موقعة أوروك الدولية قائلا: "وتساعد البيئة الحرمانية في خلق الظروف السيئة التي تحيط بالفرد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعقلية والنفسية ، وتؤدي الى الاضطرابات الانفعالية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، وضعف المستوى الدراسي، فالتماسك العائلي المتمثل بوجود الاب والام والاخوة صفة تميزت بها مجتمعاتنا العربية والاسلامية، وثقافتنا التي تؤكد على احترام افراد الاسرة فيما بينهم." **(رعد مشطر الصاحب، 2013، مقال)**

كما تشير (**مكارثي**) إلى أن بعض صعوبات النطق مثل تأخر الطفل في الكلام أو اللجلجة أو عدم وضوح الحروف أو الكلمات أو عدم القدرة على القراءة، كل ذلك يمكن أن يكون نتيجة لمشكلات انفعالية كفقدان الشعور بالأمان، وقد يكون السبب في فقدان الشعور بالأمان نتيجة توتر العلاقة بين الطفل والأم أو الشعور بالنبذ من قبل الوالدين أو المستوى العالي في التحصيل الذي يفرضه الأبوان ويعجز الطفل عن الوصول إليه.

(عبد الرسول عداي، 2005، مقال)

وما توصل إليه الباحث **وليد حمادة** في دراسة أجراها بعنوان سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، إلى أن التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة الكلية يتأثر بدرجة الإساءة المتوسطة والمرتفعة، أي أن هذا المستوى من الإساءة يترك آثاراً سلبية واضحة على مستوى التحصيل لدي الطلبة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذا المستوى من الإساءة وإن لم يترك آثاراً جسدية واضحة إلا أنة يترك آثاراً نفسية على المدى القريب البعيد، ما ينعكس سلباً على مستوى التحصيل لدى الطلبة.

(وليد حمادة، 2010، ص263)

أما عن الدراسة الحالية وعن علاقة العينة وطبيعتها بتحقق الفرضية، فلو أجرينا وصفا للأسرة الصحراوية الجزائرية فإنها لازالت تحافظ على نمطها التقليدي في التنشئة والتربية والسلوك ومتابعة أبنائها أخلاقيا واجتماعيا، إذ نجد الطفل يترعرع في أسرة كبيرة تضم الجد والجدة والأعمام والوالدين والإخوة والأخوات، وينعم بالدفء العائلي، ونجد أن أواصر الترابط لا زالت قائمة في المناسبات وغير المناسبات، فنجد أن العلاقات يسودها الاحترام والالتزام فالصغير يوقر الكبير و الكبير ينصح الصغير ويوجهه، ونجد أن الوالدين يكونان حاضرين دوما ويتابعان الأبناء في كل شاردة وواردة عكس الأسر في المدن الكبرى التي نجد فيها الأم والأب يعملان ولا يجدان الوقت الكافي للمتابعة.

فلما يكون الوالدان حاضرين فباستطاعتهما التركيز على متابعة أبناءهم وتشجيعهم على الجد والاجتهاد،

وكثرة الاحتكاك بالأبناء يولد العاطفة بكل ما تحمله من معاني الحب والاحترام والأمن والتقدير للأبناء، وكذلك عامل التواصل والحوار الهادئ والبناء له نتائجه البعيدة المدى على التحصيل، وهو الذي يولِّد في الأبناء سعة الأفق وقوة المنطق ويصقل اللغة والكلام، فقوة المنطق وسلامة اللسان عاملان ينميان من التحصيل الدراسي.

II.تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثانية ومناقشتها

تنص الفرضية على ما يلي:

- **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي "**

وبعد إجراء الدراسة الميدانية واستعمال الأساليب الإحصائية لقياس مدى العلاقة بين المتغيرين: توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة للأبناء والتحصيل الدراسي على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بني يزقن، تحصل الباحث على النتائج التالية:

بينت النتيجة أن معامل الارتباط "ر" الذي يبلغ (**0,26**) في حين تبلغ قيمة "ر" المجدولة "**0,18**" بدرجة حرية مقدارها (**198**)، وهي علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية بالنظر إلى وجود فارق بين "**ر**" المحسوبة و "**ر**"المجدولة لصالح المحسوبة، يعني أنه كلما كان فيه توفير للبيئة الإيجابية للمذاكرة لصالح الأبناء داخل الأسرة كلما ساعد ذلك في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وهذا ما ذهبت إليه الباحثة **مُنيرة بنت خميس بن حمد المعمَريّة** " أن عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت، ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية ، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .
- الوقت المخصص للواجبات المنزلية ." **(مُنيرة بنت خميس بن حمد المعمَريّة، د.ت، ص2.)**

وكذلك ما ذهب إليه الباحثة صبرينة متنان إلى أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسري بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الايجابية بين الطالب ووالديه وأخوته فضلا عن الرعاية والتوجيه الايجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق الدراسي. **(صبرينة متنان، 2013، مقال)**

وما توصلت إليه الباحثة **زغينة نوال** في إحدى فرضيات دراستها التي تبين العلاقة بين المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود وعي يؤدي ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء ويؤثر إيجابا عليه. **(زغينة نوال، 2008، ص507)**

ويذكر الدكتور **عبد الرحمن العيسوي** أن على الأسرة توفير الجو الهادئ الملائم للاستذكار وأن تشجع الطالب وتدفعه وتحثه على بذل الجهد والطاقة وأن تضبط سلوكه وتبعده عن العوامل المشتتة الذهن وتحميه من رفقاء السوء وألا تسرف في إعطاءه الدروس الخصوصية. **(عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص221)**

وفي نفس السياق قام **نولمان ووايك** عام **2007** بدراسة هدفت إلى العلاقة بين نوعية الدعم الذي يقدمه الآباء والأمهات لأبنائهم خلال انجازهم للواجبات المنزلية، ودافعية الطلبة (دافعية داخلية، دافعية خارجية) لانجاز الواجبات، وطبيعة مشاعر الطلبة خلال إنجازها .شارك في الدراسة (181) طالبا وطالبة من الصف السادس من المدارس الألمانية وعائلاتهم، ولمعرفة مشاعر الطلبة واتجاهاتهم نحو الواجبات المنزلية، قدم لهم مجموعة من القصص القصيرة التي تصف حالات من المساعدة التي سبق أن قدمت لبعض الطلبة خلال إنجاز الواجب، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يمتلكون دافعية خارجية فكانت مشاعرهم جيدة عند تلقيهم المساعدة من الوالدين لإنجاز الواجبات، وكان الدافع لانجاز الواجب تجنبهم للفشل.

(صفوت هشام حسني عبد الرحمن، مرجع سابق، ص46)

كما أظهرت نتائج دراسة الباحثة **هناء حسن سدخان** أن طموح الأسرة في وصول ابنتهم إلى مركز اجتماعي مرموق مستقبلا "كانت هي النسبة الغالبة وهذا بدوره يؤدي إلى أن تقوم الأسرة بتوفير كافة المستلزمات الدراسية للطالبة حتى تتمكن من متابعة دراستها ويكون ذلك من خلال توفير الجو الدراسي المناسب وتهيئة مكان للمطالعة في داخل المنزل كغرفة مستقلة للطالبة وهذا بدوره أدى إلى تفضيل أغلب الطالبات البيت على المكتبة العامة في المطالعة.**(هناء حسن سدخان، (دت)، ص542)**

أما لو استقرأنا واقع مجتمع العينة المقصودة من الدراسة حول واقع المتابعة الدراسية في المنزل في مدينة بني يزقن، فإنه مجتمع يعتني كثيرا بالجانب الدراسي وتحقيق النتائج من خلال الانتشار الكثيف لمراكز الدعم الدراسي لجميع المستويات خاصة المقبلين على الشهادات، وانتشار مراكز المطالعة من جمعيات وفعاليات ثقافية، ولا يحفى على أحد أن مدينة بني يزقن قدمت للجزائر علماء من وزن الشيخ اطفيش قطب الأئمة والشيخ أبو إسحاق اطفيش والشيخ عبد العزيز الثميني وشاعر الثورة مفدي زكرياء.

فالأسرة حينما توفر لأبنائها متطلبات التعلُّم والثقافة وتلبي حاجيات أبنائها من وسائل وظروف مساعدة ومشجعة على التعلم فإنها تجني ثمرات ذلك الاعتناء والمتابعة في أبنائها.

III.تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الثالثة ومناقشتها

وتنص الفرضية على ما يلي:

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.**

وبعد إجراء الدراسة الميدانية واستعمال الأساليب الإحصائية لقياس مدى العلاقة بين المتغيرين: سلوك تقدير الذات للأبناء والتحصيل الدراسي على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بني يزقن، تحصل الباحث على النتائج التالية:

بينت النتيجة أن معامل الارتباط "ر" الذي يبلغ (**0,21**) في حين تبلغ قيمة "ر" المجدولة "**0,18**" بدرجة حرية مقدارها (**198**)، وهي علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية بالنظر إلى وجود فارق بين "**ر**" المحسوبة و "**ر**"المجدولة لصالح المحسوبة، يعني أنه كلما كان فيه سلوك تقدير للذات قوي داخل الأسرة للأبناء كلما ساعد ذلك في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وهو ما أثبته الباحثان **قدوري الحاج ومحمد الساسي الشايب** في دراستهما: على أنه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات العائلي والتحصيل الأكاديمي لدي تلاميذ السنة الرابعة متوسط، واللذين توصلا على أن تقدير الذات عامة له علاقة ارتباطية قوية بالتحصيل الأكاديمي بلغت **0,99**، أما تقدير الذات العائلي بالخصوص وعلاقته بالتحصيل الدراسي فبلغ **0,73**، وهي في العموم علاقات دالة قوية.

(قدوري الحاج، محمد الساسي الشايب، 2015، ص193)

وفي هذا السياق عددت الباحثة **فاطمة بنت أحمد فرج الغساني** الأساليب الخاطئة الممارسة مع الأبناء والتي تولد الكثير من المتاعب منها:

و هذه الأساليب تتنوع وتختلف وهي بصفة عامة تشمل الاتجاهات المتطرفة مثل:

أ-الإسراف في التدليل.

ب -المبالغة في الإهمال والتسلطية الحادة والتعنيف والإهانة واللجوء إلى الضرب المبرح.

ج -الحرية المفرطة إلى حد الفوضى و إطلاقهم في الشوارع لساعات طويلة.

د -التناقض في أسلوب التربية بين كلا من الأب والأم.

ه -التدخل والحرص الشديدين إلى حد الإفراط.

و -ضعف عوامل الضبط والرقابة.

ز -عدم العناية بمظهر أبنائهم من حيث النظافة والملبس.

ح -الضغط على الأبناء بما لا يتناسب مع قدراتهم.

ط -التفرقة بين الأبناء في المعاملة.

ي -عدم احترام آراءهم والسخرية منهم

وتشير الدراسات إلى أن استخدام هذه الأساليب يؤدي إلى شعور الأبناء بالدونية وعدم الكفاءة وعدم الرضا عن الذات، وعلى العكس من ذلك الطلاب الذين يشعرون بتقدير الآباء والأمهات والمعلمين يزدادون ثقة في إمكانياتهم وكفاءاتهم، وتتشكل لديهم دعامة قوية لمفهوم الذات، ويتوقع منهم النجاح في تحصيلهم الدراسي.

(فاطمة بنت أحمد فرج الغساني، مرجع سابق، ص06)

وتتوافق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه الباحثة صارة حمري في دراسة قامت بها على عينة قوامها 358 طالبا، أنه هناك علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات الأسري والتحصيل الدراسي للمتعلم بمعمل ارتباط قدره 0,27، وهو ما يساند فرضية بحثنا والتي تقول بأن هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء وتحصيلهم الدراسي. **(صارة حمري، 2012، ص97)**

وتقول الدكتورة **كلير فهيم** في هذا الصدد: إن الأبناء بحاجة إلى أن يلقوا التشجيع ويطمئنوا إلى الموافقة والقبول من أبيهم، كي ينعموا بحياة فيها الشجاعة والتعاون، إن شعور الطفل بتقدير أبيه خليق بأن ينبه فيه خير ما عنده وأن يبعث فيه الحماس للقيام بخير ما يستطيع، فكلمة التشجيع التي يحظى بها من أبيه متى أعطيت في حينها هي حجر الأساس في تكوين الثقة وهي صفة لابد منها لإمكان التقدم فيما بعد. إن قدرات الطفل تنمو على التشجيع وتضمر باللوم والتثبيط، وشعوره بأنه يلقى الثقة والتقدير والاحترام من أبيه خليق بأن ينمي في نفسه صفات الشجاعة والعزم والاتزان، وهي دائما من مقومات الشخصية الخلاقة.

(كلير فهيم، مرجع سابق، ص134)

أيضا توصلت دراسة (بكر 1979) إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بمفهوم تقدير الذات العالي كانوا أكثر توافقا وأعلى دافعية في الإنجاز وأفضل في التحصيل الدراسي من ذوي تقدير الذات الواطئ.

وفي دراسة (**كفافي 1988**) التي كان عنوانها: تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة في عملية الذات، وتوصل إلى النتيجة التالية: وجود علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية-كما يدركها الأبناء -والتي سُمِّيت بالأساليب الصحيحة وتقدير الذات. وبالتالي فالتحصيل الدراسي مرهون بالأمن النفسي. **(لطيف غازي مكي، براء محمد حسن، ص373)**

وفي دراسة (**عبد المجيد السيد 2004**) يرى أن الإساءة النفسية للتلميذ تولد لديه الإحساس بالرعب والتهديد والخوف والفزع والرهبة والتردد وفقدان الثقة بالنفس والسلبية وفقدان الإحساس بالأمن وانخفاض مستوى التمتع بالصحة النفسية والجسمية والإحساس بالحرمان والإهمال والنفور من المدرسة وعدم التمتع بها وامتلاك الطفل طاقات عدوانية مع نفسه ومع الآخرين وكراهية الحياة.

(محمد عبد المجيد السيد ، 2004، ص245)

وما توصل إليه الباحث **عبد الرحيم أمين مرغلاني**، في دراسته إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعزيز الإيجابي للابن والتحصيل الدراسي لديه.

فسلوك تقدير الذات مع الأبناء هو استثمار للمدى البعيد وأحسن زرع يقوم به الوالدان، وسيحصدان ذلك في الكبر دون عناء، وتقدير الذات من الحاجات الأساسية التي يتطلبها النمو السليم والمتكامل لشخصية الأبناء،إذ لا يمكن نفيه أو عزله عن باقي الحاجات الرئيسية.

IV.تفسير نتائج اختبار الفرضيةالجزئية الرابعة ومناقشتها

وتنص الفرضية على ما يلي:

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.**

وبعد إجراء الدراسة الميدانية واستعمال الأساليب الإحصائية لقياس مدى العلاقة بين المتغيرين: أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء والتحصيل الدراسي على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بني يزقن، تحصل الباحث على النتائج التالية:

بينت النتيجة أن معامل الارتباط "ر" الذي يبلغ (**0,16**) في حين تبلغ قيمة "ر" المجدولة "**0,13**" بدرجة حرية مقدارها (**198**)، وهي علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية عند **(0,05)** بالنظر إلى وجود فارق بين "**ر**" المحسوبة و "**ر**" المجدولة لصالح المحسوبة، يعني أنه كلما كان فيه انتهاج أساليب ضبط أسرية مع الأبناء في المنزل كلما ساعد ذلك في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وتتوافق نتائج الدراسة الحالية إلى ما أشارت إليه الباحثة **نوال زغينة** في دراستها أنها وجدت الأسر التي تتعامل مع أبنائها بشكل وأسلوب مرن الذي يعتمد على النصح والتوجيه والإقناع-قدر المستطاع- قد أثبت الأسلوب نجاعته ونتائج الدراسة الإحصائية لهذا البحث تبين أن هذا الأسلوب من طرف أولياء العينة أدى إلى تحصيلٍ دراسي جيد للأبناء. **(نوال زغينة، مرجع سابق، 518)**

والباحث **كلستان إبراهيم عزيز العزاوي** الذي توصل في دراسته على عينة من التلاميذ من الصف السادس ابتدائي، بعنوان العلاقة بين التربية الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة – صنعاء، إلى أن هناك ارتباطا موجبا بين الأسلوب الديمقراطي والتحصيل الدراسي، أي أنه كلما زاد استخدام الآباء لهذا الأسلوب أرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

فالأسلوب الديمقراطي من بين الأساليب المستعملة في التربية داخل الأسرة و الذي يتوفر فيه عامل المرونة في التعامل والنصح والإرشاد والشفافية وحرية التعبير والنقد، وهو الأسلوب الأوسط والمتزن في التعامل مع الأبناء.

وفي دراسة مماثلة قام **داوود 1999**، والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية والسلوك اللاإجتماعي والتحصيل الدراسي لطلبة الصفوف السادس والسابع والثامن، وقد أظهرت النتائج ان الطلبة الا\ين يتعرضون لنمط تنشئة أسرية ديمقراطي يظهرون كفاءة اجتماعية عالية ومهارات شخصية واكاديمية وقدرة على ضبط الذات أفضل من زملائهم الذين يدركون نمط تنشئة أسرية تسلطي وقاسي. **(نجاح أحمد محمد الدويك، مرجع سابق، ص99)**

كما أكدت دراسة" **ايجان** " أحد علماء التربية والتي تهدف إلى التعرف على التحصيل الدراسي المبني على الدعم العائلي من خلال أثر البيئة الأسرية ومشاركتها في العملية التعليمية، أن الأسرة شريك مهم للمدرسة وأن البيئة الأسرية التي تتميز بحرص أفرادها على أدوارهم المطلوبة والتي تسودها المودة والرحمة والانسجام والمتابعة والتوجيه واحتواء الأبناء تشكل عونا في دعم أبنائها في المستوى التحصيلي ويؤدى بالتالي إلى ارتفاعه. **(فاطمة بنت أحمد فرج الغساني، مرجع سابق ص15)**

إذن، فمما لا شك فيه أن الأسرة تعد الدعامة الأساسية لتسطير النظام المنزلي وهي البوصلة الحقيقية لتحديد الالتزام القيمي والأخلاقي والقيام بالواجبات واحترام الأوقات ووضع الحدود في كل التعاملات والمعاملات، وتضبط الأفراد في خيز مشترك تفرضه ثقافة الأسرة ونمط التنشئة العامة.

V. تفسير نتائج اختبار الفرضية العامة ومناقشتها

وتنص الفرضية على ما يلي:

- **"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الأسرية لدى الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي".**

وبعد إجراء الدراسة الميدانية واستعمال الأساليب الإحصائية لقياس مدى العلاقة بين المتغيرين: المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء والتحصيل الدراسي على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بني يزقن، تحصل الباحث على النتائج التالية:

بينت النتيجة أن معامل الارتباط "ر" الذي يبلغ (**0,27**) في حين تبلغ قيمة "ر" المجدولة "**0,18**" بدرجة حرية مقدارها (**198**)، وهي علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية عند(**0,01**) بالنظر إلى وجود فارق بين "**ر**" المحسوبة و "**ر**" المجدولة لصالح المحسوبة، يعني أنه كلما كان فيه متابعة منزلية جادة ومستمرة للأبناء من طرف الأسرة كلما ساهم ذلك في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ففي مقال للباحث **خورشيد حرفوش** تحت عنوان: المتابعة الجادة تنمي الكفاءة التحصيلية وتحسن الأداء الدراسي للأبناء، وفيها استطلع آراء بعض اولياء الأمور حول المتابعة الدراسية للأبناء، فأجمعوا على على ما يلي:

ـ أن هناك قواعد عامة يجب على الآباء والأمهات كافة ألا يغفلوا عنها، في مقدمتها العناية وتوفير المناخ الأسري المناسب للدراسة واستذكار الدروس بصفة يومية بدءاً من بداية العام الدراسي.

ـ تكامل المتابعة بين البيت والمدرسة.

ـ تشجيع الأبناء على الدراسة، وترغيبهم فيها بكل الأساليب.

ـ تنمية الكفاءة التنظيمية للأولاد عبر تخصيص مكان خاص لمراجعة الدروس في بيئة مناسبة.

ـ على الوالدين تهيئة كل ما يساعدهم على تحقيق النجاح وتقليل السفرات والزيارات العائلية التي تضر بوضع الأبناء الدراسي، وتشغلهم عن واجباتهم اليومية.

ـ تشجيعهم على الحوار والتواصل والبحث عن الجواب النافع لأسئلتهم أو للمادة التي لم يفهموها بالصف، ويمكن للوالدين تقديم هذا العون، ويمكن بالاستعانة بالمقربين لتجاوز هذه الحالات.

أما من حيث متابعة الأسرة لأبنائها تعليميا فقد أوضحت سبر للآراء أن نسبة (**20,5** %) يقوم أولياء أمورهم بالزيارات المدرسية في حين أن أكثر من نصف العينة بنسبة (**52,5**%) يقومون بزياراتهم من الحين إلى الآخر أما متابعتهم لأعمالهم الدراسية الأسبوعية والشهرية فكانت نسبة (**35** %) يتابعون أبنائهم بانتظام ونسبة (**37** %) يتابعونهم بشكل غير منتظم، وبالرغم من اهتمام الأسرة بالنجاحات والتقديرات التي يتحصل عليها أبنائها فنسبة (**56** %) من الأسر تولي اهتماماً كبيراً بالتقديرات العالية لأبنائها ونسبة (**36** %) من الأسر تمكن أبناءها من الاشتراك في الدورات الدراسية لرفع مستواهم التحصيلي ونسبة (**29,5** %) أحياناً تدعم أبناءها بهذه الدورات. **(خورشيد حربوش، مقال، 2013)**

وقد أكد الدكتور **السعيد الجندي** أن متابعة الآباء للأبناء في المذاكرة والمراجعة وتأدية الواجبات المدرسية مسؤولية مشتركة بين الوالدين وليس مسؤولية الأم وحدها. وأن مشاركة الأب ضرورية ومفيدة جدا للأبناء حتى لو كان الوقت الذي يقضيه معهم في المذاكرة محدودا، فالطفل يشعر بالفخر عندما يجد أباه مهتما بدراسته ومتابعا لواجباته وامتحاناته، وتأثير الأب هنا لا يقل أهمية عن دور الأم، فقد أثبتت أحدث الدراسات أن للأب دورا فعالا ومؤثرا في متابعة النشاط الدراسي للأبناء، حيث يشعرهم بمدى الالتزام، كما أنه يساعدهم في بناء القدرات المعرفية والمهارات التحليلية للأشياء ".

ويرفض الدكتور الجندي النظرة السلبية من جانب الآباء التي ترسبت في أذهانهم وهي أن الدور التعليمي من مهام الأم فقط لأنها تتميز بالصبر وطول البال، وإنهم يعتبرون المذاكرة مثل أي عمل داخل المنزل "هذا خطأ كبير، فهذه المهمة هي بالدرجة الأولى مهمة تربوية وبحاجة إلى تكامل الأدوار والتعاون بين الأب والأم ".

(السعيد الجندي، مقال تربوي، ص01)

فهنا تنويه ضمني إلى أن المتابعة المنزلية للأبناء هو دور بنائي تكاملي بين الأب والأم وليس لأحدهما دون الآخر، وهو على جميع الأصعدة ـ كما أشير سابقا في أبعاد الدراسة.

وأشارت جل الدراسات فيما يخص المتابعة الدراسية للأبناء إلى محور مهم وهو المشاركة الوالدية وتكامل الأدوار والعمل بين الأسرة والمدرسة وأنه سبب أساسي في دفع الأبناء إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم والتوازن بين مخرجات المدرسة والبيت والشعور بتكامل بعضهما البعض.

وفي الأخير تُعد نتائج هذه الفرضية جامعة لنتائج الفرضيات الجزئية وهي في النهاية تحصيل حاصل عن تحقق الفرضيات الجزئية التي كانت ذات علاقات ارتباطية موجبة.

ملخص لنتائج الفرضيات:

لقد تحققت جميع الفرضيات بعلاقات قوية ذات دلالات إحصائية وبمستوى ثقة عالٍ عند (**0,01**)، باستثناء الفرضية الرابعة التي كانت عند مستوى ثقة(**0,05**)، وفيما يلي ملخص لنتائج الدراسة المتوصل إليها بعد إجراء الدراسة:

جدول رقم (46)

جدول لملخص نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية	نصها	قيمة (ر)	الدلالة
الفرضية العامة	توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.	**0,18**	دالة عند (**0,01**)**
الفرضية الجزئية الأولى	توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأمين الاعتبار الوجداني للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.	**0,18**	دالة عند (**0,01**)**
الفرضية الجزئية الثانية	توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفير البيئة الإيجابية للمذاكرة للأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي.	**0,26**	دالة عند (**0,01**)**
الفرضية الجزئية الثالثة	توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك تقدير الذات مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي من طرف الأسرة وتحصيلهم الدراسي	**0,21**	دالة عند (**0,01**)**
الفرضية الجزئية الرابعة	توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الضبط الأسرية مع الأبناء من السنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.	**0,16**	دالة عند (**0,05**)**

الاقتراحات:

1. التربية بوعي، حيث تمارس جل الأسر التربية والتعامل مع الأبناء بطريقة يغيب فيها الوعي والثقافة التربوية التي على ضوئها تتم عملية التطبيع الاجتماعي وترسيخ السلوك الإيجابي وبناء العلاقات.
2. أن يكون تربية الأبناء وإعدادهم للمستقبل وتوفير سبل النجاح من أولى الأولويات التي تولي لها الأسرة اهتماما كبيرا، على غرار توفير القوت والاهتمام بأمور الحياة الأخرى.
3. توفير الهوار الهادئ في المنزل وفتح المواضيع الحساسة مع الأبناء خاصة ما يتعلق بعلاقاتهم وما يدور حول أحوال الدراسة والتمدرس، لأن ذلك يُشعر الأبن بأن هناك متابعة وحماية من طرف الوالدين وأنه لا يواجه مشاكله لوحده.
4. توفير الجو الإيجابي في المنزل من أجل المذاكرة السليمة والتركيز الجيد، وكل الوسائل اللازمة المساعدة على الفهم والاستيعاب وتطبيق المعارف التي يتلقاها الابن في المدرسة.
5. بعض الأسر تزيد من ضغوط الدراسة دون وعي منها عن طريق الإفراط في دروس الدعم وإلزام الابناء على ضرورة المذاكرة المستمرة على حساب الراحة والتنفيس واللعب، مما يولد ضغوطا نفسية وتعبا وملا في نفسية الابن وبالتبع يؤدي ذلك إلى النفور من الدراسة أو كره بعض المواد.
6. إشراك الأبناء في فعاليات المجتمع مثل النوادي العلمية والاجتماعية والعمل التطوعي والمنظمات الكشفية والرياضية والثقافية من أجل إكسابهم تنوعا في الانشطية الحياتية وإشعارهم بدورهم الاجتماعي.
7. التوازن بين المذاكرة واللعب والراحة دون الميل إلى طرف دون الآخر.
8. متابعة الوالدين ابنهما فيما يتعلق بالواجبات المنزلية من خلال الاطلاع المستمر على جدول الواجبات المنزلية وتشجيع الابن على الحل دون التدخل المباشر ومكافأته إن أتم الحل.
9. توفير الوالدين قدر المستطاع للأبناء مكانا خاصا ومنعزلا للمذاكرة يكون خاليا من المثيرات الخارجة عن الدراسة مثل الألعاب الاكترونية أو التلفاز، وظروف مناخية مواتية ومساعدة على التركيز والهدوء(الحرارة / البرودة).
10. تعليم الأبناء الانضباط والنظام واحترام تعليمات الوالدين وكبار السن، وتكريس الآداب مثل: الحديث باحترام، آداب الأكل والشرب والملبس، واحترام أوقات النوم والراحة واللعب والمذاكرة.
11. التواصل المثمر والفعال مع المدرسة زالذي يعد الجوهر في موضوع المتابعة الدراسية، ويُعد ذلك الجسر الذي يربط المدرسة بالأسرة ويمدها بالتقارير والأحوال الدراسية ومستوى الابن وسلوكاته.
12. مشاركة الوالدين في الفعاليات المدرسية من خلال الزيارات المنتظمة للمدرسة والحضور حال الاستدعاء وتفعيل كراس المراسلة، وشهود اللقاءات الدورية لجمعية أولياء التلاميذ والمشاركة في إنجازات المدرسة.

13. التفكير في إجراء دراسات وبحوث حول الأسرة وتأثيرها على سلوكيات الأبناء و اتجاهاتهم حول الدراسة، مثل: الجانب الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. (خاصة الفئة العمرية من مستوى الابتدائي).
14. التعمق أكثر في موضوع الدراسة والتوسع فيه لأهميته الكبرى، وتناول متغيرات أخرى تتعلق بالتحصيل الدراسي والأسرة والعلاقة بينهما.
15. أن تشجع المدارس والجامعات الطلبة والباحثين في تناول مثل هكذا مواضيع يتعلق بالأسرة والمدرسة والمتغيرات التي تتعلق بالمتعلمين.

الخاتمة

الخاتمة:

الملاحظ في الآونة الأخيرة ومقارنة مع فترات سابقة حول اهتمام الأسر بتأمين مستقبل أبنائها الدراسي والمهني والذي كان حكرا فقط على الأسر الميسورة ولكن أصبح الآن حتى بمقدور الأسر المتوسطة والضعيفة فعل ذلك لأن الفرص الآن متاحة للجميع، بسبب انتشار الوعي واتساع رقعة التعليم للجميع وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين واهتمام الدولة بالصرف على التعليم وتحسين ظروف العاملين فيه.

لذا أصبح من الضروري متابعة الأبناء في المنزل وتشجيعهم على التفوق من خلال الاهتمام الكبير بمحيطهم الأسري داخل البيت من جميع الجوانب: عاطفيا نفسيا اجتماعيا معرفيا ...

فالثلاثية: المدرسة-المتعلم-الأسرة، هي أطراف المعادلة لنجاح التعليم وقداسة الرسالة التربوية في المجتمع، فكلما كان التواصل المتبادل بينهم كانت مخرجات التعليم ونتائجه أضمن وأنجع وأوسع لجميع فئات المجتمع دون استثناء ويكون لذلك أثر في سيرورة عجلة التطور والرقي العلمي والصناعي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات .

فما توصلت إليه دراستنا الحالية من نتائج تبين مدى العلاقة بين المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء والتحصيل الدراسي لمؤشر على أنه كلما كان فيه اهتمام من طرف الأهل وحرص ومتابعة للأبناء كلما ساعد ذلك في تحسين المستوى الدراسي والتفوق في الدراسة، و العكس كذلك.

قائمة المراجع

قائمة المصادر:

1) ابن منظور(2009)، لسان العرب، مجلد 14، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر.
2) عصام نورالدين (2005)، معجم نور الدين الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
3) فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي (1984)،معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، القاهرة، مصر.
4) مجموعة من المؤلفين (ب.ت)، معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
5) طلعة زين قبيعة (2012)، المتقن الشامل – معجم فرنسي عربي -دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
6) مجدي محمد الدسوقي (2002)، دراسات في الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
7) Jean Dubois, Henri Mitterand, Albert Dauzat (2001),Dictionnaire étymologique, Larousse, Paris France.

قائمة المراجع العربية:

1) إبراهيم وجيه محمود (1985) القدرات العقلية خصائصها وقياسها، دار المعارف، القاهرة، مصر.
2) أحمد إبراهيم خضر (2013)، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة، (جمع مجموعة من الباحثين)، جامعة الأزهر، القاهرة.
3) أحمد السعيد يونس (ب.ت)، أضواء على الطفل والمدرسة والتعلم، م2، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر.
4) أحمد فلاح العلوان (2008)، علم النفس التربوي-تطوير المتعلمين، دار الحامد، عمان، الأردن.
5) أحمد محمد الزعبي (2005)، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.
6) أحمد محمد الزعبي (2007)، النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.
7) أحمد يحي عبد الحميد (1998)، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
8) أديب محمد الخالدي (2003)، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9) أمل مخزومي(2004)،دليل العائلة النفسي، ط1،دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
10) أوليفيه ربول (1986)، فلسفة التربية، ط3، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.
11) بدر إبراهيم الشيباني (2000)، سيكولوجية النمو – تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة، ط1، دار الوراقين، الكويت.

12) جليل وديع شكور (1997)، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني-مقال، ط1، مؤسسة المعارف للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

13) حامد عبد السلام زهران (2005)، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

14) حامد عبد السلام زهران (2011)، علم نفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

15) حامد عمار (1997)، من مشكلات العملية التعليمية، ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

16) حسن شحاته، زينب النجار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية،ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

17) حسن محمد غانم (2012)، علم نفس النمو، دار خوارزم العلمية، عمان، الأردن.

18) حمزة عكاشة الجبالي (2004)، النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال،ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن.

19) حنا غالب (1970)، التربية المتجددة وأركانها، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، لبنان.

20) خيري خليل الجميلي، بدرالدين عبده (1997)، الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

21) دينا جايسون (2013)، ترجمة هنادي مزبودي، سلوك الأطفال، ط1، دار المؤلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

22) رشيد حميد العبودي(2003)، التعليم والصحة النفسية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

23) روبرت واطسون، هنري كلاي ليندجرين، ترجمة داليا عزة مؤمن (2004)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

24) رونيه أوبير (1991)، التربية العامة، ط7، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان.

25) زكريا أحمد الشربيني، عبد المجيد سيد منصور (2000)، الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

26) زكريا الشربيني، يسرية صادق (2000)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

27) زلوف منيرة (2011)، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي، دار هومة، الجزائر.

28) سامي محمد ملحم (2004)، علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان)، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

29) سعد الله الطاهر(ب.ت)، علاقة التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

30) سعدية محمد بهادر (1984)، دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين، ط2، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

31) سعيد حسني العزة(2002)، سيكولوجية النمو في الطفولة، ط1، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن.

32) سلطان بلغيث (2007)، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، ط1، دار قرطبة، الجزائر.

33) سناء الخولي (1995)، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر.

34) سهير كامل أحمد(1999)، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق،مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

35) سوزان سواب (1998)، المشاركة بين والمدرسة-من المفاهيم إلى التطبيق، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، مصر.

36) شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ (2005)، أسس التربية، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

37) صالح محمد علي أبو جادو (2007)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، عمان، الأردن.

38) صالح محمد علي أبو جادو(1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرةللنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

39) الطاهر بومدفع (2009)، الأنماط الأسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية، ط1، دار بن مرابط، الجزائر.

40) عادل عز الدين الأشول (2008)، علم نفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

41) عباس محمود عوض (1999)، المدخل إلى علم نفس النمو: الطفولة – المراهقة – الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

42) عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري (1994)، علم النفس الاجتماعي-نظرياتهوتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

43) عبد الباسط محمد السيد (2011)، موسوعة تربية الطفل، مجلد2، ط1، ألفا للنشر والتوزيع، مصر.

44) عبد الجليل محمد المحجوب (1978)، هكذا نربي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس.

45) عبد الخالق محمد عفيفي (2000)، الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.

46) عبد الرب نوّاب الدين آل نوّاب (1423)، مسؤولية الآباء تجاه الأولاد، ط2، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

47) عبد الرحمن بن مقلة (2009)، وقت التلميذ بين الإفادة والإضاعة، ط1، داربن مرابط، الجزائر.

48) عبد الرحمن محمد العيسوي (2000)، علم النفس التعليمي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.

49) عبد العزيز خواجة (2005)، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.

50) عبد الكريم بكار (1430)، مسار الأسرة، مؤسسة الإسلام اليوم للنشر والتوزيع، ط2، الرياض، المملكة العربية السعودية.

51) عبد الكريم بكار (2000)، عصرنا والعيش في زمانه الصعب، ط1، دار القلم، دمشق، سوريا.

52) عبد الكريم بكار (2005)، التربية والتعليم،ط2، دار القلم، دمشق، سوريا.

53) عبد الكريم بكار(2002)، بناء الأجيال، ط1، مجلة البيان، المملكة العربية السعودية.

54) عبد الكريم بكار(2012)، تأسيس عقلية الطفل، ط2، دار وجه للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

55) عبد اللطيف حسين فرج (2007)، منهج المرحلة الابتدائية، دار حامد، عمان، الأردن.

56) عبدالباسطمحمدحسن (1970)،علم الاجتماع الصناعي، مكتبةالأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

57) عبلة بساط جمعة (2005)، مهارات في التربية النفسية، ط2، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

58) عدنان السبيعي (1998)، الصحة النفسية لأطفال الابتدائية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.

59) عزة مختار، محمد البواليز (1990)، طرق دراسة الطفل، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.

60) عفاف محمد عبد المنعم (2003)، الإدمان-دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

61) علاء الدين كفافي (1997)، علم النفس الارتقائي-سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مؤسسة الأصالة، القاهرة، مصر.

62) علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب (2004)، علم الاجتماع المدرسي-بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع مجد،بيروت، لبنان.

63) علي الجمل(2006)، معجم المصطلحات التربوية-المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

64) علي عبد الحميد أحمد (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، ط1، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.

65) علي عبد الواحد وافي (1987)، عوامل التربية، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر.

66) عمر عبد الرحيم نصر الله (2010)، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

67) فاخر عاقل (1985)، ط4، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

68) فادية عمر الجولاني (1995)، دراسات حول الأسرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

69) الفت محمد حقي (1992)، علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

70) فؤاد أبو حطب، آمال صادق (2013)، علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

71) فؤاد البهي السيد (1956)، الأسس النفسية للنمو، ط1، دار الفكر العربي، مصر.

72) كريستين نصار (1993)، عد يا أبي: إمكانية تعويض الغياب الأبوي، ج7، جروس برس، بيروت، لبنان.

73) كلير فهيم(1995)، الحب والصحة النفسية لأبنائنا، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر.

74) كمال الدسوقي (1990)، ذخيرة علم النفس، مج2، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، مصر.

75) كوستانيس فوستر (1994)، تربية الشعور بالمسؤولية عند الأطفال، ط4، مكتبة الأنجو المصرية، القاهر، مصر.

76) كولتشيتسكايا ي أ، (1997)، ترجمة عبد اللطيف أبوسيف، تربية مشاعر الأطفال في الأسرة، ط1، دار علاء الدين، دمشق، سوريا.

77) لعبيدي العيد (2008)، مسالك في العمل التربوي، ط1، دار البصائر، الجزائر.

78) مجدي عزيز إبراهيم (2009)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.

79) مجموعة من الباحثين (1984)، معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.

80) مجموعة من الباحثين (1998)، موسوعة سفير لتربية الأبناء، مجلد1، دار سفير، القاهرة، مصر.

81) محمد السيد عبد الرحمن (1997)، دراسات في الصحة النفسية، ج2، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

82) محمد أيوب شحيمي (1994)، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر، بيروت، لبنان.

83) محمد بني يونس (2014)، الأطلس في علم النفس التطوري، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

84) محمد تقي الفلسفي(1981)، الطفل بين الوراثة والتربية، شبكة الفكر، بغداد، العراق.

85) محمد جمال يحياوي (2003)، دراسات في علوم النفس، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

86) محمد عودة الريماوي (1998)، في علم نفس الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

87) محمد قرني (ب.ت)، ابنك والمدرسة، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

88) محمد كمال جعفر(1980)، رحلة بين العقل والوجدان، دار الهلال، القاهرة، مصر.

89) محمد مصطفى زيدان (1972)، النمو النفسي للطفل والمراهق، ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.

90) محمد مصطفى زيدان (1989)، النمو النفسي للطفل والمراهقين ونظريات الشخصية، ط3، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.

91) محمد مولاي بودخيلي (2004)، نُطُق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

92) محمد عبد الله العابد أبو جعفر (2013)، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، ليبيا.

93) محمود عبد القادر علي قزاقزة (1993)، نحو إدارة تربوية واعية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

94) محمود محمد ميلاد (2015)، علم نفس نمو الطفل المعرفي، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن.

95) مريم سليم (2002)، علم تكوين المعرفة-أبستمولوجيا بياجيه، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

96) مريم سليم (2002)، علم نفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

97) مصطفى أبو السعد (2003)، استراتيجيات التربية الإيجابية، ط1، مركز الراشد، الكويت.

98) مصطفى الخشاب(1981) ، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

99) مواهب إبراهيم عياد، ليلى محمد الخضري (1995)، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.

100) ميم هاينمان وآخرون، ترجمة عزيزة محمد السيد (2011)، ط1، المركز القزمي للترجمة، القاهرة، مصر.

101) هالة إبراهيم الجرواني، انشراح إبراهيم المشرفي (2009)، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، دار إحياء التراث، لبنان.

الرسائل العلمية:

1) أسيا بنت علي راجح بركات (2000)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات، مذكرة مقدمة لنيل شهادةالماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

2) آمنة سعيد حمدان المطوع (2001)، المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

3) بوزقاق سميرة(2006) علاقة الضغوط النفس اجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين "، مذكرةمقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، مودعة بقسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

4) رجب محمد شعبان (1989)، المناخ السري وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة، مصر.

5) صارة حمري (2012)، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة وهران.

6) صفوت هشام حسني عبد الرحمن (2011)، أثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

7) كحل عينو ياسين (2013)، علاقة الوعي الفونولوجي باضطراب عسرالقراءة لدى أطفال ناطقين بالأمازيغية، مذكرةمقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر2.

8) نجاح أحمد محمد الدويك (2008)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

9) نوال زغينة (2008)، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

المجلات والدوريات:

1) صبري محمود عبد الفتاح، نمذجة العلاقات السببية بين قلق الاختبار والذاكرة العامة والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان في ضوء نظرية كفاءة المعالجة، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، مجلد 7، العدد 2، أفريل 2013، سلطنة عمان.

2) قدوري الحاج، محمد الساسي الشايب (2015)، تقدير الذات(الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

3) لطيف غاري مكي، براء محمد حسن (دت)، صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد 31، جامعة بغداد، العراق.

4) محمد بن صالح عبد الله شراز (2006)، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة أم القرى العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مجلد 18، العدد 2، جويلية 2006، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

5) محمد سلمان الخزاعلة، دور الأسرة والمدرسة في تهيئة الطلبة لامتحان شهادة الدراسة الثانوية في محافظة الإحساء، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، مجلد 7، العدد 1، جوان 2013، سلطنة عمان.

6) محمد عبد المجيد السيد (2004)، إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية مجلد 14، العدد2، جامعة المنصورة، مصر.

7) وليد حمادة (2010)، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، ملحق، 2010، جامعة دمشق، سورية.

8) هناء حسن سدخان (دت)، الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي، مجلة كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العدد 91، جامعة القادسية، العراق.

المقالات والمحاضرات:

1) خورشيد حربوش، (نوفمبر 2013)، المتابعة الجادة تنمي الكفاءة التحصيلية وتحسن الأداء الدراسي للأبناء، مقال منشور.

2) رعد مشطر الصاحب (2013/10/18)، الحرمان العاطفي الأسري وآثاره على المراهق، مقال تربوي منشور، موقع وكالة أوروك نيوز الدولية، http://uruknews.net/index.

3) سحر محمد يسري (14ماي 2014)، المتابعة من أهم مفردات التربية، مقال تربوي منشور.

4) السعيد الجندي (دت)، متابعة النشاط الدراسي للأبناء مسؤولية مشتركة بين الوالدين، مقال تربوي، موقع المستشار، http://www.almostshar.com/web/Subject

5) صبيرنة متنان (أفريل 2013)، المناخ المجتمعي الأسري وأثره الكبير على التحصيل الدراسي، مقال منشور، موقع مجلة المنال، http://www.almanalmagazine.com

6) عبد الرسول عداي (سبتمبر2005)، العاطفة الأسرية وأثرها على الطفل، مقال تربوي منشور، موقع الخيمة، http://www.khayma.com/librarians/archive/zawaj/197.htm

7) فاطمة بنت أحمد فرج الغساني (ماس2012)، البيئة لأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي، ندوة مجتمع ظفار التربوي، مقال تربوي منشور.

8) منيرة بنت خميس بن حمد المعمرية (د ت) أثر البيئة في تعزيز التحصيل الدراسي، ملخص دراسة، موقع المصطبة، http://vb.elmstba.com/t208423.html

قائمة المراجع الأجنبية:

1) Linda & Richard Eyre (2003), The book of narturing,ninenaturallawsfor enrichingyourfamily, Mc graw-hillcompanies, New York, USA.

2) Jane sergay, MemeHeinaman&Karen Childs(2011), Parentingwith positive behavior support, Peul H. BrookesPublishing Co. USA.

3) G. Pithon & autres (2008) G. Pithon & autres (2008) , construire une communauté éducative, 1ème édition, De Boek, France.

الملاحق

الملحق

رقم: 01

استبيان الدراسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

عزيزي التلميذ...

أضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يدخل في إطار تحضير رسالة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، بعنوان:

" المتابعة المنزلية الأسرية للأبناء وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي- دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لمدارس مدينة بني يزقن، ولاية غرداية"

لهذا تفضل بالإجابة على كل الأسئلة بوضع علامة **X** أمام الإجابة المناسبة، فأرجو منك ألا تتسرع في الإجابة قبل فهم السؤال جيدا، وأن كلّ الإجابات التي ستقدمها لا تستعمل إلا لغرض الدراسة والبحث العلمي.

تجاوبك مع الأسئلة هي بمثابة مشاركتك في الدراسة ووضع بصمتك فيها.

أرجو منك أن تملأ الخانات التالية:

الاسم واللقب .....

المستوى الدراسي .....

الجنس ○ ذكر ○ أنثى

معدل الفصل الثالث ...../10

بعد أن تجيب على كل الأسئلة سأكون لك شاكرا وممتنا على خدمتك.

	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	يسمح لي والدي بالحوار والتحدث معهم في بعض المواضيع المفيدة			
2	يُصَرِح لي والداي بأنهما يحباني			
3	ينصحني والداي من عواقب الغضب والعنف مع أفراد عائلتي وزملائي في الدراسة			
4	عندما أتشاجر مع أحد أفراد أسرتي، يطلب مني والدي الإسراع إلى التصالح معه والعفو عنه			
5	عندما أبدي رأيا، يُظهر لي والداي إنصاتهما واهتمامها برأيي			
6	أشعر بأن والداي يحترمان رغباتي وميولاتي واختياراتي			
7	يسألني والدي عن الواجبات المنزلية المقدمة من طرف معلمي			
8	يساعدني والدي في حل الواجبات المنزلية إذا لم أفهم			
9	يقدم لي والداي المساعدة في فهم بعض الدروس وتقديم الشروحات			
10	يوفر لي والدي الوسائل الأساسية للمذاكرة في المنزل: طاولة، كتب مساعدة، أدوات مدرسية...			
11	أجد لي مكانا خاصا ومستقلا أراجع فيه دروسي وأحل واجباتي وأطالع فيه			
12	يوفر لي والداي الدعم الدراسي خارج المدرسة مع أستاذ خاص			
13	يحثني والداي وينصحاني بالاهتمام بأدواتي وكتبي المدرسية			
14	يسألني والداي عن نتائجي الدراسية عقب نهاية أي فروض أو امتحانات			
15	يكافئني والداي بمجرد أن أحصل على نتائج جيدة			
16	يشجعني والداي ويقدمان لي الدعم النفسي إن أخفقت في أي مادة أو امتحان			
17	يمدحني والداي عندما أنجح في إنجاز عمل ما			
18	عندما أخفق في إنجاز أمر ما، والداي يشجعاني على إعادة المحاولة			
19	يثني عليّ والداي أمام الآخرين ويفتخران بي			
20	عندما أخطئ في أمر ما، يحاول والداي تفهم خطئي			
21	يسمح لي والدي بالمشاركة في المسابقات أو النوادي العلمية أو الرياضية حتى أبرز قدراتي ومواهبي			
22	يعلمني والدي الاعتماد على نفسي في أمور حياتي			
23	يحثني والدي على النوم مبكرا وتجنب السهر كثيرا			
24	يحدد والدي وقت استغلال الوسائل الالكترونية مثل: كمبيوتر، تلفزيون، ألعاب إلكترونية			
25	ينظم لي والدي أوقات المذاكرة والراحة واللعب مع الأصدقاء خارج البيت			

26	يحرص والداي معي على الملبس النظيف والهندام المنظم			
27	يحرص والداي معي على تنظيم غرفتي وترتيب ملابسي وأغراضي			
28	أحترم القانون والنظام الذي نضعه في البيت وأتحمل المسؤولية لَمَّا أخالف ذلك			
29	عندما أخرج من البيت أخبر والداي بالوجهة وبمن ألتقي ومتى أعود			
30	يراقب والداي أغراضي وملابسي ومحفظتي من حين لآخر			

- انتهى -

الملحق

رقم: 02

الأساتذة المحكمون

قائمة الأساتذة المحكمين:

الرقم	اسم الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ.د. بورقيبة داود	أستاذ التعليم العالي	علم النفس وعلوم التربية	جامعة الاغواط
2	د. داودي محمد	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة الاغواط
3	د. عون علي	أستاذ محاضر أ	علم النفس وعلوم التربية	جامعة الاغواط
4	د. بوفاتح محمد	أستاذ محاضر أ	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة الاغواط
5	خطارة عبد الرحمن	أستاذ مساعد	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة غرداية
6	د. عمومن رمضان	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة الأغواط

الملحق

رقم: 03

نموذج رسالة شكر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الطالب: حميد أوجانة حسن بن يوسف

tsspsy@gmail.com

بني يزقن يوم: الثلاثاء 08 شعبان 1436هـ/ 21 ماي 2015م

إلى السيد الكريم: بشير مرصاد

مدير ابتدائية الشيخ أبي يعقوب

شهادة شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل وبكل عبارات الود والامتنان لكم عن حفاوة الخدمة والمساعدة التي قدمتموها لي في سبيل العلم وأهله، بهدف إجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم المتميزة ضمن إجراءات إتمام نيل شهادة الماجستير. حقا قد فتحتم لي صدوركم من أجل العمل بحرية وثقة، جزاكم الله كل خير ووفقكم لمزيد من النجاحات وأخَذ الله بأيدي أبنائنا نحو التفوق والتميز في الأخلاق والعلم، وسدد خطاكم لتعليمهم ومرافقتهم.

الباحث: حميد أوجانة حسن بن يوسف

الملحق

رقم: 04

النتائج الإحصائية

وفق برنامج SPSS

تكرارات ونسب الإجابات على الاستبيان

q1

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	6	3.0	3.0	3.0
	2.00	103	51.5	51.5	54.5
	3.00	91	45.5	45.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q2

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	9	4.5	4.5	4.5
	2.00	55	27.5	27.5	32.0
	3.00	136	68.0	68.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q3

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	8	4.0	4.0	4.0
	2.00	59	29.5	29.5	33.5
	3.00	133	66.5	66.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q4

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	8	4.0	4.0	4.0
	2.00	43	21.5	21.5	25.5
	3.00	149	74.5	74.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q5

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	15	7.5	7.5	7.5
	2.00	117	58.5	58.5	66.0
	3.00	68	34.0	34.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q6

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	11	5.5	5.5	5.5
	2.00	108	54.0	54.0	59.5
	3.00	81	40.5	40.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q7

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	6	3.0	3.0	3.0
	2.00	79	39.5	39.5	42.5
	3.00	115	57.5	57.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q8

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	10	5.0	5.0	5.0
	2.00	65	32.5	32.5	37.5
	3.00	125	62.5	62.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q9

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	11	5.5	5.5	5.5
	2.00	74	37.0	37.0	42.5
	3.00	115	57.5	57.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q10

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	4	2.0	2.0	2.0
	2.00	38	19.0	19.0	21.0
	3.00	158	79.0	79.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q11

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	17	8.5	8.5	8.5
	2.00	38	19.0	19.0	27.5
	3.00	145	72.5	72.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q12

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	23	11.5	11.5	11.5
	2.00	72	36.0	36.0	47.5
	3.00	105	52.5	52.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q13

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	5	2.5	2.5	2.5
	2.00	47	23.5	23.5	26.0
	3.00	148	74.0	74.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q14

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	2	1.0	1.0	1.0
	2.00	28	14.0	14.0	15.0
	3.00	170	85.0	85.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q15

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	7	3.5	3.5	3.5
	2.00	94	47.0	47.0	50.5
	3.00	99	49.5	49.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q16

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	7	3.5	3.5	3.5
	2.00	48	24.0	24.0	27.5
	3.00	145	72.5	72.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q17

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	7	3.5	3.5	3.5
	2.00	55	27.5	27.5	31.0
	3.00	138	69.0	69.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q18

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	12	6.0	6.0	6.0
	2.00	52	26.0	26.0	32.0
	3.00	136	68.0	68.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q19

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	35	17.5	17.5	17.5
	2.00	101	50.5	50.5	68.0
	3.00	64	32.0	32.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q20

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	10	5.0	5.0	5.0
	2.00	67	33.5	33.5	38.5
	3.00	123	61.5	61.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q21

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	13	6.5	6.5	6.5
	2.00	62	31.0	31.0	37.5
	3.00	125	62.5	62.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q22

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	11	5.5	5.5	5.5
	2.00	33	16.5	16.5	22.0
	3.00	156	78.0	78.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q23

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	15	7.5	7.5	7.5
	2.00	71	35.5	35.5	43.0
	3.00	114	57.0	57.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q24

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	15	7.5	7.5	7.5
	2.00	83	41.5	41.5	49.0
	3.00	102	51.0	51.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q25

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	19	9.5	9.5	9.5
	2.00	68	34.0	34.0	43.5
	3.00	113	56.5	56.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q26

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	8	4.0	4.0	4.0
	2.00	32	16.0	16.0	20.0
	3.00	160	80.0	80.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q27

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	8	4.0	4.0	4.0
	2.00	52	26.0	26.0	30.0
	3.00	140	70.0	70.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q28

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	23	11.5	11.5	11.5
	2.00	73	36.5	36.5	48.0
	3.00	104	52.0	52.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q29

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	8	4.0	4.0	4.0
	2.00	65	32.5	32.5	36.5
	3.00	127	63.5	63.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

q30

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1.00	37	18.5	18.5	18.5
	2.00	110	55.0	55.0	73.5
	3.00	53	26.5	26.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لإجابات التلاميذ على المقياس

F39

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	49.00	1	.5	.5	.5
	53.00	1	.5	.5	1.0
	54.00	1	.5	.5	1.5
	58.00	3	1.5	1.5	3.0
	59.00	1	.5	.5	3.5
	61.00	1	.5	.5	4.0
	62.00	1	.5	.5	4.5
	63.00	1	.5	.5	5.0
	64.00	3	1.5	1.5	6.5
	65.00	3	1.5	1.5	8.0
	66.00	2	1.0	1.0	9.0
	67.00	2	1.0	1.0	10.0
	68.00	4	2.0	2.0	12.0
	69.00	5	2.5	2.5	14.5
	70.00	5	2.5	2.5	17.0
	71.00	7	3.5	3.5	20.5
	72.00	11	5.5	5.5	26.0
	73.00	9	4.5	4.5	30.5
	74.00	9	4.5	4.5	35.0
	75.00	6	3.0	3.0	38.0
	76.00	15	7.5	7.5	45.5
	77.00	10	5.0	5.0	50.5
	78.00	16	8.0	8.0	58.5
	79.00	12	6.0	6.0	64.5
	80.00	12	6.0	6.0	70.5
	81.00	11	5.5	5.5	76.0
	82.00	7	3.5	3.5	79.5
	83.00	12	6.0	6.0	85.5
	84.00	11	5.5	5.5	91.0
	85.00	6	3.0	3.0	94.0
	86.00	3	1.5	1.5	95.5
	87.00	4	2.0	2.0	97.5
	88.00	2	1.0	1.0	98.5
	89.00	2	1.0	1.0	99.5
	90.00	1	.5	.5	100.0

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود بُعد الجانب العاطفي

Statistiques

F35

N	Valide	200
	Manquante	0
Moyenne		15.0050
Médiane		15.0000
Ecart-type		1.7378

F35

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	10.00	3	1.5	1.5	1.5
	11.00	4	2.0	2.0	3.5
	12.00	9	4.5	4.5	8.0
	13.00	21	10.5	10.5	18.5
	14.00	33	16.5	16.5	35.0
	15.00	50	25.0	25.0	60.0
	16.00	37	18.5	18.5	78.5
	17.00	32	16.0	16.0	94.5
	18.00	11	5.5	5.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود بُعد المتابعة الدراسية المنزلية

Statistiques

F36

N	Valide	200
	Manquante	0
Moyenne		26.1650
Médiane		27.0000
Ecart-type		2.8334

F36

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	13.00	1	.5	.5	.5
	14.00	1	.5	.5	1.0
	17.00	1	.5	.5	1.5
	18.00	3	1.5	1.5	3.0
	20.00	5	2.5	2.5	5.5
	21.00	2	1.0	1.0	6.5
	22.00	5	2.5	2.5	9.0
	23.00	9	4.5	4.5	13.5
	24.00	12	6.0	6.0	19.5
	25.00	17	8.5	8.5	28.0
	26.00	36	18.0	18.0	46.0
	27.00	45	22.5	22.5	68.5
	28.00	27	13.5	13.5	82.0
	29.00	24	12.0	12.0	94.0
	30.00	12	6.0	6.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود بُعد تقدير الذات

Statistiques

F37

N	Valide	200
	Manquante	0
Moyenne		15.2700
Médiane		15.0000
Ecart-type		1.9302

F37

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	8.00	2	1.0	1.0	1.0
	9.00	1	.5	.5	1.5
	11.00	6	3.0	3.0	4.5
	12.00	7	3.5	3.5	8.0
	13.00	18	9.0	9.0	17.0
	14.00	22	11.0	11.0	28.0
	15.00	47	23.5	23.5	51.5
	16.00	33	16.5	16.5	68.0
	17.00	48	24.0	24.0	92.0
	18.00	16	8.0	8.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبنود بُعد أساليب الضبط الأسرية

Statistiques

F38

N	Valide	200
	Manquante	0
Moyenne		19.9000
Médiane		20.0000
Ecart-type		2.7049

F38

		Fréquence	Pour cent	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	10.00	1	.5	.5	.5
	12.00	1	.5	.5	1.0
	13.00	3	1.5	1.5	2.5
	14.00	4	2.0	2.0	4.5
	15.00	6	3.0	3.0	7.5
	16.00	8	4.0	4.0	11.5
	17.00	11	5.5	5.5	17.0
	18.00	15	7.5	7.5	24.5
	19.00	26	13.0	13.0	37.5
	20.00	38	19.0	19.0	56.5
	21.00	30	15.0	15.0	71.5
	22.00	23	11.5	11.5	83.0
	23.00	18	9.0	9.0	92.0
	24.00	16	8.0	8.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

تحقق الفرضية العامة

Corrélations

		F40	F39
F40	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
F39	Corrélation de Pearson	.273**	
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	200	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01

تحقق الفرضية الجزئية الأولى

Corrélations

		F40	F35
F40	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
F35	Corrélation de Pearson	.205**	
	Sig. (bilatérale)	.004	
	N	200	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01

تحقق الفرضية الجزئية الثانية

Corrélations

		F40	F36
F40	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
F36	Corrélation de Pearson	.262**	
	Sig. (bilatérale)	.000	
	N	200	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01

تحقق الفرضية الجزئية الثالثة

Corrélations

		F40	F37
F40	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
F37	Corrélation de Pearson	.211**	
	Sig. (bilatérale)	.003	
	N	200	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01

تحقق الفرضية الجزئية الرابعة

Corrélations

		F40	F38
F40	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
F38	Corrélation de Pearson	.165*	
	Sig. (bilatérale)	.019	
	N	200	

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الحمد لله